الشرق الأوسط
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
جريدة العرب الدولية
London-Friday, 21 June 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2397
الجمعة ٤ شوال ١٤٠٥ هـ - ٢١/٦/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٩٧
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية

الجامعة الاردنية
مركز الدراسات الاستراتيجية
قاعة المطالعة

ثمن العدد
PRICE LIST

مذبحة في العيد!

انفجار طرابلس حصد ٧٥ قتيلاً و١٥٠ جريحاً

بيروت - «الشرق الاوسط»:

تسببت «سيارة الموت» في لبنان في مجزرة دموية جديدة مرعبة عندما اتجهت هذه المرة صوب مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني التي كانت تحتفل بعيد الفطر المبارك لتحصد اكثر من ٥٢ قتيلا بينهم ١٢ طفلا واكثر من ١٢٠ جريحا من المدنيين العزل الذين كانوا يحتفلون الليلة قبل الماضية بأول ايام عيد الفطر المبارك، فيما قالت انباء لاحقة اخرى ان عدد القتلى ٧٥ والجرحى ١٥٠

وذكرت التقارير التي وردت من مدينة طرابلس امس، ان سيارة من نوع «فولفو» كانت مفخخة باكثر من مئة كيلوجرام من مادة الـ «ت. أن. ت» ذات الفعالية الشديدة، انفجرت عند الساعة التاسعة والنصف من مساء امس الاول (بالتوقيت المحلي) امام محل «البلحة» لبيع الحلويات في محلة الميناء، حيث كان المئات من المواطنين اغلبهم من النساء والاطفال يحتفلون باول ايام عيد الفطر.

وتسبب الانفجار على الفور بانهيار بناية من اربعة طوابق واحتراق اكثر من خمسين سيارة كانت متوقفة في الشارع الذي وقعت فيه الكارثة، اضافة الى اندلاع حرائق عدة في المنازل الواقعة ضمن دائرة قطرها مئتا متر مربع.

وفي وقت اخذت فيه سيارات الاسعاف تنقل المصابين الى مستشفيات المدينة، عملت فرق الانقاذ والاطفاء على اخماد الحرائق التي اندلعت وانتشال الجثث وبقاياها من تحت الانقاض ومن السيارات التي تفحم معظمها.

وقد ضربت ميليشيات حركة «التوحيد الاسلامي» طوقا امنيا حول مكان الانفجار ووجهت نداءات عاجلة وملحة للتبرع بالدم.

وتوجه امس مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية فوزي داغر وقاضي التحقيق العسكري الياس موسى وقائد درك المدينة العقيد جورج نجيم الى سراي طرابلس وعقدوا اجتماعا مع اللواء عثمان عثمان المدير العام لقوى الامن ثم توجهوا وكشفوا ميدانيا على مكان الانفجار واجروا اتصالات مكثفة مع مختلف الهيئات السياسية للتعاون على كشف الفاعلين والساعين الى جر طرابلس مجددا نحو الفتنة.

تنفيذ اتفاق دمشق

من جهة ثانية استؤنف امس في بيروت تنفيذ الاتفاق الخاص بانهاء حرب المخيمات الفلسطينية حيث تم اخلاء ٩٧ جريحا من مخيمي صبرا وشاتيلا وافرجت حركة «امل» عن ١٢٠ فلسطينيا كانت تحتجزهم منذ اندلاع الاشتباكات في التاسع عشر من الشهر الماضي.

واصدرت اللجنة المركزية لحركة «فتح» من تونس، بيانا دعت فيه الى الالتزام بوقف اطلاق النار والى عقد اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في موعده المحدد لبحث تطورات الموقف، كما دعت بقية الفصائل الفلسطينية الى اللقاء على قاعدة قرارات المجلس الوطني، واكدت مجددا التزامها بالاتفاقات المعقودة بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

(راجع ص ٢)


عجوز فلسطينية ينقلها رجال الاسعاف الى احد مستشفيات بيروت بعد اخراجها من مخيم برج البراجنة امس ضمن عمليات نقل الجرحى تنفيذا لاتفاق دمشق.

مع الناجين من "حرب المخيمات"

مقابل كل دلو ماء ... دلو دماء!

بيروت - «الشرق الاوسط» - «واشنطن بوست»:

نظرت فاطمة مكية الى محيطها الجديد الذي هو غرفة بائسة خاوية لا باب لها في الجناح الشرقي من مجمع سفارة الولايات المتحدة المنهار بينما كانت تروي يوم الاربعاء (٦/١٩) كيف هربت من مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين وهي تلوح بقطعة قماش بيضاء باحدى ذراعيها وتحمل اصغر اطفالها، وهي بنت في الثالثة من عمرها، بذراعها الاخرى.

قالت فاطمة وهي تتأمل في ما وقع من قتال في الشهر الماضي ضد المخيم: «مقابل كل دلو ماء كان هناك دلو دماء». ذلك ان النساء اللواتي جرؤن على الخروج لجلب ماء من انابيب المياه المكسورة كن يمشين في جماعات. وكان مقاتلو امل يطلقون الرصاص عليهن وهن عائدات حاملات صفائح الماء على رؤوسهن. وتنهدت فاطمة وانهمرت دموعها بعد ان قالت: «كانوا دائما يصيبون واحدة او اثنتين منا».

يوم الاربعاء اخلت لجنة الصليب الاحمر الدولي ٤٥ جريحا من برج البراجنة، اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الثلاثة في بيروت والذي كان تحت حصار رجال ميليشيا امل طوال شهر رمضان.

ان «امل» مصممة على التخلص من الرجال المسلمين في المنطقة للحيلولة دون عودة ظهور قوة من المقاتلين الفلسطينيين في جنوب لبنان حيث اغلبية السكان من الشيعة وذلك لتجنب غارات اسرائيلية جديدة على المنطقة.

واخذ اربعون اخرون من الجرحى الفلسطينيين من مخيم شاتيلا حيث كان ٣٠٠ مقاتل فلسطيني يحاولون صد هجمات مقاتلي امل. وقد اصبحت عملية الانقاذ ممكنة بعد ان توسطت سوريا في نهاية الامر فتم التوصل الى هدنة وقعت يوم الثلاثاء وتدعو المقاتلين الى الانسحاب من منطقة المخيمات والسماح للصليب الاحمر بالدخول.

ووفقا للارقام الرسمية فقد بلغ عدد من قتلوا في المعارك ٦٥٠ شخصا وبلغ عدد الجرحى ٢٥٠٠ . غير ان هذه الارقام تبدو محافظة لان مصادر تقول ان ٥٠٠ على الاقل من القتلى كانوا من رجال امل، ولان عمال الاغاثة الدوليين يقولون ان ٣٢٨ جريحا كانوا من مخيمي برج البراجنة وشاتيلا وحدهما. وفي وقت سابق من هذا الشهر اشرف الصليب الاحمر على دفن جماعي لـ٨٣ جثة في مخيم شاتيلا.

وتعطي رحلة عبر مخيم شاتيلا قبل توقف القتال ومقابلات هذا الاسبوع داخل مخيم برج البراجنة صورة حية لنساء واطفال بعضهم في احضان بعض داخل ملاجيء لتجنب القتال، ولفتيات صغيرات يساعدن مقاتلين منهكين في حشو اسلحتهم بالذخيرة وسط احوال طبية وصحية متدهورة او دمار وبؤس.

لدى فاطمة مكية في «منزلها الجديد» فراش واحد صغير وثلاث اوان تنكية للطبخ. قالت انها تركت مخيم برج البراجنة لانه لم يعد فيه طعام. فكل من كان لديه خروف او معزاة ذبحها، واكل المقاتلون اللحم نيئا لانه لم يكن لديهم وقت للطبخ.

قالت: «عشنا على العدس والارز لخمسة عشر يوما ثم نفد كل ما كان لدينا».

وقبل عشرة ايام دخل عمال وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ومعهم ٢٤٧٠ رزمة طعام ومياه تبرعت بها النمسا. وقالت فاطمة مكية ان الذين كانوا مصابين بجروح خطيرة توفوا بسبب النزيف الداخلي وندرة المواد الطبية.

تمكنت لجنة الصليب الاحمر الدولي من اخراج ٩٣ جريحا منذ بدأ القتال في اليوم

(التتمة على الصفحة ٥)

أسماء القتلى والجرحى

بيروت «الشرق الاوسط»:

عرف من قتلى انفجار طرابلس: وليد النبعة، خالد غندور، محمد صبحية، اشرف شحادة، عزمي الكوسة، جلال رومية، جمال رومية، عدنان الشيخ، ليلى حلاق، حاتم عوض، زياد الجندي، هيفاء مكروم، يوسف فايق، ميرنا الست، عبد القادر النوش، بهاء حجازي، هدية الحلو، علي عزت اسعد، بلال بحاجيان، سامي حلاق، وليد نعمة، احمد كلاكش، حمزة رومية، عثمان الشيخ، دلال محيجان، احمد صبحية، احمد العلي، خالد حمزة، نبيل منصور، يوسف صقر، احمد مجذوب، زكريا زبيار، كمال احمد الشيخ، غسان سمير الدايه، خالد الترك، غسان عويضة، صلاح الدين عويضة، يوسف الشكلي، نبيل نبعة، شخص من آل عجرا، هناء اسعد، احلام ياسين، سمير ضناوي، ربا ضناوي، نزيه بخيش، علي نافع، خالد عبد الله. اضافة الى ٢٠ جثة لم تعرف اسماء اصحابها بعد.

● وعرف من الجرحى:

يوسف خالد، رنا الشعار، غسان رومية، هيثم كروم، فواز عبوشي، سامي مشرف، سعيد سعيد، بلال صبحية، علي حمادة، علي كلاسينا، هند عوض، محاسن كلاسينا، محمد المير، هنادي اسعد، اصلاح اسعد، نادية اسعد، احمد ابراهيم، نداء الحيكم، وليد عبد الله، حسام علي بكر، احمد المير، محمد عبوشي، سهيلة عبوشي، احمد رومية، سعيد شقير، ايلي اسحق، باسمة الجندي، بسام اتوس، احمد العلي، نجوى احمد العلي، زينة طلعت، خالد عبد الله، سمير رومية، جميل مسعود حبيب مشرف، بدري كلاسينا، نعمة العلي، محمد حسن الامير، نزيه صابوني، فاطمة الجندي، منتهى عجاج، زياد الجندي، عبد القادر انوس، حجوب عبوشي، عبودي بناوي رلا بناوي، سعيد الشكلي، غازي اسعد، احلام لاشين، محمد مسعود، سمير حلاق، محمد الجندي، علي تانا، ديب عوض، فداء الحكيم، فؤاد عبوشي، سامي مشرف، محمد المير، فاروق رومية، محمود مرعشلي، عمر ابراهيم، محاسن اسعد، حسام درويش، يوسف خالد، علي فرجو، محاسن المرجي، احلام اسعد، سميح عوض فضلا عن اكثر من (١٥) جريحا نقلوا الى مستشفيات خارج طرابلس نظرا لخطورة اصاباتهم.

سباحة في الفضاء!


الامير الرائد سلطان بن سلمان يفتح فمه محاولا «اصطياد» قطعة من كعكة طافت في المكوك، اثر احتفال طاقم ديسكفري بالرحلة الامريكية رقم ١٠٠ الى الفضاء. ويرى الى جانبه الرائد الفرنسي باتريك بودريه يمشي على سقف المكوك ورأسه الى اسفل. وفي الصورة الثانية الامير سلطان يرتاح وقد تمدد وسط المكوك، وشرع في كتابة بعض الملاحظات، فيما يبدو رائد آخر يطير فوقه.

هيوستن - كيب كانافيرال (فلوريدا) - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اتسمت ساعات الصباح امس في برنامج رائد الفضاء الامير سلطان بن سلمان، ورفاقه الستة على متن المكوك ديسكفري، بالهدوء والاسترخاء على ارتفاع ٢٢٠ ميلا فوق الارض، ولذلك بثت لهم محطة المتابعة الارضية من مركز كنيدي الاغنية الامريكية الشهيرة «اصوات الصمت».

وكان السبب في بث هذه الاغنية بالذات - طبقا لكلام - روبرت سبرينجر من فريق المتابعة الارضية - هو الرغبة في اختيار اغنية ذات موضوع يلائم الوضع على متن المكوك. وفي ذلك يقول ان الرواد خلدوا الى الراحة لانهم اتموا كل مهامهم بنجاح.

(التتمة على الصفحة ٥)

نتائج محادثات الأسد في موسكو:

اتفاق لا يخفي وجود خلاف على عدة "قضايا"

موسكو - ا.ف.ب: اسفرت الجولة الاولى من المحادثات بين الرئيس السوري حافظ الاسد وزعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عن اتفاق حول عدد من المسائل المطروحة لكنها لم تنجح في انهاء الخلافات في وجهات النظر حول عدد من القضايا حسب ما ظهر في البيان الذي وزعته وكالة الانباء السوفياتية الرسمية «تاس».

وقد عكف خبراء الشرق الاوسط في موسكو على دارسة هذا البيان بدقة لمعرفة نتائج الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس الاسد لموسكو والتي وصفت بانها زيارة عمل هي المعلنة الاولى منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ اذ سبقتها عدة زيارات سرية لم يعلن عنها كان آخرها قبل شهر حسب ما ذكرته مصادر دبلوماسية عليمة.

وذكرت مصادر دبلوماسية لدى الاطلاع على التقارير الرسمية ان المباحثات لم تسمح بالوصول الى وحدة في وجهات النظر حول مشكلة رئيسية في الشرق الاوسط وهي وضع الفلسطينيين وهجوم حركة «امل» على المخيمات في بيروت.

وقد دافع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي عن الوحدة الفلسطينية دون ان يوافق الجانب السوري. هذا على الاقل ما يستخلص من التقرير الرسمي لوكالة تاس. وكان هذا النص الذي اذاعته كل الصحف قد ذكر ان الجانب السوفياتي شدد بشكل خاص على اهمية الحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وتجاوز الخلافات بين الفلسطينيين.

وخلال زيارة الرئيس الاسد السابقة لموسكو كان الجانبان قد ذكرا ضرورة الحفاظ على وحدة حركة المقاومة الفلسطينية وتجاوز الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية.

وترى موسكو كما تكرر الصحف كثيرا ان الشقاقات بين الموالين الفلسطينيين لياسر عرفات والمنشقين الذين تساندهم دمشق يفيد فقط الامبريالية والصهيونية».

ومن جهة اخرى لم يشر هذا التقرير الرسمي الى حرب المخيمات في بيروت وهو ما يبعث على الاعتقاد انه لم يكن هناك تقارب في وجهات النظر حول هذا الموضوع الذي تم بحثه بكل تاكيد.

واخيرا فان وصف وكالة تاس للمباحثات بانها مفاوضات «ودية» بين الوفدين وثنائية بين جورباتشوف والاسد في «جو من الثقة والصراحة» يبدو ايضا انه يترجم وجود خلافات حقيقية في تقدير الامور.

ويذكر كل الخبراء الدبلوماسيين انه اذا اضطر الكرملين الى مواجهة ضرورة الاختيار بين حليفته سوريا والفلسطينيين الموالين للسيد ياسر عرفات فان القرار سيكون لصالح سوريا التي تظل بالنسبة لموسكو الورقة الوحيدة المضمونة في الشرق الاوسط.

كما ان نص وكالة تاس حرص على

(التتمة على الصفحة ٥)

رابين يتهم ريجان بالعجز!

انتهاء أزمة الطائرة الأمريكية بات وشيكاً

بيروت وعواصم عالمية - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء

تفاعلت أزمة الطائرة الامريكية المخطوفة فاحدثت توترا في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل وسط مؤشرات على قرب انهائها.

فقد تحدث اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، الى الحكومة الامريكية امس بلهجة عنيفة سافرة واتهمها بالعجز عن اتخاذ القرار.

وقال: نحن لا نلعب ولن نطلق سراح الاسرى اللبنانيين حتى تطلب منا الولايات المتحدة ذلك رسميا.

وتحدث رابين مطولا عن ما وصفه بتحمله للمسؤولية قاصدا ان الحكومة الامريكية عاجزة عن الاضطلاع بالمسؤولية.

مؤشرات

على صعيد آخر، استجدت امس بعض المؤشرات على ان اتفاقا قد يبرم في وقت قريب لانهاء ازمة الطائرة البوينج الامريكية المخطوفة ورهائنها المحتجزين البالغ عددهم ٤٠ رهينة.

فقد اوضح السيد نبيه بري رئيس حركة «أمل» انه قبل عرضا سويسريا بان تكون سويسرا المكان الذي يتم فيه تبادل الرهائن الامريكيين بالاسرى اللبنانيين وعددهم ٧٦٤ اسيرا في سجن عتليت الاسرائيلي.

ومن المؤشرات التي استجدت ايضا اعلان مستشار الامن القومي الامريكي، روبرت مكفرلين ان الرئيس رونالد ريجان، التقى رئيس الصليب الاحمر الدولي، الكساندر هاي وبحث معه قضية الرهائن.

وكان الصليب الاحمر قد اعلن في وقت سابق امس ان اسرائيل تحتجز الاسرى اللبنانيين انتهاكا للقانون الدولي وان الصليب الاحمر طلب ولايزال يطالب باطلاق سراحهم، وهو الطلب ذاته الذي اعلنه خاطفو الطائرة.

وقد عقد مساء امس مؤتمر صحفي بمطار بيروت حضره ٥ من الرهائن الامريكيين وتحدث احدهم نيابة عن جميع زملائه وهو الين كونويل، وطالب اسرائيل بان تفرج عن المعتقلين اللبنانيين الذين تحتجزهم في سجن عتليت.

وفي بيان قرأه باسم الرهائن طالب الرئيس ريجان والولايات المتحدة بعدم التدخل عسكريا للافراج عنهم. واعلن انه وزملاءه الستة والثلاثين في صحة جيدة، واوضح انه لم ير افراد طاقم الطائرة (الطيار ومساعده) ولكنه قال انه واثقا من انهم يعاملون معاملة حسنة.

(التفاصيل على الصفحة الثانية)

تيسير حصول المصريين بالخارج على وثائق الاحوال المدنية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري تعليمات لتيسير حصول المصريين العاملين بالخارج على وثائق الاحوال المدنية.

تضمنت التيسيرات قبول طلبات المصريين التي ترسل بالبريل المسجل بدلا من الذهاب الشخصي الى القنصلية في حالة الاقامة بعيدا عن مقر القنصلية وان تكون المهلة المقررة للابلاغ عن اي واقعة تحدث للمصريين بالخارج هي شهر بدلا من اسبوع لحصولهم على شهادات الوفاة والزواج والميلاد والطلاق.

توقع لقاء سوفياتي - امريكي جديد حول الشرق الاوسط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الاتحاد السوفياتي وافق خلال الاتصالات التي جرت مؤخرا مع الولايات المتحدة على عقد اجتماع آخر بين بولياكوف وميرفي بشأن الشرق الاوسط الا ان تحديد موعد اللقاء سيتم الاتفاق عليه فيما بعد.

واوضحت تلك «المصادر» ان الاتحاد السوفياتي ابلغ بعض الدول العربية عدم تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام على اساس صيغة ١١ فبراير (شباط) الاتفاق الاردني - الفلسطيني.

الشرق الاوسط
تحاور الميرغني
ص ٣

سري وليس للنشر!

● مازالت جهود اقامة تحالفات جديدة تواجه بعقبات، وينتظر ان تبذل محاولات اخرى هذا الاسبوع لمواصلة الحوار حول هذا الموضوع.

شجون عربية

عصر غريب!

اي قانون يحكم العصر الذي نحياه اليوم؟

لقد عاش العالم عصورا كانت الجيوش النظامية هي الحاسمة. و«الدولة» بمفهومها الدستوري والسياسي كانت هي المؤثرة.

والمتأمل لأوضاع العالم هذه الايام يجد انه لا توجد المنظمة الدولية القوية. ولا الجيش الحاسم. ولا العملة النقدية المستقرة. ولا الدولة التي تنجو من مشاكل الاقليات ولا يوجد النظام الامني الذي لا يمكن اختراقه.

ها هي الولايات المتحدة الامريكية اقوى الدول العظمى، تعتبر من اكثر الدول التي يتعرض زعماؤها للاغتيال. وها هو جيش الولايات المتحدة غير قادر على التعامل مع مليشيات صغيرة في لبنان وامريكا اللاتينية.

ها هي قوة «دلتا» المكلفة بالعمليات الخاصة السرية المكونة من ١٠ الى ١٥ الف جندي والتي ينفق عليها ٥٠٠ مليون دولار سنويا، غير قادرة على حسم عملية تخليص رهائن.

نحن في عصر اللا جيش، واللا عملة، واللا دولة!

عصر غريب، عجيب، يصعب فيه تحقيق السيطرة الامنية بشكل متكامل، ويصعب فيه تحقيق الاستقرار السياسي على النحو المثالي.

هذا العصر، تحول فيه الرادع من كونه قنبلة نووية، واصبح احتجاز رهينة.

ما قيمة كل صواريخ العالم، مقابل احتجاز ١٠ اشخاص؟

ان قانون هذا العصر يحتم على كل من يعيش على كوكب الارض إعادة الحسابات التقليدية التي اعتادها. فهذا عصر القانون فيه هو اللا قانون! فعلا. عصر غريب.

عماد الدين اديب

مقتل اسرائيلي في ظروف غامضة!

القدس المحتلة ـ اف ب: اعلن مصدر بوليسي في القدس انه عثر امس على جثة اسرائيلي اعتبر في عداد المفقودين منذ امس الاول في منزل مهجور بالقرب من الخضيرة (شمال فلسطين المحتلة).

وذكر المتحدث باسم البوليس ان المسؤولين عن القتل قد يكونون فدائيين وان القتيل (٣٤ سنة) ويدعى افي افتاليون لم يدخل مطلقا في نزاع امام القضاء.



عدد من المعتقلين الفلسطينيين يشربون عصير البرتقال الذي قدمه لهم مسلحو «امل» عند اطلاق سراحهم امس



طفل فلسطيني جريح اثناء نقله من مخيم برج البراجنة

تنفيذاً لاتفاق دمشق

اطلاق المعتقلين الفلسطينيين لدى «أمل» واستمرار نقل الجرحى وتموين المخيمات

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

استؤنف في بيروت امس تنفيذ الاتفاق الخاص بانتهاء حرب المخيمات الفلسطينية حيث استمرت عمليات اخلاء الجرحى من مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة وافرجت حركة «امل» عن ١٢٠ فلسطينيا كانت تعتقلهم منذ بدء الاشتباكات في التاسع عشر من الشهر الماضي، وذلك في وقت دعت فيه اللجنة المركزية لحركة «فتح» الى عقد اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية في موعده المحدد للبحث في ضمانات استمرار وقف النار ومتابعة ما نفذ من قرارات.

وقالت انباء بيروت امس انه تم نقل ٩٨ جريحا بينهم خمسة اطفال من مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة باشراف اعضاء لجنة التنسيق التي تضم ممثلين عن جبهة الانقاذ الفلسطينية والجبهة الوطنية اللبنانية وحركة «أمل» وضابطين سوريين.

وذكر «ابو مجاهد» عضو لجنة المساعدة ...

... وعلى الالتزام به بشكل دائم وعلى كل البنود التي تتعلق باعادة المهجرين كما نؤكد على اننا مع لبنان الشقيق في انجاز وحدته الوطنية والاقليمية والحفاظ على استقلاله وسيادته وسلامة اراضيه وان الشعب الفلسطيني بقيادته الشرعية من خلال منظمة التحرير الفلسطينية سيدعم لبنان ...

... تكتيكية تراجعية من اجل تمرير اجتماعات مجلس الجامعة العربية والالتفاف على محاولات عقد مؤتمر القمة العربي وللعودة مرة ثانية لمؤامرة نزع السلاح الفلسطيني وتهجير الفلسطينيين الى البقاع وضرب الثورة المسلحة والكفاح المسلح».

وقال البيان: اننا نؤكد رغم كل تحفظاتنا على الاتفاق على الوقف الفوري لاطلاق النار ...

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونائب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية بما يلي:

اننا نرحب بوقف اطلاق النار وفك الحصار عن المخيمات الا ان الطريقة التي تم بها الاتفاق وطبيعة بنوده تدفعنا لرفضه للاسباب التالية:

١ ـ ...

٢ ـ الاتفاق مرحلي وايامه معدودة بهدف قطع الطريق على الوحدة الوطنية الفلسطينية ودفع الامور باتجاه اقتتال فلسطيني ـ فلسطيني من خلال جعل جبهة الانقاذ شرطيا يجرد الفلسطينيين من سلاح يريدونه للدفاع عن انفسهم وسط غابة السلاح اللبنانية.

٣ ـ اي اتفاق يجب ان يكون مع منظمة التحرير وعلى اساس اتفاق القاهرة.

الامير سلطان يتفقد القطاعات العسكرية في شرورة ونجران

شرورة ـ واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ظهر امس الى شرورة قادما من الطائف في جولة ميدانية يتفقد خلالها قطاعات القوات المسلحة في كل من شرورة ونجران ويشاركهم في احتفالات عيد الفطر السعيد.

...

سبحانه وتعالى.

وكان الامير قد غادر مطار الطائف في وقت سابق حيث كان في وداعه الامير فهد ابن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني وامير مدينة الطائف صالح السالم وقائد منطقة الطائف العسكرية اللواء عبد الله الزين وقائد قاعدة الملك فهد الجوية العميد الركن طيار عبد العزيز الهنيدي ومدير مطار الطائف وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة بالطائف.

احتفال المغرب بعيد الفطر

الرباط ـ أ. ف. ب: احتفل المغرب العربي امس، بعيد الفطر المبارك بعد ان اصدرت وزارة الاوقاف بيانا قالت فيه انه ثبت لديها ثبوتا شرعيا رؤية هلال شوال في جميع انحاء المغرب.

واصدر العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، بالمناسبة مرسوما ملكيا بالعفو وتخفيف العقوبة عن ٣٤٩ سجينا وسيقام اليوم احتفال خاص لهذه الغاية.

● في طوكيو، احتفل المسلمون بالعيد امس ايضا وقام نحو ٤٠٠ مسلم عربي، بمن فيهم السفراء العرب، بتأدية صلاة العيد في احد مساجد العاصمة اليابانية.

إسبانيا تبيع ١٧ طائرة للجيش الاردني

مدريد ـ اف ب: اعلنت امس المؤسسة الاسبانية العامة لصناعة الطائرات انها باعت ١٧ طائرة للقوات المسلحة الاردنية بمبلغ ٨٠ مليون دولار.

وتجدر الاشارة الى ان ١٤ من هذه الطائرات من طراز «سي ١٠١» وهي طائرة تدريب متطورة للغاية يمكن استخدامها في مهام هجومية برا. اما الثلاث طائرات الاخرى فهي لنقل الجنود او العتاد واثنتان منها من طراز «سي ان ٢٣٥» وواحدة من «طراز سي ٢١٢». وقد تم عقد هذه الصفقة في اعقاب زيارة الملك حسين عاهل الاردن لاسبانيا في شهر مارس (نيسان) الماضي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

فرنسا وايطاليا تستقبلان الوفد المشترك وبريطانيا تتريث

... كراكسي انه مستعد للاجتماع الى مثل هذا الوفد المقرر ان يزور روما يوم ٢٦ الشهر الحالي. واشار مسؤولون فرنسيون الى انه من المتوقع وصول وفد الى باريس في اليوم التالي وانه من المرجح ان يجتمع مع وزير العلاقات الخارجية رولان دوما.

وقال وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي ان الاردن طلب من الدول الثلاث وهي اعضاء في مجلس الامن التابع للامم المتحدة استقبال الوفد وان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية ناقشوا الامر امس في لوكسمبورج. ولم يعط تفصيلات.

اغتيال عربي بيد جيش اسرائيل في الضفة الغربية

القدس المحتلة ـ اف ب: قتل الجنود الاسرائيليون امس مواطنا عربيا في مدينة البيرة بالضفة الغربية المحتلة باطلاق النار عليه.

وزعم راديو اسرائيل ان احد المواطنين العرب اقدم على طعن جندي اسرائيلي مما استدعى تدخل الجيش واطلاق النار على عدد من المواطنين العرب مما ادى الى مقتل احدهم

اجتماع بورقيبة برئيس الشيوخ بواشنطن

واشنطن ـ واس: اجتمع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بمقر اقامته بواشنطن امس مع رئيس مجلس الشيوخ الامريكي ستورم ثورموند وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

اطلاق ٧٩ من المحتجزين احتياطيا لمنع مسيرة القاهرة

القاهرة ـ أ ف ب: اطلق البوليس المصري حتى الان سراح ٧٩ شخصا من افراد الجماعات الاسلامية وعددهم حوالي خمسمائة القي القبض عليهم وحبسوا احتياطيا في الاسبوع الماضي من اجل منع مسيرة تأييد للتطبيق الفوري للشريعة الاسلامية في مصر.

وكانت هذه المسيرة مقررا القيام بها يوم الجمعة الماضي من مسجد النور في القاهرة على ان تتجه نحو قصر الرئاسة في مصر الجديدة غير ان السلطات المصرية منعت القيام بهذه المسيرة.

واوضحت مصادر حزب الوفد الجديد ان عملية الافراج عن المحتجزين الاخرين مستمرة.

الحزب الحاكم بمصر يدرس موعد عقد مؤتمره الرابع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بمصر سيعقد اجتماعا برئاسة الرئيس حسني مبارك عقب عيد الفطر لمناقشة الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمر العام الرابع للحزب.

وصرحت مصادر برلمانية بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان هناك خلافا بين اعضاء الامانة العامة للحزب حول تحديد موعد انعقاد المؤتمر الرابع حيث يؤيد بعض الاعضاء عقد المؤتمر يوم ٢٣ يوليو وهو ذكرى ثورة ١٩٥٢ بينما يرفض ذلك عدد من اعضاء الامانة.

واشارت تلك المصادر الى ان سر الخلاف يرجع الى خشية الاعضاء الرافضين لهذا الموعد من تأكيد الاراء التي ترددها احزاب المعارضة من سيطرة الناصريين على الحزب وضرورة عقد المؤتمر في سبتمبر كما كان يعقد كل عام.

وفي الوقت نفسه ستعقد الامانة العامة للحزب اجتماعات متصلة للانتهاء من تشكيلات الحزب بجميع المحافظات قبل عقد المؤتمر العام الرابع وقد انتهت حتى الان من اعلان التشكيلات في ١٠ محافظات.

الصليب الأحمر: اسرائيل تنتهك القانون الدولي باستمرار اعتقال اللبنانيين

«أمل»: الرهائن ضيوف.. وهم سعداء وغداً سيشرحون للرأي العام العالمي عدالة قضيتنا

جنيف ـ بيروت ـ عواصم عربية وعالمية ـ «الشرق الاوسط» القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

وقع تطور مهم في اليوم السابع لازمة الطائرة الامريكية المخطوفة، اذ اعلن الصليب الاحمر الدولي ـ في جنيف ـ انه طلب ولايزال يطلب من اسرائيل اطلاق سراح الاسرى اللبنانيين ـ وعددهم ٧٦٤ ـ الذين يطالب خاطفو الطائرة باطلاق سراحهم. واوضح الصليب الاحمر ان العدو الاسرائيلي يحتجزهم انتهاكا للقانون الدولي.. وفي الوقت نفسه ذكر ان مفاوضات اطلاق سراح الرهائن الامريكيين والاسرى اللبنانيين حققت «بعض التطور الطفيف» وان السيد نبيه بري، رئيس حركة «امل» يعتزم الاتصال مجددا بالسفير الجزائري في بيروت، عبد الكريم غريب، الذي نسبت اليه مصادر دبلوماسية انه يسعى الى صياغة صفقة تحفظ ماء وجه الامريكيين وذلك باطلاق سراح الرهائن مقابل تعهد اسرائيلي ملزم بان اسرائيل ستطلق سراح الاسرى في تاريخ قريب محدد.

فقد اوضح ناطق بلسان اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف امس ان ...

... لهم اسماء يهودية وفصلهم الخاطفون ليلة الجمعة ـ السبت عن ركاب الطائرة البوينغ التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية «يعاملون نفس معاملة الرهائن الاخرين».

وقال حيدر «لا نحمل شيئا ضد اليهود ولكن الخاطفين اعتقدوا ان هناك صهاينة واسرائيليين بين الركاب، وتم في البداية فصلهم عن الباقين ولكن لا يوجد فرق الان.

ومضى يقول ان ركاب الطائرة لا يوجدون في مكان واحد ...



مسلحان يقفان عند باب الطائرة الامريكية في مطار بيروت، بعد ان سمع اطلاق نار مصدره الطائرة لابعاد المصورين الصحفيين ومنعهم من الاقتراب من الطائرة.



مركز مراقبة اسرائيلي لحراسة سجن عتليت الذي يوجد فيه المعتقلون اللبنانيون.

مؤتمر صحفي

وعقد العقيد عاكف حيدر، رئيس المكتب السياسي لحركة «امل» مؤتمرا للصحفيين الاجانب ابلغهم فيه ان حركة «امل» لا تتحكم مباشرة في الخاطفين لكنها اخذت منهم كلمتهم وهي تثق فيهم وتثق في انهم يعاملون الرهائن معاملة البشر.

واضاف انه واثق من ان الركاب الذين ...

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

هل تعود القوات السورية إلى بيروت؟

بيروت ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عرفات حجازي:

عودة قوات الردع السورية الى بيروت تحولت الى ما يشبه قصة «ابريق الزيت» نظرا للمداخلات الكثيرة المحيطة بها وللغموض الذي لايزال يلف هذه القضية ومن جوانب مختلفة. ومما زاد في غموضها ان القمة الاخيرة بين الرئيسين الجميل والاسد لم تخرج بتصور واضح حول هذه العودة اشكالا ووسائط.

والحقيقة ان السؤال عن عودة الردع الى بيروت يطغى في هذه الايام على غيره من الاسئلة لدى المواطنين في ظل اوضاع امنية متدهورة ووسط الخوف المستمر من حرب القذائف والقتل والدمار في وقت يفترض ان يؤدي انسحاب اسرائيل الى بزوغ ملامح الحلول ...

وفي اعتقاد محافل سياسية مطلعة ان عودة القوات السورية الى بيروت باتت مسألة حتمية لكثرة ما يرددها السياسيون والمواطنون واجهزة الاعلام ... مجرد تمن بل هو لصيق بالواقع لعدة اعتبارات ...

... المعنى يهم دمشق انهاء بؤر التوتر في الوقت الحاضر وهي كثيرة وابرزها الوضع المعقد والخطير في جزين حيث تنظر اليه العاصمة السورية على انه لغم كبير لا بد من تفكيك صاعقه باسرع وقت ممكن، ثم حرب المخيمات في بيروت والتي لا بد من حسمها ومعالجتها بشكل جذري كي لا تبقى شوكة في خاصرة اي حل نهائي يقترح لمعالجة الازمة اللبنانية بالعمق. وهناك الوضع القائم على خطوط التماس واقفال المعابر بين شطري العاصمة بيروت وهو امر مقلق لا بد من معالجته وازالة اسبابه ومسبباته.

●●●

وبعد اغلاق بؤر التوتر هذه تصبح امكانية اتخاذ ...

الشرق الاوسط تحاور الميرغني

وقفنا بعيداً عن تنظيمات نظام مايو عملنا كان يُرى ولا يُعرف مصدره

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد احمد هشام :

الحزب الاتحادي الديمقراطي يقوم على شعبية واسعة تمثل قاعدتها جماعات الختمية فيما يبدأ تاريخ المراغنة من القرن العاشر. وجماعات الختمية منتشرة في السودان وقد التقت «الشرق الاوسط» وزعيمها وراعي الحزب الاتحادي الديمقراطي محمد عثمان الميرغني فكان الحوار التالي .

● السودان مقبل على فترة مهمة وحرجة بعد الاطاحة بنظام نميري فما هي في تقديركم اولويات المرحلة ؟؟

ـ هذه الفترة حاسمة المفروض ان ترسى فيها نصوص وقواعد المستقبل وفي المقام الاول رفع المعاناة عن كاهل الناس . فالجماهير عانت الكثير حتى انها فقدت المرونة بسبب الضغط في المراحل الماضية ويلي ما قلت تصحيح المسار الاقتصادي والوصول لحل سلمي لمشكلة الجنوب حتى يسود السلام ويسير الشعب نحو بر الديمقراطية ثم يلي كل ذلك الاعداد للانتخابات حتى يتسلم الشعب الحكم ويولي من يختار على اسس من الديمقراطية السليمة .

● ما هو الدور الذي يمكن ان تقوم به جماعة الختمية في هذه القضايا التي ذكرتها خاصة وانها قضايا متعددة ومتشعبة ؟؟

ـ اعتقد ان الحزب الاتحادي الديمقراطي يضطلع بواجبه الوطني في هذه الفترة وما تخلى عن دوره في يوم من الايام الحزب بعد اكتمال تنظيماته سيطرح برامجه للنقاش والتداول وسيعرض على المؤتمر العام للحزب الذي حدد له اول محرم باذن الله تعالى وبالنسبة للختمية فما تخلوا ابدا عن دورهم الوطني عبر تاريخهم في هذا البلد .

● في هذه الايام يدور الجدل حول قوانين سبتمبر (ايلول) ٨٣ فكيف تنظرون الى هذه المسألة ؟

ـ اوضحنا راينا في بياننا الصادر في ٢١ رجب وبتتبعنا لهذا الموقف نرى ان الاشياء التي طرحت حول هذه القوانين انها حدود ويجب ان لا تلغى ووصلنا لضرورة تكوين لجنة من العلماء للاجتماع والتداول حولها . اتصلنا بالشيخ عوض الله صالح وكثير من اساتذة القوانين ونريد من هؤلاء القيام بعملية تقنين بمعايير الشرع . وفي الواقع القوانين تلك ما كان المطلوب منها وجه الله بقدر ما كان المطلوب قهر الناس باسم الاسلام ونظرتنا الى التشريعات الاسلامية التي قررها الشرع فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : يسروا ولا تعسروا وتطاوعا ولا تختلفا .. اذن الدين يسر وهذه هي نظرتنا للقوانين الشرعية ولا اعني قوانين سبتمبر الشرعية ونأمل ان يبت في هذا الامر برأي الشرع فيه .

نحن محكومون برأي الشرع وفي مسألة الشرعية ليس هناك راي سياسي فهي انقياد لله .

● الختمية لها دور اقتصادي من خلال بعض المؤسسات المصرفية .. كيف يمكن الاسهام في درء مخاطر الوضع الاقتصادي في السودان ؟؟

ـ اذا كنت تقصد البنك الاسلامي السوداني فهو مؤسسة قومية قامت معبرة عن الموروث الاسلامي للشعب السوداني وهي تمرقهمن ثمار الحركة الوطنية وهو قائم على حركة شعبية عريضة يبلغ المؤسسون فيه الفين واربعمائة شخص من كل اقاليم السودان والبنك الاسلامي قام في ظروف صعبة لم يعاونه النظام المايوي باي شيء ولم تمنح للبنك الاسلامي ومؤسساته اي نوع من الامتيازات وقد افتتحه مؤسسوه ولم يدع لذلك الافتتاح احد من رجال الدولة السابقة .. وهذا البنك ٧٠٪ منه سوداني و٣٠٪ مساهمات اخواننا العرب والغريب اننا لم نمنح اعفاءات ولا امتيازات كبقية البنوك وقد استطاع البنك تمويل وشراء القمح في اوقات الضائقات للاقليم الشمالي ومن الحدود المتاخمة للخرطوم والى حلفا .. وقد نزل البنك بسعر القمح بالسوق السوداء من ٢٤٠ جنيها الى ٦٦ جنيها وقمنا بمشاريع مماثلة في كردفان والاقليم الشرقي والبنك الاسلامي ومؤسساته يستطيع فك الضائقات بقدر ما يسمح له وضعه وراس ماله .

● بعد الاطاحة بالنظام السابق نشرتم اعلانا سياسيا اعتقد البعض انه ادى الى حدوث الانقسام في وسط الاتحاديين ما هو تعليقكم ؟

ـ ليس هناك انقسام في وسط الاتحاديين وبيان ٢١ رجب اتى معبرا عن مبادىء الحزب الاتحادي الديمقراطي عن الوطنية والتوجه الاسلامي واحب في هذا المقام ان اشير الى ان مشروع دستور ٦٨ والحزب الاتحادي الديمقراطي حزب الاغلبية حقق ١١٤ مقعدا داخل البرلمان وكان حزبنا الاتحادي الديمقراطي حريصا على اجازة كل مواد مشروع دستور ٦٨ وكانت الحكومة الائتلافية بين الحزب الديمقراطي وحزب الامة وشاركت فيها عناصر كثيرة ورغم هذا انتصرنا على كافة الاحزاب والاتجاهات ولم يعترض احد على مشروع دستور ٦٨ وكان هذا الدستور اسلاميا ولو اجيز وطبق لكان السودان اليوم دولة اسلامية .

وهذا الدستور يؤكد ان السودان جزء من العالم العربي والاسلامي والافريقي وكثير من مواده تؤكد ان الدولة تسعى جاهدة لنشر الوعي الديني بين المسلمين وتعمل على تطهير المجتمع من الالحاد الديني والانحلال الخلقي وان الدولة مشرفة على جميع المؤسسات التعليمية لتمكين الايمان بالله وبحب الوطن وتنصت مواد دستور ٦٨ على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي لتشريع قوانين الدولة وقد عارض الدستور اي قوانين تأتي مخالفة لكتاب الله والسنة وما ورد في بيان ٢١ رجب يتمشى مع مبادىء الحزب الاتحادي الديمقراطي والتوجه الاسلامي بل كان موقفا ثابتا طوال الفترة الماضية .

● هناك انشقاق وسط الاتحاديين فهل بذلت محاولات لرأب الصدع من جانبكم ؟

ـ الواقع ليس هناك انقسام في الحزب الاتحادي الديمقراطي اما اذا كانت هنالك جماعة تنتحل اسم حزب معين ، فحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي تم توحيدهما تحت رعاية مولانا السيد علي الميرغني برئاسة السيد اسماعيل الازهري وانصهرا في حزب واحد واعلن الرئيس الازهري ان الحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي اتفقا . فالاحزاب الاتحادية وحزب الاشقاء وغيرها تمثل مراحل تاريخية لكن الحزب الوطني الاتحادي ظل قائما ولا بد من التصدي الان لمن يتصدون لقيادة ما يسمى بالحزب الوطني الاتحادي الان وهؤلاء دخلوا الحزب الاتحادي الديمقراطي كمستقلين نتيجة خلافات في دوائر معينة فازوا ودخلوا الجمعية التأسيسية وتقلدوا في الحزب مناصب اكثر من ممثلي الدوائر الانتخابية في الجمعية التأسيسية وهنالك رأي للرئيس اسماعيل الازهري حاسم ، وشملهم بقوله «لمن يهمهم الامر سلام» فكيف يأتون الان ويقولون نحن «وطني اتحادي» فهل كان السيد اسماعيل الازهري مخطئا فقد كان له مبرراته لان هؤلاء لم يشهدوا قيام الحزب الاتحادي الديمقراطي فقد انهى السيد الازهري وضعيتهم في الوطني الاتحادي في مراحل مختلفة فالحزب الشرعي هو الحزب الاتحادي الديمقراطي وهذا الحزب مفتوح لكل السودانيين الذين يؤمنون بمبادئه ومن يحب ان يندرج تحت مظلته الاسلامية فمرحبا به .

● في المستقبل هل سيكون لكم اي ائتلاف مع اي حزب آخر ؟؟

ـ الحزب الان وبعد ١٦ عاما ضم عناصر كثيرة ويضع برامج تقوم بها لجنة البحوث والدراسات وهي عاكفة الان على وضع البرامج وسيطرح امام المؤتمر العام وهو السلطة العليا فهو الذي يقرر سياسات الحزب في المرحلة المقبلة وقد تقتضي الظروف قيام ائتلاف لكن بما يتعلق بالحركة الوطنية وبالحزب الاتحادي الديمقراطي وبما يسمى بالحزب الوطني الاتحادي اوضحنا رأينا والباب مفتوح .

● من خلال علاقاتكم الوثيقة مع مصر ما هو الدور الذي تعتزمون القيام به للحيلولة دون حدوث ضباب في هذه العلاقة ؟؟

ـ بالنسبة للعلاقات بين السودان ومصر فهي علاقات ازلية حسب مفهومنا وليس من ضباب يكتنفها والحزب يسعى لتقويتها وتنميتها بين البلدين الشقيقين .

● يطالب الشعب السوداني القصاص من قادة مايو ومن الرئيس المخلوع هل في النية القيام بدور ما ان ما دعت الضرورة المطالبة بتسليم نميري ؟؟

ـ أولا اذا تعذر تسليم نميري لسبب او آخر يحاكم غيابيا .

● بصفتكم راعيا للحزب الاتحادي الديمقراطي وبسبب العلاقات الوطيدة التي اقامها الحزب مع ليبيا من جهة وبسبب صلتكم الوثيقة مع مصر من جانب اخر الى اي مدى يمكن لهذه العلاقات ان تؤثر في مستقبل علاقات السودان الخارجية ؟؟

ـ نظرتنا في تقوية علاقاتنا مع اي من الدول العربية اشمل واعم ونعتقد انه يمكن للسودان القيام بدور كبير في رأب الصدع وقد التقيت في الايام القليلة الماضية معظم الزعماء العرب بهدف توحيد العرب وايجاد نوع من التقارب .

● وكيف تنظرون الى علاقات السودان مع السعودية ؟؟

ـ حينما نتكلم عن العلاقات السودانية ـ السعودية لا بد ان نتطرق الى الصلة التي قامت بين السيد علي الميرغني والملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وكانت الصلة وطيدة مع الرعيل الاول . اذن فليس من غرابة بقاء هذه الصلة التي ظلت قوية ومتجددة .

● هل من دور وساطة من جانبكم لحل الخلافات بين آل المهدي ؟؟

ـ خلافات بيت آل المهدي امر يهمنا وطرح هذا الموضوع الان من قبلنا ونحن نعمل على تقريب وجهات النظر لان هذه الخلافات تضر بالسودان ككل .

● بعث حزبا الاتحادي الديمقراطي والامة بمذكرة فحواها بقاء التشريع من اختصاصات المجلس العسكري والحزبان اعضاء التجمع الوطني فهل معنى ذلك اتخاذ موقف منعزل عن التجمع ؟

ـ نأمل من الاحزاب والهيئات التي وقعت على الميثاق الوطني في ١٤ رجب ان يظل التفاهم بينها مستمرا وتكون روح التعاون داخلها صادقة والا تحاول جهة معينة الجور على حقوق الاخرين وفي الواقع الروح في البداية كانت طيبة لكن ظهرت بوادر شقاق نرجو ان يرتفع فوقها الجميع ولا ادري كيف يتغافل الناس عن قوانين امن الدولة ويتحدثون عن قوانين سبتمبر واتمنى استمرار التعاون بين الاحزاب وبين الهيئات النقابية والمجلس العسكري .

● كيف استطاعت الدوحة الميرغنية في السودان ان تحافظ على وحدتها وكيف تماسكت طيلة سنوات الحكم المايوي ؟؟

ـ اعتقد ان ما حافظ على وحدة الميرغنية التقاليد الموروثة فقد تعرض الختمية في فترة الـ ١٦ سنة من عمر العهد المايوي لحملات شرسة من النظام السابق وكان سلاح التصدي لها الايمان وتماسك القاعدة بالتضامن والترابط ومن البداية كانت الهجمة موجهة لرجالات القوى الوطنية والاسلامية وكانت تقصد الصدام الدموي والتصفية الجسدية واخذت الطابع الاستفزازي في شكل الاهانات والاساءات والتعرض المبدئي لمعتقدات الناس حتى شملنا في المرحلة الماضية اسلوب الكذب والمصادرة التي شملت الاسرة وكثيرا من التيارات الوطنية والجماعات الوطنية وفي مرحلة من المراحل كنا لا نملك شيئا واشتدت الحملة حيث طالبنا باسقاط النظام السابق وقد بيع الكثير من املاكنا في المزاد العلني بابخس الاثمان ولم يصرفنا كل ذلك عن جوهر الحقيقة وعن تجنيد الجماهير لان المعركة كانت معركة تفكير وعقل بالنسبة للحزب الاتحادي الديمقراطي .

كانت هناك قيادات تعمل بالداخل واخرى تعمل بالخارج والاسلوب يختلف . عملت جبهة الداخل على استقطاب الجماهير بالوقوف بعيدا عن تنظيمات النظام المايوي وقد ظلت تلك التنظيمات خاوية الى ان انهار النظام وقد عرينا تلك الهياكل التنظيمية للنظام السابق وظلت الجماعات صلتنا بها والقيادات الدينية مستمرة مع الجماعات الدينية وكانت في الاعياد والمناسبات تلتقي وتخطط في الخرطوم للحفاظ على الوحدة العضوية . والحفاظ على هذا الكيان لم يكن امرا سهلا والسياسة التي انتهجناها كانت نتيجة تمرس طويل لمدرسة فكرية قد نسميها عملا سريا او اي اسم آخر الا ان عملنا كان يرى ولا يعرف له مصدر . وفي الواقع الاستقرار كان صعبا والبقاء بالسودان ما كان امرا يسيرا وقد اصبحنا كالقابضين على جمر فكثير من المسائل كانت تستهدف العقيدة والتراث والتاريخ والقيادة وتاريخ القيادات ولم نتبع البدائل المريحة .

● نحب ان نعرف موقفكم من مسألة المصالحة التي طرحها نميري ؟

ـ في الواقع موقفنا من المصالحة الوطنية في الداخل والخارج كان موقفا موحدا والحوار الذي بدأ ثم توقيع ميثاق لندن عزز بمذكرة منا في يناير ١٩٨٠ وقد ضمت اسس الاتجاه الاسلامي وارساء قواعد الحوار والعدالة والمساواة وكانت المذكرة قد اشارت الى عدم وجود الرقابة الشعبية والغاء المواد المقيدة للحريات ودعت لتكوين لجان قانونية قومية لاعادة النظر في الدستور لتقنين توجهنا الاسلامي ولم تكن لمذكرتنا استجابة فتعقد الموقف اكثر فاكثر وفي الواقع لو تم العمل بمذكرتنا لكان معنى ذلك حل النظام القائم وقتذاك .. الان وقد حسم امر السلطة بفضل الله وبفضل المثقفين واهل العشائر والنقابات والزراع فان الحزب الاتحادي الديمقراطي اذا جرى الاحتكاك الى الشعب فسيكون له القدح المعلى .

الميرغني يتحدث الى الزميل محمد احمد هشام .

انباء عن اتفاق لاقامة قواعد تدريب لفتح بالاردن

الكويت ـ كونا: ذكرت انباء صحافية في الكويت امس ان الاردن وافق ولاول مرة منذ عام ١٩٧٠ على افتتاح معسكرات تدريب لمقاتلين في حركة «فتح» فوق اراضيه.

وقالت صحيفة «الانباء» نقلا عن مصادر لم تذكرها ان الموافقة جاءت خلال الاجتماع الذي عقد يوم الاثنين الماضي بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وبحضور قائد الجيش الاردني الفريق اول زيد بن شاكر.

واشارت الى ان وجود الفريق بن شاكر في الاجتماع كان من اجل التنسيق لافتتاح المعسكرات بحيث لا يؤثر ذلك على انتشار الجيش الاردني وللوصول الى صيغة تنسيق عسكري اردني ـ فلسطيني.

واوضحت ان الجانب الفلسطيني ابدى تفهما للشروط الاردنية التي وصفتها بعض الجهات المطلعة بانها في مصلحة امن الاردن وامن الثورة الفلسطينية وتجاوزا لسلبيات الماضي.

ومضت الصحيفة تقول ان الاردن قد تفهم وجهة نظر قادة منظمة التحرير العسكريين بعدم دمج المقاتلين الفلسطينيين بجيش التحرير الفلسطيني منطلقا في فهمه لطبيعة التحرك الفلسطيني.

واختتمت قائلة بأن الاوامر قد صدرت الى القادة العسكريين الفلسطينيين في بعض الدول العربية بضرورة وضع الخطط لنقل هذه القوات الى الاردن في اقرب فرصة ممكنة مشيرة الى ان منظمة التحرير سوف تقوم قريبا بنقل بعض مكاتبها ومؤسساتها الى الاردن.

فكرة!

مصطفى أمين

واجبنا أن نهتم بالذين تعذبهم هيئة التليفونات المصرية كما كنا نهتم بالذين كانوا يعذبون في السجون ! وقد حفيت قدما الطبيب المعروف الدكتور مصطفى الأنور من الذهاب والاياب الى سنترال باب اللوق ، يشكو ويصرخ ويحتج لأن تليفونه فقد النطق وتحول الى قطعة موبيليا في البيت أو آنية فرعونية قديمة ، وأخيرا قالوا ان الكابل لا يصل الى التليفون وانهم سيرسلون عاملا ليقوم بعملية التوصيل، ووصل العامل بسلامة الله الى منزل الطبيب ، وأوصل التليفون بكابل آخر، وتكلم مع هيئة التليفونات وقال لهم ان التليفون سيعمل خمسة وعشرين في المائة ! ولم يفهم الطبيب هذه النسبة، هل سيتكلم التليفون مرة وسيتوقف ثلاث مرات، ام انه سيحذف ثلاث كلمات من كل جملة مؤلفة من اربعة حروف، وقال له العامل ان هذا هو الحل الوحيد، واسلم الطبيب امره لله ورضي بصفقة المغبون، وخرج عامل التليفون مودعا بالشكر الجزيل، وأمسك الطبيب سماعة التليفون وأراد أن يطلب رقما فلم يستطع أن يصل الى نسبة واحد في المائة من المحادثات، وتبين ان التليفون لم يتحدث الا مرة واحدة عندما طلب العامل المصلحة، وبعد ذلك اضرب عن الكلام أو انه تحول الى تليفون لا يتكلم الا مع المصلحة وحدها ! وذهب الطبيب الى سنترال باب اللوق، وشكا الى طوب الأرض، وقال له طوب الأرض ان سنترال باب اللوق سيتحول الى سنترال الكتروني وابشر ! ووصلت البشرى في شكل آلة تليفون جديدة، ولكن الآلة وصلت خرساء صماء لا تسمع ولا تتكلم، وعادوا يقولون له اطمئن ستدخل الحرارة في أول مايو، وجاء مايو ويونيو ولم تجيء الحرارة، وفوجيء الطبيب بأن الحرارة دخلت في جميع تليفونات شقق العمارة التي يسكنها بحي جاردن سيتي، ما عدا شقته وما عدا تليفونه المغضوب عليه .

وقدم الطبيب شكوى لوزير المواصلات ولمدير الهيئة ولكبار الموظفين ولصغار الموظفين وللسعاة الواقفين في هيئة التليفونات وتوجه الى سنترال باب اللوق عدة مرات ولا حرارة ولا تليفون، والطبيب الكبير رجل كبير السن، ويعيش مع زوجته وحدها في الشقة، ويحتاج للاتصال السريع طالبا الاسعاف أو النجدة ولكن هيهات، وتوقف عمله، وتوقف اتصاله بأولاده، وأهله واصدقائه وأصبح معزولا عن العالم ! ويظهر ان هيئة التليفونات رأت ان تعاقب الطبيب الكبير على تجرؤه واقدامه على الشكوى والاحتجاج فالمفروض ان نتأدب ونخرس اذا خرست تليفوناتنا، ولا نزعج الهيئة بالشكوى والاحتجاج! فهي حرة في ان تجعلنا نسكت أو تجعلنا نتكلم! ولكننا لسنا احرارا في دفع اشتراك التليفون أو عدم دفعه ، ماذا لو عاملنا هيئة التليفونات بالمثل. تطالبنا بدفع الاشتراك فلا نرد ولا نتحرك ولا نهتم !

في بلاد العالم المتقدمة يتم اصلاح التليفون في أقل من أربع وعشرين ساعة، اما في بلادنا فاننا نعتبر ان في البطء السلامة وفي العجلة الندامة !

إيطاليا : لبنانيون يستأنفون حكما بالسجن

تريستا (ايطاليا) ـ ر : اعلن مصدر قضائي ايطالي امس في تريستا، ان الاعضاء الثلاثة في «الاجنحة الثورية اللبنانية المسلحة» الذين صدرت ضدهم امس الاول احكام بالسجن تتراوح ما بين ١٥ و ١٦ سنة، قد استأنفوا هذه الاحكام.

وذكر المحامي مي داريو لوندر الذي يدافع عن عبد الله محمد المنصوري (٢٢ سنة) المحكوم عليه بالسجن لمدة ١٦ سنة ان قضية استئناف موكله واللبنانية جوزفين عبده سركيس (٢٧ سنة) المحكوم عليها بالسجن لمدة ١٥ سنة يتعين البت فيها قبل نهاية هذا العام.

وكانت سلطات تريستا قد القت القبض على المنصوري في ٦ اغسطس (آب) عام ١٩٨٤ عندما كان مسافرا بقطار الشرق السريع .

كما صدر الحكم بالسجن لمدة ١٥ سنة على البنانية اخرى (٢٤ سنة) تدعى فريال طاهر.

محافظ البنك المركزي المصري لـ «الشرق الأوسط»:
مصر لن تواجه أزمة في النقد الأجنبي
نسدد التزاماتنا ولاخوف من القروض الخارجية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من: اسامة سرايا:

اعلن السيد علي نجم محافظ البنك المركزي المصري ان الحكومة تعد الان مجموعة من السياسات الاقتصادية لتلافي الاثار السلبية التي ستنجم عن تاثر موارد البلاد من النقد الاجنبي نتيجة لانخفاض اسعار البترول وعودة عدد من المصريين من البلاد العربية الا ان هذا لا يعني ان مصر ستواجه ازمة في النقد الاجنبي فما تزال السيولة النقدية موجودة.

وقال محافظ البنك المركزي ان تاثر موارد مصر في النقد الاجنبي يرجع في نسبة كبيرة الى انخفاض عدد السفن وناقلات البترول التي تمر بقناة السويس وان الحكومة تدرس جيدا اثار انخفاض فرص العمل امام المصريين في البلاد العربية نتيجة لظروف عديدة تمر بها المنطقة.

واعلن ان البنك المركزي قرر مواجهة اشكال التسيب داخل اوضاع الاقتصاد المصري في اطار مواجهة الشركات التي تعمل في السوق على اساس انها بنوك وسيحال من يخالف منها للنيابة العامة.

وناشد المصريين العاملين بالخارج عدم اللجوء الى تحويل مدخراتهم في الشركات التي تعلن عن ذلك لان اوضاعها الاقتصادية غير سليمة، كما ان وضعها القانوني يخالف احكام القوانين المصرية. وان هذا النظام يهدد المدخرات بالضياع.

وقال ان الاسلوب الامثل لحماية المدخرات هو التعامل السليم مع البنوك او الاستثمار في مشروعات الشركات المساهمة وشراء الاسهم والسندات.

وردا على سؤال حول وضع الديون الخارجية في مصر وهل ستستمر الحكومة المصرية في الاقتراض من الخارج، قال محافظ البنك المركزي انه بدات سياسة جديدة لتسجيل الالتزامات الخارجية لمصر سواء للحكومة او القطاع العام. وانه لا يوجد تخوف لدى مصر من استمرار الحصول على قروض خارجية لانها في حدود الامان وان التسهيلات المصرفية او القروض موجهة اساسا للتنمية ومشروعات الخطة التي ستظهر نتائجها في المستقبل القريب وسيكون عائدها مخففا على الميزانية العامة وعلى ميزان المدفوعات.

واضاف انه نظرا لان مصر مازالت في حاجة الى الاقتراض فستستمر في الحصول على قروض من الخارج بالمعدل الحالي نفسه وان امكانيات الاقتصاد المصري تسمح بذلك حيث انها تسدد التزاماتها الخارجية بشكل كامل، وانها تعتبر من اعلى الدول النامية ايفاء بالتزاماتها الخارجية وان جميع المؤسسات الدولية تحرص على تنمية علاقاتها الاقتصادية بمصر وان ذلك ينعكس على شروط التمويل التي تحصل عليها مصر عن استخدام التسهيلات الائتمانية.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت البنوك الاجنبية قد كونت خلال الفترة الماضية «لوبي سياسي ضخم» له تاثير على مجريات السياسة المصرية قال: ان البنوك لها قوة في الاقتصاد ولكنها ليست قوة سياسية على الاطلاق، حيث انها تمارس نشاطها الاقتصادي طبقا لتعليمات البنك المركزي المصري الذي لن يسمح لاي بنك بالتجاوز والبنك المخالف سيعرض نفسه للعقوبات المختلفة التي تتدرج من الانذار والمخالفة الى سحب ترخيص العمل نهائيا.

واضاف انه لا يعتقد على الاطلاق ان البنوك العاملة في مصر من الممكن ان تكون قوة سياسية مؤثرة، بالاضافة الى ان كل البنوك العاملة في مصر لها صيغة وطنية كما ان فروع البنوك الاجنبية تعمل تحت رقابة البنك المركزي المباشرة وفي اطار السياسات العامة للدولة.

مدخرات المصريين بالخارج

واوضح محافظ البنك المركزي ان مدخرات العاملين بالخارج ترد الى مصر في ٣ اشكال اساسية:

ـ التحويلات النقدية عن طريق البنوك.

ـ تحويل نقدي بغرض تمويل الاستيراد بدون تحويل عملة. وبعض الاحتياجات غير المنظورة مثل السفر للخارج وغيرها.

ـ تحويلات ترد في شكل زيادة في ودائع بالنقد الاجنبي لدى البنوك العاملة في مصر.

واضاف ان التحويلات في الصورتين الاولى والثانية تنعكس بشكل مباشر على الاقتصاد المصري لانها تتم بتحويل النقد الاجنبي الى عملة محلية سواء بشكل نقدي او سلعي، اما الشكل الثالث فهو يستثمر بالنقد الاجنبي في حسابات العاملين لدى البنوك العاملة في مصر ورغم انها تزيد من قدرات الجهاز المصرفي بالنسبة لودائع النقد الاجنبي الا انها لا تعتبر موارد نقدية يمكن استخدامها مباشرة.

وردا على سؤال عن اوضاع سعر صرف الجنيه المصري وتاثير المدخرات القادمة من الخارج عليه، وكيف وقفت الحكومة صامتة امام ارتفاع سعر الدولار في السوق الحرة قال ان في مصر مجمعين للنقد الاجنبي: الاول مجمع البنك المركزي وسعر الدولار داخله ثابت وهو ٧٠ قرشا للدولار وحصيلة هذه السوق تاتي من البترول وقناة السويس وصادرات القطن والارز وخط انابيب «سوميد» للبترول وتستخدم هذه الحصيلة في تحويل واردات مصر من السلع الاساسية مثل القمح والدقيق والسكر والشاي والزيت والاسمدة والمبيدات وتسديد التزامات مصر الخارجية كالديون والانفاق الرسمي للسفارات. ودخل هذه السوق يتراوح ما بين ٣,٥ مليار و٤ مليارات دولار.

اما المجمع الثاني فهو مجمع البنوك التجارية وهو ينقسم الى نوعين من سعر الصرف: الاول سعر ثابت وقدره ٨٤ قرشا للدولار ويغطي بعض العمليات غير المنظورة مثل انفاق السفارات والمكاتب الخارجية والاقامة وبعض الاستخدامات الاخرى.

اما السعر الثاني فهو سعر الصرف «بعلاوة» وتعطى العلاوة فوق سعر ٨٣ قرشا وهو سعر متحرك ويعلن يوميا عن طريق غرفة خاصة بالبنك المركزي ويتراوح هذا السعر حاليا ما بين ١٢٥ و ١٣٥ قرشا للدولار، وتذهب الى هذا السوق كافة مدخرات المصريين العاملين بالخارج وحصيلة الصادرات والسياحة ويستخدم في مقابلة الواردات من السلع غير الاساسية. وهذا السعر لا يمكنه مجاراة سعر السوق السوداء حيث ان هناك عمليات اقتصادية مختلفة تتم خارج اطار الجهاز المصرفي ولا يمكن للبنوك ان تغطيها مما يجعل وجود سعر سوق سوداء امرا طبيعيا. وعندما يوضع سعر الصرف فانه يراعي اوضاعا اقتصادية كاملة ولا يمكن الاعتراف بسعر السوق السوداء ومجاراته.

ويقول علي نجم ان السعر الذي يتقرر يوميا داخل البنك المركزي يحاول ان يكون اكثر واقعية بالنسبة لسعر الصرف على العملات المختلفة، ويعكس تذبذبها ولكنه لا يلاحق السعر خارج الجهاز المصرفي.

رئيسا وفدي كوريا الجنوبية (الى اليمين) والشمالية (الى اليسار) يتصافحان قبيل افتتاح المحادثات الاقتصادية التي تجري لاول مرة بين شطري كوريا والتي بدات ليلة امس في بانمونجوم بكوريا الجنوبية.

«اجتماع العشرة» في طوكيو يبحث مشكلة عدم استقرار اسعار العملات

باريس ـ ا.ف.ب: ستحاول الدول الصناعية الكبرى تجاوز خلافات عميقة حول طرق معالجة عدم استقرار اسعار العملات والذي انعكس اخيرا في الانخفاض الكبير في الدولار، وذلك خلال لقاء غير رسمي بين وزراء المالية الاحد عشر في مجموعة العشرة اليوم في طوكيو.

وبناء على دعوة نوبورو تاكيشيتا وزير المالية الياباني يتعين على الدول الغنية ان تستخلص نتائج عمل الخبراء حول سبل تحسين طريقة عمل النظام النقدي الدولي قبل عرضها على الدول النامية في اكتوبر (تشرين اول) في سيول في اطار اكثر اتساعا لصندوق النقد الدولي.

وذكر كبار الموظفين وممثلي البنوك المركزية في المجموعة ان تقرير خبراء الدول العشر، الذي اعد منذ عامين تقريبا تحت رئاسة لامبرتو ديني، يشير الى اتفاق عام حول ضرورة ايجاد نقطة التقاء للسياسات الاقتصادية للدول الغنية.

ولكن التقرير تهرب من مشكلة شائكة وهي حركات الهبوط والارتفاع للدولار كما سجل عدم الاتفاق الجذري خاصة بين الولايات المتحدة وفرنسا حول فرصة بدء اصلاح حقيقي تشمل التعويم الشامل للعملات كما تريد باريس.

ومرة اخرى اكدت الدول السبع الكبرى (الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا) وهي جميعا اعضاء في مجموعة العشرة في شهر مايو (ايار) في بون رغبتها في جعل النظام النقدي الدولي اكثر استقرارا وفاعلية وذلك خلال مؤتمر قمة رؤساء الدول والحكومات حيث انهم يأملون في اعمال مؤتمري طوكيو ثم سيول.

ومن جهة اخرى ذكر الوزير الفرنسي بيير بيرجوفوا المدافع الاول عن الاصلاح في مؤتمر طوكيو قبل ان يتوجه للاشتراك في المؤتمر انه لا يتوقع الكثير من هذا اللقاء الاول. اعترف انه باستثناء ايطاليا فان الدول العشر متحفظة الى حد كبير فيما يتعلق بادخال نظام صرف بين المناطق المالية الكبرى الثلاث وهي الولايات المتحدة واوروبا واليابان بصورة تدريجية.

واذا كان بعض الاعضاء الاخرين في المجموعة (مثل بلجيكا وسويسرا والسويد) يرون ان مطامح فرنسا مثيرة للاهتمام الا انهم اعلنوا ان الشروط لا تبدو لهم مقنعة وذلك خلال اعداد تقرير (ديني).

وكان محافظ بنك مركزي كبير في اوروبا قد اكد في مايو (ايار) في بازل ان الامر لا يتعلق بالعودة الى نظام تكافوء سعر صرف ثابت الذي ساد حتى عام ١٩٧٣ وكان هذا المحافظ يشترك مع زملائه في مجموعة العشرة في وضع الوثيقة النهائية.

وفي طوكيو يتعين على وزراء المالية ان يسووا اولا مشكلة الملاحق غير الرسمية لتقرير (ديني). وذكر مصدر مطلع انه لا يبدو من المؤكد ان الوزراء سيأخذونه في النهاية في اعتبارهم.

كما ان عدم وجود اجماع يقود بعض المسؤولين الماليين الى التساءل حول ضرورة دعوة دورة خاصة لصندوق النقد الدولي لمناقشة هذا النص كما اعلنت فرنسا او اجتماع يقتصر على الدول الصناعية كما اقترح جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

ويوضح المراقبون ان اجتماع الدول العشر يجب ان يكون فرصة لمواجهة جديدة في وجهات النظر بين الدول الغنية حول الموضوعات الاقتصادية والنقدية التي لا تزال معلقة وذلك قبل الاعمال السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. ومن المنتظر ان يحظى تعزيز السبل المالية للمؤسستين الدوليتين والذي اصبح ضروريا بسبب الصعوبات الاكيدة في دول العالم الثالث باهتمام كبير.

مؤتمر دولي بالاسكندرية عن مخلفات الصناعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ

تعقد الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا في الفترة من ٢٤ ـ ٢٧ يونيو (حزيران) الحالي مؤتمرا دوليا عن مخلفات الصناعة وذلك في مدينة الاسكندرية.

ويناقش المؤتمر انواع المخلفات الصناعية ومصادرها وطرق التخلص من هذه المخلفات سواء بحرقها او معاملتها حراريا او دفنها وتأثير المخلفات على البيئة العامة والصحة والاعتبارات الامنية في هذا التخلص وتقييم مخاطر هذه المخلفات.

وصرح الدكتور فاروق طلب عضو مجلس بحوث البيئة المصري بالاكاديمية بأنه قد وجهت الدعوة لعلماء الدول العربية والاوروبية لحضور المؤتمر.

الأسواق المالية

تحسن طفيف لقيمة الدولار في اسواق يسودها الترقب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت اسعار الدولار تحسنا طفيفا في اسواق مالية سادها الهدوء والترقب امس مما ادى بدوره الى تراجع في اسعار الذهب.

وارجع المراقبون حالة الترقب الى انتظار المستثمرين لاعلان تقديرات النمو في الناتج القومي الاجمالي الامريكي خلال الربع الثاني من العام والذي اشارت بعض التوقعات الى انه قد يسفر عن اتجاه للانتعاش في الاقتصاد الامريكي وهو ما يمكن ان يؤثر على سعر الفائدة.

واشارت اسعار الدولار ظهر امس مقابل معظم العملات الهامة ومقارنة باسعار امس الاول ما يلي:

ـ ٣,٠٣٨٠ مارك الماني مرتفعا من ٣,٠١٩٠.

ـ ٢,٥٤٠٢٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٥٢٧٧.

ـ ٩,٢٦٥٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٢١٥٠.

ـ ٣,٤٢٤٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٤٠٤٥.

ـ ١٩٤٠,٥٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٣١,٢٥.

ـ ١,٣٦٥٢٥ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٦٤٥.

وفي نفس الوقت انخفضت قيمة الجنيه الاسترليني امس الى ١,٢٩٦٥ دولار مقابل ١,٣١٠٥ دولار امس الاول.

وفي طوكيو بلغ سعر الاقفال للدولار ليلة امس ٢٤٧,٣٧ ين ياباني مرتفعا عن سعر اليوم السابق البالغ ٢٤٦,٩٥ ين. وفي وقت لاحق امس بيع الدولار في لندن مقابل ٢٤٧,٦٠ ين.

وبالنسبة للذهب حددت البيوت البريطانية الخمس الكبرى سعر الاونصة في لندن امس بمبلغ ٣٢٢ دولارا مقابل ٣٢٤,٧٥ دولار امس الاول.

وبيعت الاونصة في زيوريخ بمبلغ ٣٢٢,١٥ دولار بانخفاض ايضا عن سعر الاربعاء البالغ ٣٢٥,٥٠ دولار.

وكان سعر الاونصة قد انخفض ايضا في هونج كونج ـ حيث ينتهي العمل في السوق قبل فتح اسواق اوروبا ـ فوصل الى ٣٢٢,٦٦ دولار بانخفاض قدره ٢,٦٦ دولار عن اليوم السابق.

وبيعت الاونصة مساء الاربعاء في نيويورك بمبلغ ٣٢١,٧٥ دولار.

اما الفضة فقد شهد سعر الاونصة في لندن انخفاضا طفيفا حيث سجل ٦,٢٨ دولار مقابل ٦,٤٤٥ دولار مساء امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٤,٧١١٠	٤,٦٨٦٣
مارك الماني	١,١٩٧٥	١,١٩٣٦
فرنك سويسري	١,٤٢٥٠	١,٤٢١٠
فرنك فرنسي	٠,٣٩٥٥	٠,٣٩١٨
ليرة ايطاليه	٠,٠٠١٩١٠	٠,٠٠١٨٨٠
ين ياباني	٠,٠١٤٨٠	٠,٠١٤٧٠
جلدر هولندي	١,٠٥٩٥	١,٠٥٩١
دولار سنغافوري	١,٦٤٢٥	١,٦٤١٩
دولار كندي	٢,٦٧٢٥	٢,٦٧٣٠
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٨٦
شلن نمساوي	٠,١٦٩٨	٠,١٦٩٨
كرون سويدي	٠,٨٠٩٥	٠,٨٠٩٤
كرون نرويجي	٠,٤١٢٠	٠,٤١١٦
كرون دنمركي	٠,٣٣٩٥	٠,٣٣٩٣
بيزتا اسباني	٠,٠٢٠٨٥	٠,٠٢٠٨١
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨٨٠	٠,٠٥٨٧٩
دراخما يونانية	٠,٠٢٦٨٥	٠,٠٢٦٨٢
روبيه هندي	٠,٢٣٦٠	٠,٢٩١٠
روبيه سريلانكا	٠,١٣٨٠	٠,١٣٧٩
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣١٠	٠,٢٢٩٢
دينار كويتي	١٢,٠٥	١٢,٠٤٢٨
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٣٦٧١
دينار عراقي	٣,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٤٦
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٧٣٦
ليرة لبنانيه	٠,٢٣٧٥	٠,٢٣٤٧
ليرة سوريه	٠,٣٣٦٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٤٥	٠,٩٩٤٠
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٥٢٥
ريال يمني	٠,٥٠١٠	٠,٤٩٩٠
جنيه مصري	٢,٦٢	—
جنيه سوداني	١,٥٥	—
دينار اردني	٩,٣٣	٩,١٢٠٢

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٦٩٩٠	٣٦٨٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٣٠	٤٣٠٠
اونصه ذهب	١١٥٩	١١٤٥
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

ايضاح من البنك السعودي

جاءنا ايضاح من البنك السعودي التجاري المتحد يشير الى ان للبنك عشرة فروع ثلاثة منها في الرياض وثلاثة في جدة وفرع في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والدمام والخبر.

مؤتمر لتطوير صناعة الدواء في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا خلال شهر اكتوبر (تشرين اول) القادم مؤتمرا يناقش تطوير صناعة الدواء في مصر.

وصرح الدكتور محمد محمود عبد القادر رئيس الاكاديمية لـ«الشرق الاوسط» بان الهدف من المؤتمر هو تدعيم الاتصال بين قطاعات البحث في مجال الكيمياء وقطاع صناعة وانتاج الدواء وكذلك الوقوف على الآفاق التي تسهم الصناعات الكيماوية والكيميائيين في تقديمها دعما لصناعة الدواء في مصر.

التمويل الاجنبي يعطل انشاء ميناء دمياط وحل مشكلة التكدس في الموانىء المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبحث اجهزة التعمير والموانىء والنقل البحري في مصر اسباب عدم استكمال تنفيذ مشروع ميناء دمياط والذي يرجعه البعض الى مشكلة التمويل وذلك بعد ان اصبح من الضروري حسم هذا الموضوع كما تبحث ما اذا كان ضروريا بدء العمل في المرحلة الثانية من الميناء ام يكتفى بمرحلته الاولى فقط.

واهمية مشروع ميناء دمياط في مصر لا تتعلق باهمية منطقة دمياط فقط ولكنها تتعلق بمشكلة الاختناقات والتكديس بالموانىء وامكانيات ساحات التخزين داخلها وطاقة وسائل النقل الداخلي التي تسحب هذه البضائع لمراكز الاستهلاك الداخلي.

وقد ادت هذه الاختناقات الى فرض غرامات تأخير لصالح السفن الاجنبية بالموانىء المصرية وعلاوات تكدس ضخمة يتحملها الاقتصاد بالعملات الاجنبية ولذلك رأى الخبراء ان حل مشاكل التكدس بالموانىء يتمثل في ضرورة تطويرها والتوسع في انشاء موانىء جديدة.

واسفرت الدراسات عن فكرة انشاء ميناء جديد في دمياط ليكون بوابة جديدة لمصر على البحر المتوسط ولكي يتحول الى محطة دولية لتداول الحاويات بالاستفادة بموقع الميناء بالقرب من الطريق الملاحي لقناة السويس.

وحصلت مصر على تمويل اجنبي من فرنسا واليابان لانشاء المرحلة الاولى من المشروع بطاقة قدرها ٥,٦ مليون طن وتتضمن هذه المرحلة انشاء ١٢ رصيفا بالميناء، ومن المقرر الانتهاء من المرحلة الاولى في نهاية ١٩٨٦ وتتكلف المرحلة الاولى ٢٥٧ مليون جنيه مصري.

اما بالنسبة للمرحلة الثانية فتشمل انشاء تسعة ارصفة وتبلغ تكاليفها التقديرية ما يعادل ١٠٥ ملايين جنيه مصري وتستغرق ٣٠ شهرا بحيث تنتهي في عام ١٩٨٧. وبذلك تصبح طاقة الميناء حوالي ١٦ مليون طن وتبلغ ارصفته ٢١ رصيفا.

ونظرا لضخامة التكاليف المطلوبة لاستكمال الميناء فقد انقسم الخبراء الى فريقين احدهما يطالب باستكمال الميناء بمرحلتيه والاستفادة بالعروض المقدمة من الحكومة اليابانية بشروط ميسرة مما يسهل سرعة تنفيذ الميناء الذي تتزايد تكاليفه عند التأجيل.

ويرى فريق آخر ان تنفيذ المرحلة الثانية بشكل جزئي اي بالبدء بالاعمال الاساسية مثل انشاء الارصفة واعمال التطهير والردم مع تأجيل باقي الاعمال لفترة اخرى مع تنفيذها بالتدريج تمشيا مع تطور تجارة مصر الخارجية.

وفي الوقت الذي تتجه فيه السلطات المصرية لاستكمال انشاءات الموانىء الجديدة فان آراء اخرى تطالب بتنظيم حركة السفن التي تصل للموانىء المصرية بحيث تكون على فترات منتظمة طوال العام وكذلك توزيعها على الموانىء المصرية الاخرى بدلا من وصول معظمها لميناء الاسكندرية.

ولكن هذه المحاولات تواجه صعوبات لا تتعلق بالسلطات المصرية ولكنها تتعلق بظروف الشحن في الخارج والعوامل الجوية وغيرها من الامور التي تؤدي الى عدم انتظام وصول السفن على مدار العام ووصولها في بعض الاحيان بمعدلات تفوق امكانيات الموانىء.

وبالتالي فان التوسع في انشاء موانىء جديدة يمكن ان يكفل مواجهة مشاكل الاختناقات بالموانىء المصرية وهذا ما دعا الخبراء للتمسك باستكمال ميناء دمياط بمرحلتيه في مواعيده المقررة.

تفاقم الازمة الاقتصادية باسرائيل:
زيادة اجور المواصلات ٢٥٪ والاضرابات تمتد لمزيد من المصانع

تل ابيب ـ الوكالات: قررت الحكومة الاسرائيلية زيادة اجور السفر بوسائل النقل بنسبة حوالي ٢٥٪ اعتبارا من امس وذلك ضمن سلسلة اجراءات تستهدف تخفيف الازمة الاقتصادية التي يعاني منها الكيان الصهيوني.

ومن ناحية اخرى ذكر راديو العدو ان المحكمة الاسرائيلية الخاصة بقضايا العمل والعمال اصدرت قرارا بارغام المضربين العاملين في المجالس المحلية على العودة للعمل.

وكان قد اعلن امس الاول في الكيان الاسرائيلي ان محطات الوقود بدات اضرابا شاملا لمدة يومين وذلك في اعقاب فشل المفاوضات بين اصحاب هذه المحطات والحكومة الاسرائيلية فيما يتعلق بمطالبهم برفع العمولات التي يتقاضونها عن بيع الوقود من ١٠ الى ٥٠٪ من قيمة المبيعات.

ويهدد هذا الاضراب بشل حركة النقل والمواصلات العامة وبعض الصناعات بالتوقف التام.

من ناحية اخرى واصل خمسة وخمسون مصنعا غذائيا اسرائيليا توقفهم عن العمل لليوم الثالث احتجاجا على السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة.

وتطالب هذه المصانع ـ التي يعمل فيها نحو ٢٠ الف شخص ـ برفع اسعار منتجاتها بشكل كبير. وكان اتفاق شامل حول الاسعار والاجور وهو الذي لايزال ساري المفعول منذ عدة اشهر، قد ادى الى تجميد اسعار هذه المنتجات.

ومن مظهر اخر للازمة الاقتصادية في اسرائيل اعلن في نيويورك ان شركة السنت الاسرائيلية لصناعة الاجهزة الطبية المتطورة قد منيت بخسارة ٢٣ مليون دولار خلال العام الماضي، وادى اعلان النبأ لتدهور اسعار اسهم تلك الشركة في بورصة نيويورك تدهورا هائلا.

تعاون اقتصادي بين السوق المشتركة ويوغوسلافيا

بلجراد ـ كونا: عاد وزير الخارجية اليوغوسلافي رائيف دزدار ثيفيتش الى بلغراد ليلة امس بعد ان شارك في دورة المجلس الاقتصادي الاوروبي المنبثق عن دول السوق الاوروبية المشتركة حول التعاون مع يوغوسلافيا في لكسمبورج.

واعرب الوزير اليوغوسلافي عن رضائه لموقف دول المجموعة الاوروبية تجاه يوغوسلافيا مشيرا الى ان الطرفين توصلا الى اتفاق حول التحرك القادم المشترك.

وقال ان دول السوق الاوروبية ستكون اكثر مرونة في تطبيق اللوائح التجارية الخاصة بها مع يوغوسلافيا وان المشكلات القائمة بينهما ستحل من خلال الجهود المشتركة.

واشار الى ان الطرفين وافقا على خطط طويلة الاجل لزيادة التعاون الاقتصادي.

واردات امريكا البترولية انخفضت الشهر الماضي

واشنطن ـ ا.ف.ب: كشفت الاحصائيات التي نشرها المعهد الامريكي للبترول ان واردات الولايات المتحدة من البترول سجلت للشهر الخامس على التوالي انخفاضا في شهر مايو (ايار) الماضي بالنسبة لمستواها خلال الشهر نفسه من عام ١٩٨٤.

ووفقا للمعهد الامريكي للبترول فان الواردات البترولية سجلت انخفاضا بمقدار ٢,٩٪ بالنسبة شهر مايو ١٩٨٤. حيث بلغت ٣,٤٨ مليون برميل يوميا من البترول الخام و٢,٠١ مليون برميل من المنتجات البترولية.

ومن جهة اخرى تجاوز الانتاج الامريكي من البترول في مايو الماضي للمرة الاولى منذ سنة ١٩٧٤ حد ٩ ملايين برميل يوميا حيث ارتفع الى ٩,٠٣ برميل يوميا وذلك بفضل تحسين انتاج حقل كوباروك «ولاية الاسكا».

وفي نهاية الشهر بلغ المخزون التجاري من البترول في الولايات المتحدة ٣٥٥,١ مليون برميل، مقابل ٣٤٧,٣ برميل في نهاية شهر ابريل (نيسان) كما بلغ مخزون البنزين ٢١٥,٧ مليون برميل مقابل ٢١٣,٨.

وذكر المعهد الامريكي للبترول ان الموردين الرئيسيين للبترول للولايات المتحدة خلال شهر مارس الماضي كانوا حسب الترتيب التالي المكسيك وكندا وفنزويلا واندونيسيا. واضاف ان الواردات من دول «الاوبك» بلغت ٣٢٪ من الرقم الاجمالي.

تباطؤ النمو الاقتصادي في قارة آسيا

هونج كونج ـ ا.ف.ب: صرح ريتشارد بوزينسكي مدير شركة وارتن ايكونوميتركس الامريكية لشؤون المحيط الهادي ان اسيا لن تشهد الفترة المذهلة للنمو مرة اخرى وان كان اقتصاد اليابان والصين سيتحسن باطراد.

وربما لا يتجاوز معدل النمو في اسيا والمحيط الهادي ٥٪ في عام ١٩٨٥ وان كانت الافاق على المدى البعيد تبدو طيبة. جاء ذلك خلال مؤتمر نظمته الشركة لمدة يومين حول الاقتصاد العالمي.

وصرح بوزينسكي بان التوقعات السابقة كانت تشير الى معدل نمو متوسط قدره ٦٪ في اسيا والمحيط والهادي هذا العام.

المحادثات السوفياتية الأمريكية حول افغانستان فشلت في التوصل إلى نتائج ايجابيـة

واشنطن ـ ا.ف.ب : انتهت المحادثات الامريكية السوفياتية بشان افغانستان التي بدات يوم الثلاثاء الماضي في واشنطن، دون التوصل الى نتائج هامة.

واقتصرت جوليا مور المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية على الاشارة الى ان المحادثات كانت صريحة وجادة «الا انها رفضت الادلاء باي تعليق حول مضمونها».

واضافت جوليا مور أن هذه المحادثات هي جزء من «تبادل وجهات النظر حول المشكلات الاقليمية»، بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفقا للمقترحات التي تقدم بها الرئيس ريجان في سبتمبر (ايلول) الماضي في خطابه امام الامم المتحدة.

وقد ترأس الوفد الامريكي ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط بينما مثل الاتحاد السوفياتي اوليج سوكولوف الرجل الثاني في السفارة السوفياتية في واشنطن ويوري الكسيف المسؤول عن الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية .

وتعد هذه المرة الثالثة التي يتم فيها تبادل لوجهات النظر بين القوتين العظميين حول مشكلات اقليمية. وكانت محادثات مماثلة قد اجريت في باريس بشأن جنوب افريقيا وفي فيينا حول الشرق الاوسط. وخلال محادثات فيينا في فبراير (شباط) الماضي طرح ميرفي ـ وفقا لواشنطن ـ مسألة افغانستان الا ان الوفد السوفياتي رفض طرح هذا الموضوع في تلك المناسبة.

وكانت آخر محادثات امريكية سوفياتية حول افغانستان قد جرت في موسكو في يوليو (تموز) ١٩٨٢ وانتهت بعدم التوصل الى اتفاق. وقد رفض المسؤولون الامريكيون الادلاء باية تعليقات دقيقة بشأن مضمون ونتائج هذه الجولة الجديدة من المفاوضات. ويعتقد ان الامريكيين يأملون فقط تحديد ما اذا كان هناك تغير قد طرأ على الموقف السوفياتي منذ وصول جورباتشوف الى السلطة.

تبدل موقف موسكو

وصرح مسؤول في الخارجية الامريكية ـ طلب عدم ذكر اسمه ـ يوم الثلاثاء الماضي بان الولايات المتحدة لا تنتظر شيئا من هذه المحادثات الا انها تولي اهتماما كبيرا «للفروق الدقيقة» التي قد تكون طرأت على موقف السوفيات.

وكان راجيف غاندي رئيس وزراء الهند قد صرح لدى زيارته القصيرة لواشنطن الاسبوع الماضي بانه استخلص من محادثاته في موسكو الانطباع بان المسؤولين السوفيات قد يكونون اكثر اهتماما بالتفاوض بشأن افغانستان من ذي قبل.

وذكرت صحيفة «النيويورك تايمز» ان الولايات المتحدة تنتظر بصفة خاصة من هذه المحادثات ان تعطي دفعة جديدة للمناقشات بين باكستان وافغانستان التي يتم تنظيمها تحت اشراف الامم المتحدة التي من المقرر ان تستأنف الاسبوع المقبل في جنيف. وكانت الدورة السابقة من المحادثات قد عقدت منذ عامين.

مجلس النواب الامريكي يسمح للبنتاجون بصنع اسلحة كيماوية

واشنطن ـ ا.ف.ب : سمح مجلس النواب لوزارة الدفاع الامريكية ـ البنتاجون ـ بصنع اسلحة كيماوية جديدة لكن بوضع شروط تلغي عمليا الترخيص المعطى .

وقد ايد النواب الذين كانوا يعترضون منذ ثلاثة اعوام على تجديد المخزون الامريكي بنسبة ٢٢٩ صوتا مقابل ١٩٦ صوتا صنع اسلحة كيماوية لكن على الا يتم ذلك قبل شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٧ وفي حالة واحدة فقط اذا طلب حلفاء حلف شمال الاطلسي بشكل رسمي ان تخزن هذه الاسلحة في اراضيهم. وقد اعلنت هذه الدول الحليفة عدة مرات انها سترفض مثل هذا النشر لما قد يسببه لها من مشاكل سياسية .

اما مجلس الشيوخ فقد اعطى موافقته منذ بضعة اسابيع بدون ان يضع شروطا. وفي الواقع فان الامر يتطلب وجود لجنة مصالحة من اجل التوصل الى حل وسط بين النصين اللذين اقترع عليهما الكونجرس بمجلسيه.

وترغب كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في التوقيع على اتفاقية تمنع بشكل رسمي استخدام هذه الاسلحة. وريثما يتم اعداد هذه الاتفاقية تبتغي الحكومة الامريكية تجديد مخزونها الذي اصبح متخلفا في نظرها وذلك من اجل ان تثني السوفيات عن استخدام الاسلحة الكيماوية التي يمتلكونها.

مجلس الامن يدين سياسة جنوب افريقيا العنصرية تجاه ناميبيا

الامم المتحدة ـ ا.ف.ب : شدد مجلس الامن من موقفه تجاه دولة جنوب افريقيا في قضية ناميبيا وذلك بموافقته بتصويت ١٣ عضوا وامتناع اثنين عن التصويت ـ هما الولايات المتحدة وبريطانيا ـ على قرار يدينها مع التهديد بفرض عقوبات مستقبلية ضدها اذا استمرت في منع استقلال اراضي ناميبيا .

وقد اظهرت مناقشات المجلس التي اعقبت اقامة جنوب افريقيا ادارة داخلية منتهكة بذلك قرارات الامم المتحدة نفاد صبر الدول الاعضاء في الامم المتحدة بشكل متزايد ، ومن بينها الولايات المتحدة ، حيال موقف بريتوريا التي ستمثل من جديد على منصة الاتهام في مجلس الامن بسبب الشكاوى المقدمة من انجولا وبوتسوانا .

واشتركت في هذه المناقشات اكثر من ٨٠ دولة في حين ادت هذه المناقشات الى مفاوضات جانبية ومضنية حول نص القرار . وقد كان سام نوجوما زعيم منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) وايضا الاتحاد السوفياتي يأملان ان يكون النص اكثر تشددا بالنسبة للفقرة الخاصة بالعقوبات حتى وان واجه ذلك مخاطر التعرض لفيتو مزدوج امريكي ـ بريطاني .

وفي نهاية الامر نجحت فرنسا في دفع دول عدم الانحياز «بصعوبة بالغة لابداء مرونة كافية لتجنب هذا الفيتو المزدوج ».

ويرى المراقبون ان هذه تعد المرة الاولى منذ فترة طويلة التي تمتنع فيها الولايات المتحدة وبريطانيا عن التصويت ضد نص قرار يشير الى فرض عقوبات اقتصادية على بريتوريا .

ويحذر القرار الذي تمت الموافقة عليه جنوب افريقيا من أن رفضها التعاون سيضطر المجلس الى «الانعقاد فورا للنظر في اتخاذ اجراءات ملائمة تطبيقا لميثاق مجلس الامن وبصفة خاصة الفصل السابع منه » .

ويطالب القرار من ناحية اخرى الدول التي لم تفعل ذلك بعد بان تدرس انتظارا لذلك اتخاذ اجراءات ملائمة قد تتضمن وقف الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا واتخاذ تدابير رادعة لهذا الهدف واعادة النظر في الروابط الملاحية والجوية وحظر بيع عملة «كروجيرارند» والعملات الاخرى التي تصك في جنوب افريقيا وتقليص التعاون في المجالات الرياضية والثقافية .

وبالرغم من امتناع الولايات المتحدة عن التصويت الا انها اوضحت بعد اتمامه انها لا تعتقد ان العقوبات الاقتصادية يمكن ان تحقق تقدما بالنسبة لقضية استقلال ناميبيا .

بينما ذكر ممثل فرنسا كلود دي كيمولاريا من جانبه ان الوقت لم يحن بعد لتطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ضد بريتوريا . الا انه ذكر ان فرنسا ستتخذ اجراءات اقتصادية من جانب واحد ضد نظام جنوب افريقيا في غضون ١٨ شهرا ما لم يطرأ تطور خلال تلك الفترة على السياسة التي تنتهجها هذه الدولة .

السجن ٢٠ عاماً لنرويجي متهم بالتجسس لحساب موسكو

اوسلو ـ ا.ف.ب: اصدرت محكمة استئناف اوسلو حكما بالسجن ٢٠ عاما على ارني تريهولت الرئيس السابق لجهاز الاعلام في وزارة الخارجية النرويجية بتهمة العمل لصالح الاتحاد السوفياتي.

وقد اتبعت المحكمة التي انعقدت في شكل محكمة امن طلب المدعي العام بالحكم ٢٠ عاما وهو اقصى عقوبة في النرويج. وكان الدفاع قد طلب البراءة.

وكان ارني تريهولت (٤٢ عاما) قد اعترف بانه مذنب في الاتهامات الرئيسية الثمانية التي وجهت اليه وخاصة حصوله على نقود مقابل توصيل وثائق سرية كان بوسعه الاطلاع عليها بحكم منصبه.

والى جانب العشرين عاما اصدرت المحكمة حكمها عليه بدفع غرامة قدرها ١,٢٦ مليون كرونة نرويجية (١٢٦ الف دولار).

تتمات تتمات تتمات

سباحة في الفضاء

وكان الرواد قد اتموا اطلاق الاقمار الصناعية التجارية الثلاثة ـ «موريلوس»، المكسيكي، ثم «عربسات ـ ٢» العربي، ثم «تليستار ـ ٣ دي» الامريكي . ثم اعدوا قمر الابحاث «سبارتان» للاطلاق امس ، وهو القمر الذي سيقوم بمجموعة دراسات كونية يلتقط فيها الاشعة السينية من قلب مجموعة نهر المجرة وتجمع آخر للمجرات ، والمقرر ان يقضي هذا القمر ٤٥ ساعة في مداره الفضائي ويعود بعدها الى متن المكوك الذي يعود به الى الارض .

وقد وجد رواد الفضاء الوقت لتنظيم احتفال على متن المكوك لمناسبة الرحلة الامريكية المئة في الفضاء . وتولى قائد المركبة تقطيع كعكة وتوزيعها على رفاقه .

وشوهد الامير سلطان ورفيقه الفرنسي باتريك بودريه يلتقطان قطع الكعكة السابحة في الفضاء .

في هذه الاثناء وقع مشهد مازح بين الامير ورفيقه الفرنسي ، فقد اخرج بودريه نموذجا لمكوك الفضاء «هيرميز» الذي تعتزم فرنسا اطلاقه ، وجعله يطير داخل ديسكفري .

عندئذ اشار الامير سلطان بابهامه الى الارض مازحا مما فسر على انه يعني ان الوقت مايزال مبكرا امام فرنسا لاطلاق مكوك فضائي .

وكان الامير سلطان قد شارك في اجراء مجموعة تجارب طبية الغرض منها التعرف على سلوك اعضاء الجسم في حالة انعدام الوزن . ولوحظ ان جسمه يكون منحنيا بمقدار ١٥ درجة الى الامام حين يقف ، واذا غطى عينيه زاد الانحناء ليصل الى ٢٥ درجة . كذلك لوحظ ان العضلات الباسطة في جسمه هي التي تتولى تحقيق التوازن بخلاف الحال على الارض ، حيث تتولى ذلك العضلات القابضة ، لذلك فان رائد الفضاء يشعر ان الارض هي التي تتحرك باتجاهه عندما يثني ساقيه .

وكان خطأ فني حدث اول من امس قد عطل تجربة اختبار شعاع الليزر ضمن برنامج حرب النجوم . فقد حدث ان غذيت ذاكرة الكمبيوتر بالمسافات محسوبة بالاقدام بدلا من الاميال ، وهكذا فعندما مرت المركبة في مكان الاختبار كانت في وضع معكوس. ولم يصل شعاع الليزر الى المرآة المخصصة لالتقاطه .

نتائج مباحثات

اخفاء الخلافات في وجهات النظر بالتزام الصمت حيال موضوعات عدم الاتفاق او بتأكيد الفارق بين وجهات النظر السوفياتية والسورية اكثر من ابرازها بوضوح بأي نقد ضمني لمواقف دمشق.

ومرة اخرى كان القاسم المشترك بين جورباتشوف والاسد هو التنديد باسرائيل والولايات المتحدة واتهامهما.

وقد اتهمت دمشق وموسكو بانهما ترغبان في جر العرب الى ابرام اتفاقيات منفصلة مع العدو الاسرائيلي كما نددتا بالمكائد العدائية التي تحيكها اسرائيل بمساندة مباشرة من الولايات المتحدة.

وفي معرض اشارتهما الى الموقف في لبنان دعا جورباتشوف والاسد الى تسوية المشكلات الداخلية اللبنانية بالطريق السلمي على اساس وفاق وطني مع الاخذ في الاعتبار مصالح جميع القوى الوطنية والحفاظ على سيادة لبنان وسلامة اراضية.

وبشأن المشروع السوفياتي الخاص بعقد مؤتمر قمة دولي حول الشرق الاوسط اعرب الرئيسان السوفياتي والسوري عن تأييدهما لتكثيف جهودهما وجهود دول عربية اخرى من اجل الدعوة الى عقد مثل هذا المؤتمر. واعرب الرئيس السوري عن تأييد بلاده للمقترحات السوفياتية دون ان يلمح الى مبادرة السلام الاردنية لكن صحيفة «سونيتسكايا روسيا» كانت اكثر مباشرة عندما انتقدت الاتفاق الاردني الفلسطيني.

وفيما يتعلق بالعلاقات الثنائية اشاد الرئيسان بالتطور المثمر للعلاقات بين موسكو ودمشق في جميع اشكالها.

واوضحت وكالة تاس ان الرئيس الاسد اعرب عن تقديره الشديد للمساعدة الاقتصادية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لسوريا والاسهام السوفياتي في تدعيم القدرة الدفاعية لسوريا.

واشار الرئيس السوفياتي من جانبه الى تقدير الكرملين الشديد للسياسة المناهضة للامبريالية التي تنتهجها سوريا التي تدافع بحزم وتصميم عن المصالح القومية والحقوق المشروعة للعرب.

ولوحظ وجود السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في عداد الوفد الرسمي، كما لوحظ ان وجود العماد مصطفى طلاس نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع يعني ان المحادثات تتناول قضايا التسلح وتلبية طلب سوريا بشأن قائمة الاسلحة الحديثة.

وذكر ان المحادثات تركزت على الوضع في لبنان بشكل خاص، حيث حضرها من الجانب السوفياتي رئيس الوزراء نيكولاي تيخونوف ووزير الخارجية اندريه جروميكو ووزير الدفاع سيرجي سوكولوف، ومن الجانب السوري السادة خدام وطلاس وفاروق الشرع وزير الخارجية. وقد استؤنفت المحادثات امس كما جرت محادثات على انفراد بين اعضاء الوفد وكبار المسؤولين السوفيات.

● واكد جبران كورية المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السورية ان المحادثات في موسكو كانت «مفيدة وناجحة ». وانها دارت «في جو من التفاهم الكامل والثقة المتبادلة» كما اشار الى «التطابق في وجهات النظر حيال كافة القضايا التي طرحت للبحث سواء المتعلقة بالوضع العام في الشرق الاوسط او المتعلقة بلبنان ».

مع الناجين

الاول من رمضان (١٩ مايو) بالاضافة الى ٤٥ جريحا يوم الاربعاء. وكان اغلبية هؤلاء شبانا دون العشرين من العمر، وكانوا يرتعدون من الارهاق وتبدو عليهم آثار نقص التغذية عندما حملوا على نقالات الى مستشفى بيروت. وكانت بينهم فتاة في الثامنة وامرأة عجوز.

كانت اقدام رجلين جريحين منتفخة وبدت متسممة العظم (غرغرينا) . وقال قائد فلسطيني ان الاحوال اسوأ بكثير داخل مخيم شاتيلا حيث يعيش آلاف الناس بين الانقاض وحيث تتطلب حالات عدد كبير من الجرحى عمليات بتر فورية. وقال انه لم يبق في شاتيلا سوى طبيبين لرعاية ١٩٠ جريحا.

في منزل صدر غندور، وهو لبناني من بعلبك، رأيت ثلاث عائلات فلسطينية اكتظت بهم غرفتان. قال غندور انه ادخل هذه العائلات الى منزله لان زوجته فلسطينية. وقال حميد دياب (٢٨ سنة) ان مقاتلي امل اخذوا اوراق هويته. وقال «اننا لا نجرؤ على الخروج من البيت مطلقا. لقد نفدت نقودي ولا استطيع حتى الذهاب الى المصرف».

قال عبد اللطيف ذيب (٤٠ سنة) وهو أب لسبعة اطفال انه ظن في البداية ان اطلاق النار الذي وقع يوم ١٩ مايو (ايار) كان احتفالا ببداية شهر رمضان. «ماذا استطيع ان افعل اذا كنت قد ولدت فلسطينيا؟ انا لست مقاتلا».

قال ذيب ان كميات كبيرة من الاسلحة وصلت الى المخيمات قبل اندلاع القتال. «لا نعرف من اين كانت تجيء. انني لم المس بندقية في حياتي».

قال ذيب ان المذابح التي وقعت في مخيمي صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ كانت اقل قسوة مما حدث في الشهر الماضي . «لقد انتهت المذابح الاولى كلها في ثلاثة ايام ، واستطعت بعدها ان ابقى في منزلي . اما الان فها انا لا استطيع العودة الى منزلي ، ولن اجد منزلا آخر . كل ما يخيم على رؤوسنا الان هو الخوف» .

وضع ذيب رأسه بين يديه وقال «أمن اجل حفنة من المقاتلين دمروا مخيما باكمله وهو مليء بالناس ؟ »

بعض العائلات الفلسطينية اختارت البقاء في منازلها على مشارف مخيم شاتيلا . ويعيش هؤلاء ايضا تحت رحمة جيرانهم وتحت اهواء رجال الميليشيا الذين لا يزالون بينهم . وذكرت سارة التي طلبت ان لا يذكر اسم عائلتها كيف ساعد مقاتلون من امل في تهريب اخيها الجريح من خلفية الملجأ .

«ذهبت مع اخي الذي كان مصابا في رجله لنكون مع عمتنا في بناية دعبول حيث يوجد طابق كبير تحت الارض. جاء مقاتلو امل وطلبوا من الجميع ان يخرجوا . كانت العائلات اللبنانية اول من غادر الملجأ . وبقيت انا واخي في مؤخرة الملجأ .

وقد رأى مقاتلان اننا كنا خائفين ، فحفرا فجوة في الجدار ، ثم هربا اخي عبرها . ركعت على الارض وقبلت اقدامهما لاعتقادي بانهما سيقتلانه ، ولكنهما اخذانا الى منزل عمي ». ثم اضافت ان مقاتلين من «أمل» سمعوا في ما بعد من شخص ما في المنطقة بوجود فلسطيني جريح «فهددونا واخذوه » .

فقد شخص لبناني اسمه ابو مجيد ابنه الذي توفي فور اصابته بشظية في الاسبوع الثاني من القتال. وقد احس بان الفلسطينيين المجاورين لمنزله في حالة خوف فدعا رجلين وامرأتين من الفلسطينيين للاقامة معه في منزله . ولما دار الحديث عن ابنه ، استشاط غضبا فقتلهم رميا بالرصاص، كما يقول جار آخر . وقالت سارة انها رأت مقاتلين من امل وهم يقتلون رجلا معتوها كان يلعب بمخزن ذخيرة فارغ . وكان من المستحيل التحقق من صحة هذه الروايات من مصادر مستقلة .

ابو منير اب فلسطيني لاحد عشر طفلا قضى السنوات العشر الماضية وهو يبحث عن مكان ليعيش فيه . كان في السابق من سكان تل الزعتر الذي اجتاحته الميليشيات المسيحية عام ١٩٧٦. وقد رحل بعدئذ الى مخيم الرشيدية قرب صور . غير انه اضطر عام ١٩٨٢ الى الهرب مع عائلته الى مخيم شاتيلا حيث عاشوا في بيت متواضع سقفه من الواح معدنية . وفي الشهر الماضي اضطر للنزوح مرة اخرى .

قال ابو منير انه سأل قريبا لبنانيا عما اذا كانت عائلته تستطيع ان تقضي الليلة في منزله . وقال «رفض السماح لنا بالدخول » .

ويمضي ابو منير فيقول : « ذات ليلة اخذت عائلتي وركضنا خارجين من المخيم تحت وابل من الرصاص . وعندما وصلنا الى شارع فردان اوقفنا سيارة . قبل السائق اركابنا بعد لأي ، وقال انه اذا اوقفنا عند حاجز تفتيش لامل فلن يكون مسؤولا . قلت له : «توكل على الله » .

في نهاية الامر وصل ابو منير وزوجته واطفاله الاحد عشر الى مبنى السفارة الامريكية المهدم حيث يتقاسمون الان فراشا واحدا وخمس بطانيات .

كانت محاولات اقتحام مخيم برج البراجنة خلال المعارك غير مجدية . وقد وصفت فاطمة مكية الجو المتوتر داخل المخيم . ذكرت كيف استخدم مقاتلو امل مكبرات صوت لاضعاف معنويات الفلسطينيين بتهديدهم باغتصاب نسائهم وبتقليد لهجتهم : « يا الله بندورة . سلموا سلاحكم . سندخل لنغتصب نساءكم . سنقضي على جماعة عرفات » .

وقالت فاطمة ان المقاتلين الفلسطينيين كانوا يردون عليهم بقولهم « نحن وابو عمار يد واحدة . سنقاتل حتى اخر طلقة وسنبقى . لن تدخلوا هذا المخيم الا بعد ان تغيض فيه دماؤنا ». ويوجد في برج البراجنة حوالي الف مقاتل و٢٥ الف نسمة بينهم بضعة الاف من اللبنانيين

احد رجال البحرية الامريكية في ثياب مدنية يتفحص اوراق جندي من قوات «المارينز» قتل مع ثلاثة من رفاقه في اعتداء مسلح على احد المقاهي في مدينة سان سلفادور .

مسلحون يقتلون اربعة من مشاة البحرية الامريكية في السلفادور

سان سلفادور ـ ر. : قال مسؤولون امريكيون ان ثمانية اشخاص منهم اربعة من مشاة البحرية الامريكية قتلوا امس عندما اطلق مسلحون نيران الاسلحة الالية على رواد اثنين من المقاهي المزدحمة في منطقة ملهى زونا روزا في سان سلفادور .

وقال شهود العيان ان ١٢ مسلحا بعضهم يرتدي الزي العسكري قفزوا من سيارة نصف نقل واطلقوا نيرانهم مستهدفين فيما يبدو ملهى على جانب الطريق كان يجلس فيه جنود من مشاة البحرية ملحقون بالسفارة الامريكية .

وذكر البوليس ان حوالي عشرة اشخاص اخرين جرحوا في الهجوم الذي استمر عشر دقائق والقى مسؤولون حكوميون بالمسؤولية على الثوار اليساريين الذين يشنون حربا اهلية منذ اربع سنوات .

ولم تعلن اي جماعة على الفور مسؤوليتها . وقال مسؤولون في السفارة الامريكية انه ليس لديهم معلومات عن هوية المسلحين الذين لاذوا بالفرار في سيارتهم مطلقين النار بصورة عشوائية .

ارشاد يطالب بزيادة المساعدات اليابانية لبنجلاديش

طوكيو ـ كونا : طلب رئيس جمهورية بنجلاديش الزائر حسين محمد ارشاد من اليابان زيادة وارداتها واستثماراتها ونقل التكنولوجيا اليابانية لبلاده.

وقال ناطق حكومي ياباني ان ارشاد طلب ايضا من رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني خلال اجتماعهما امس ان توفد اليابان مهندسين الى بنجلاديش للمساعدة في اقامة بنية صناعية أساسية هناك.

وأضاف ان ناكاسوني قال ان اليابان مستعدة لتقديم ١١٠ ملايين دولار لمشروع شبكة التلفونات وبناء مصنع للفولاذ في بنجلاديش.

وذكر الناطق ان ارشاد ابلغ ناكاسوني ايضا ان التعاون المتزايد بين بنجلاديش وست دول أخرى في جنوب آسيا يسهم في استقرار المنطقة سياسيا واقتصاديا.

وافاد كذلك ان ناكاسوني وعد ضيفه بان تواصل اليابان زيادة المساعدات الاقتصادية لبنجلاديش لسنوات تلي.

واشار الناطق الى ان ارشاد وناكاسوني بحثا موضوع الحرب العراقية الايرانية ومشكلة افغانستان.

تحسن حالة قنصل سويسرا في تركيا

انقرة ـ ا.ف.ب: علم امس في المستشفى الامريكي في استانبول ان الحالة الصحية لقنصل سويسرا في استانبول هانز فيربورغوس تتحسن بعد ان تعرض لاطلاق النار من رجل كان يحاول الحصول على تاشيرة.

البوليس يبحث عن رجل قد تكون له علاقة بحادث الانفجار بمطار فرانكفورت

فرانكفورت ـ وكالات الانباء : قال البوليس امس انه يبحث عن رجل شوهد وهو يسارع بالابتعاد عن مطار فرانكفورت بعد لحظات من انفجار قنبلة ادت الى مصرع اثنين من الاطفال يعتقد أنهما استراليان ورجل برتغالي.

وصرح متحدث باسم البوليس بأنه حصل على المعلومات من شهود عيان وان البوليس الآن يقوم بعملية بحث عن الرجل الذي ذكر انه ابتعد عن المطار بسيارة زرقاء طراز مرسيدس.

وكانت القنبلة قد انفجرت في احدى صالات المغادرة المزدحمة أمس الأول. وقال البوليس ان الطفلين القتيلين اللذين يعتقد انهما استراليان في الثالثة والخامسة من عمرهما وان الرجل القتيل برتغالي عمره ٣٢ عاما.

وقد ارتفع عدد المصابين بجروح الى ٤٢ شخصا بعد ان ذكر ان عددهم ٢٨ شخصا فقط وأضاف المتحدث باسم البوليس قوله ان أربعة من المصابين في حالة خطيرة.

وقد وقع الانفجار دون انذار في وقت يسود قلق عالمي حول اجراءات الأمن في المطارات الدولية بعد خطف طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية عبر العالم وهي في طريقها من أثينا الى روما يوم الجمعة الماضي.

وقد رفض بوليس المانيا الغربية ان يتكهن باحتمال وجود صلة بين قنبلة مطار فرانكفورت وبين حادث خطف الطائرة.

وقال مسؤولون محليون انهم يعتبرون اجراءات الأمن بالمطار جيدة حيث يتولى حراسته بصفة دائمة ٣٠٠ من البوليس وحرس الحدود.

ولم تعلن اي جهة حتى يوم امس وبعد ١٨ ساعة من وقوع الانفجار مسؤوليتها عن الحادث. ولم يتوصل البوليس الذي أمضى طوال الليل في التنقيب بين الانقاض في صالة السفر الى ايةً مؤشرات تسمح له بالتأكد من شخصية الذي وضع القنبلة ذات القوة الشديدة. ولاتزال صالة السفر التي وقع فيها الانفجار محاصرة ورجال البوليس يواصلون أعمال التفتيش.

اندونيسيا: اعادة الاعتبار لسوكارنو

جاكارتا ـ ا ف ب: قالت أوساط مطلعة ان هناك اتجاها من جانب الحكومة الاندونيسية لاعادة الاعتبار تدريجيا لمؤسس الجمهورية الاندونيسية احمد سوكارنو.

وكان سوكارنو قد أقصي عن السلطة اثر محاولة انقلاب قام بها الجنرال سوهارتو في عام ١٩٦٥. وتوفي وحيدا ومريضا وفقيرا منذ ١٥ عاما. بيد ان السلطات تتجه تدريجيا الى اعادة الاعتبار اليه وقد لوحظ ان صوره بدأت تباع في المتاجر. وتشهد مقبرته منذ العام ١٩٧٩ اقبالا كبيرا على زيارتها من جانب الاندونيسيين حتى ان عدد زائريها يصل يوميا الى ٣ آلاف.

ومنذ العام ١٩٧٨ والحكومة تكثر من المبادرات تجاه أنصار الرئيس الراحل. حتى انه في عام ١٩٨٤ توجه اثنان من وزراء سوهارتو لزيارة قبر سوكارنو. وهناك اقتراح باطلاق اسم محرر أندونيسيا من الاستعمار الهولندي على المطار الدولي الجديد الذي يقام في جاكارتا.

السودان: الدروس والحذر والأمل 1

رؤية وأسبقيات موضوعية للسياسة السودانية الخارجية

ربما يعجب القارىء لماذا نعطي موضوع السياسة الخارجية هذه الاولوية بالمقارنة مع قضايا اخرى اساسية بالنسبة لمستقبل العمل الوطني في السودان مثل الدستور الدائم وضمانات وضوابط الديمقراطية في بلد متخلف، وهي موضوعات المقال السابع والاخير. السبب الرئيسي في هذه الاولوية للسياسة الخارجية هو طغيان النفوذ الخارجي الاقليمي والدولي خلال العشرة اعوام الاخيرة في تكييف وتوجيه السياسات والمناهج الداخلية في بلاد العالم الثالث للدرجة التي جعلت بعض ساستها وعلمائها يعتقدون بالا مفر من عالم اليوم من التارجح بين الشرق والغرب انحيازا ايديولوجيا وتبعية اقتصادية واجتماعية وثقافية.

والذي يقوي هذا الادعاء هو ضعف قوة الدفع الذاتية في العالم الثالث ودوران مؤسساته التعاونية والتضامنية في حلقات مفرغة من الكلام والتنظير المعزول عن الواقع والتطبيق المفيد، بل ايضا في حلقات متصلة من الصراعات والصدامات الثنائية والاقليمية.

بقلم: علي التوم

وزير الزراعة السوداني الأسبق

هذه الصراعات الجوفاء، ترف لا يقدر الشعب السوداني على عواقبه المنظورة وغير المنظورة. ولكم سعدنا نحن السودانيين لتطابق امانينا مع تصريحات زعماء الاحزاب والمجلس العسكري الانتقالي والهيئات والمنظمات المهنية والنقابية المنادية بالتحرر من سياسة التبعية للمحاور وبانتهاج اهداف وسياسات الحياد الايجابي بالفعل قبل القول. كذلك سعدنا للخطوات الايجابية التي اتخذها المجلس العسكري الانتقالي والحكومة الانتقالية باعادة العلاقات والجسور السياسية والاقتصادية مع اثيوبيا وليبيا والاتحاد السوفياتي الى جانب الموضوعية في هذه الاجراءات، يقول علم الاقتصاد الحديث ان من شأنها ان تزيد من القيمة البديلة (وليس قوة المساومة) للسودان مع الجهات التي كانت تحتكر تعاون السودان الاقتصادي والسياسي والعسكري بابخس الاثمان!

ومن دواعي سعادتنا التحديد القاطع الذي قرن به المسؤولون السودانيون الجدد قرارات اعادة العلاقات والجسور، فقد حذروا من انها لا تعني بأي حال استبدال محور بآخر او قبولا لاتجاهات التبعية او الانحياز القصائدي. تأكيدا ودعما لتصريحات وقرارات المؤسسات الانتقالية والاحزاب والهيئات السودانية في مجال السياسة الخارجية، وتحذيرا للمحاور القديمة والجديدة، يساهم بهذه الافكار عن اسس ومبادىء واسبقيات سياستنا الخارجية والبعيد. لقد وردت اغلب هذه الاسس والمبادىء في كثير من التصريحات والخطب والندوات السياسية، لكن لقد آن الاوان لرصدها بموضوعية واعطائها البعد الحقيقي الذي يجعل فيها اداة للتحرك الفاعل نحو دعم السياسات الداخلية ونحو تنشيط العمل الاقتصادي والانمائي.

أسس ومبادىء السياسة الخارجية

اولا: ان تسترشد سياستنا الخارجية ونشاطنا الدبلوماسي بمصالحنا الوطنية والقومية وبأسبقيات التنمية والتجارة في المكان الاول.

ثانيا: ان نحترم جميع التزاماتنا الدولية على ان نحتفظ بحقنا في مراجعة اي اتفاقات او التزامات فرضتها المحاور ومراكز النفوذ الاجنبية دون ارادتنا ولغير مصلحتنا، ولقد وضحنا في المقال الرابع الاتفاقيات التي ينبغي مراجعتها في المجال الاقتصادي.

ثالثا: ان لا نقبل وصاية او زعامة من اية جهة مهما كانت قوتها ومكانتنا ومهما بلغت مصالحنا الثنائية معها. ان من اهم اسباب شتات وفرقة الامة العربية طموحات الزعامة والقيادة وصراعات العقائد من اجل توسيع مراكز النفوذ دون اعتبار للتباين الاقتصادي والاجتماعي في الوطن العربي، ودون تقدير للعوامل النفسية والسايكلوجية في الانسان العربي التي تقوي فيه جوانب الشوفينية والخصوصية والاعتزاز بالنفس ودون تقدير الظروف المحلية في بلد كالسودان.

ورابعا: نلتزم بالوفاء بالتزاماتنا القومية كعرب وكأفارقة، وبالتزاماتنا الدولية في حدود امكاناتنا والتوافق مع مصالحنا، ونحترم جميع المواثيق الدولية الداعية للتعاون والاحترام المتبادل.

وخامسا: لا نؤمن ولا نؤيد تصدير الثورات ولا نقبل اي تبرير او تفسير لذلك، ونعتقد بأن كل شعب قادر على حسم قضاياه الداخلية بنفسه. من جهة اخرى نؤيد حركات التحرير ضد الاستعمار والاستيطان والتفرقة العنصرية في افريقيا والشرق الاوسط.

سادسا: على الاخوة العرب ان يدركوا معنا بأن التزاماتنا نحو الامة العربية ونحو افريقيا ان لم تكن متساوية فهي ليست متناقضة. فاذا كنا عربا تاريخا وحضارة وثقافة، فنحن افريقيون ارضا وانتماء واقعيا وينبغي ادراك ان الدماء الافريقية تجري في شرايين اكثر من سبعين في المائة من الشعب السوداني!

وسابعا: من المواقف الحرجة التي اقحمنا فيها نميري تأييدا للسادات، وحصولا على فتات من العون الامريكي اتفاقية كامب ديفيد، والتي لا تستطيع مصر، برغم ما يربطنا بها من علاقات خاصة وباقية، ان تجبرنا على الاستمرار في تأييدها. وعلى اية حال اصبحت كامب ديفيد في ذمة التاريخ، وتصحيح موقفنا منها ينبغي ان يعني بأي حال من الاحوال وقوفنا الى جانب الذين لم يقدموا حتى الان البديل العملي والحاسم لحل القضية الفلسطينية بل ادت مزايداتهم الى تعقيد القضية والى اضعافها بادخال قوات المواجهة والفلسطينية في تصفيات دموية وخسائر مادية بلا حدود.

وثامنا: على الاخوة العرب ان يدركوا ايضا بأن هناك حدودا لمقدرات شعب كالشعب السوداني على الصمود دفاعا عن الحق العربي، بعد ان قدم تاريخيا ما في استطاعته وما في غير استطاعته. فالشعب السوداني مكون من بشر، وقد كان عطاؤه اكثر بكثير مما يتيحه له تركيبه الاجتماعي العربي الافريقي، وهو لا يمكن ان يتصور ان يموت اهله بالملايين جوعا وعدما في الوقت الذي تحرق فيه بلايين الدولارات في سفك الدماء العربية بالايدي العربية!؟

وتاسعا: ان موقفنا المنطقي والعادل هو الوقوف بلا مزايدات او تبعية للمحاور مع منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة اغلبية الشعب الفلسطيني. ان حاربوا حاربنا معهم، ولو بأضعف الايمان، وان جنحوا للسلم، ايدناهم بكل ما اوتينا من وسيلة ونفوذ. ينبغي ان نؤيد الدعوة لمؤتمر دولي لحسم قضية الشرق الاوسط ولتحقيق السلام العادل والشامل. ومن جهة اخرى نأمل ان يدرك الرئيس الامريكي ريجان بأن هنالك حدودا للضغط غير العادل على كرامة الانسان العربي، وليعلم ايضا بأنه بتأييده المباشر لاسرائيل وغير المباشر للعنصرية في جنوب افريقيا، انما يضع الاجيال القادمة من الشعب الامريكي امام خيارات صعبة، ويعزلها عزلا تاما عن عالم هي احوج ما ستكون اليه في القرن الحادي والعشرين.

وعاشرا: علينا ان نعيد النظر في توزيع وموارد بعثاتنا الدبلوماسية في ضوء الواقع والاسبقيات التي نحددها، وان نزيل التشوهات والاجراءات غير المنطقية والتي لا تبررها مواردنا المحدودة التي لحقت بتوزيع بعثاتنا. الاسبقية لجيراننا ولمصالحنا الاقتصادية ومسؤولياتنا الدولية.

واخيرا: وهذا من المبادىء التي نرجو أن تضمن في دستور البلاد الدائم: لا نقبل الدخول في اي احلاف عسكرية او معاهدات ثنائية او ثلاثية تعني احتمالات الدخول في صراع مسلح ضد بلد اخر مهما كانت درجة قربه او بعده. اما اذا تجرأت جهة ما واعتدت علينا او تدخلت في شؤوننا الداخلية، فشعبنا قادر على المقاومة بلا مزايدات، وان غلب، فسيعرف بحاسته السادسة وبعلاقاته الطيبة الى اين يتجه وممن يطلب النجدة والعون ويقدر اهل العزم تأتي العزائم!!

العلاقة بمصر

من جهة اخرى يجب الا نسمح بأي حال من الاحوال ان تكون علاقتنا الخاصة بمصر، ومهما يعتريها من نكسات وتجريح، مكان تحرش او مزايدات او عروض بالبدائل! ان مكانة مصر وشعب مصر، كما سنرى في الفصل القادم، لن يستطيع احد مهما كانت قوته وموارده ان يحتلها. ليس هذا «كارت بلانش» لمصر، اذ عليها ايضا وعلى قادتها ان يبذلوا جهدا مكثفا لفهم الشعب السوداني والتحولات الاجتماعية والنفسية والثقافية التي طرأت عليه. ذكرنا من قبل، وحللنا ذلك في دراسة سابقة لاحد مشاريع التكامل، بأن مصر السادات وسودان نميري سعى كلاهما للتكامل من موقف ضعف سياسي واقتصادي وامني، فكان طبيعيا ان يكمل النقص في الموارد بالمزايدات والقرارات والاجتماعات الجوفاء التي وجدت بيئة ملائمة في البلدين!

لا بد اذن من اعادة النظر، ايجابيا، في اهداف مشروعات التكامل وبرامجه، ولا بد من تحجيمها بالواقع وبالموارد المتاحة. وتجدر الاشارة هنا بأن بعض تلك المشاريع ناجح ومفيد للبلدين إذاما رشد واتبع طرق الادارة والرقابة والمتابعة الحديثة. من جهة اخرى نرجو ان تكون تصريحات الزعيم الشيوعي السوداني محمد ابراهيم، نقدا لاحدى الصحف العربية قبل اسبوع بان مصر محتلة جزءا من اراضي السودان، خبرا غير صحيح، وان تكون مصادره خاطئة! ان التهمة خطيرة وتتطلب ردا عاجلا وعمليا من مصر، ونرجو طبعا ان يكون بالنفي. اما مطالبة الزعيم، نقدا، باعادة النظر في اتفاقية مياه النيل مع مصر فموقف أقل ما يوصف به انه غريب ومجاف للروح السوداني. فالشعب السوداني معروف اولا باحترامه للكلمة مهما بلغت تكاليف ذلك، ولا يمكن ان يأتي بعد ٢٥ عاما ليطالب باعادة النظر في اتفاقية. ثانيا، وحتى اذا افترضنا بأن الاتفاقية كانت مجحفة في حق السودان، ينبغي الا ننسى انها اصبحت حقا مكتسبا لمصر والسودان، وان هذا هو نفس المنطق الذي تستخدمه الدولتان، وبحق، تجاه مطالب دول اعالي النيل التي تهدف احيانا الى حرمان مصر والسودان من هذا الحق المكتسب، والتي تعرضت كثيرا لضغوط من المحاور العالمية (حسب اتجاه الرياح!) للافصاح عنه.

وليعلم الاخ نقد حقيقة هامة، وهي ان اتفاقية عام ١٩٥٩ تعطي السودان الحق المتساوي مع مصر في اي مشاريع جديدة مشتركة بين البلدين (مثل قناة جونقلي). وليعلم ايضا ويقدر معنا قبول مصر هذا العام بأن يملأ السودان في نهاية العام الماضي (١٩٨٤) كل خزاناته على حساب مخزون مصر خلف السد العالي. ولولا ذلك لما استطاع السودان ان يروي فدانا واحدا شمال الخرطوم وخلف وبعد جبل الاولياء! ثم اين يا عزيزي الاخ نقد الكلام الذي نملأ به دائما الدنيا طولا وعرضا عن «الكفاح المشترك» و «المصالح المشتركة» مع الشعب المصري، وهي الشعارات التي رفعها اليسار قبل اي جهة اخرى؟ من هو المستفيد من اتفاقية مياه النيل الرئيسي حسني مبارك ام الشعب المصري؟ اما أن كانت تصريحاتك يا اخي نقد من باب الضغط على مصر الرسمية لتسلم جعفر نميري، فاسمح لي ان اخالفك وان اصارحك بأن هذا اسلوب لا يعرفه الشعب السوداني ولا يمكن ان يقرك عليه. وما هكذا يا «نقد» تورد الابل؟!

أسبقيات السياسة الخارجية ومبرراتها

ذكرنا اثناء استعراضنا السابق للمبادىء والاسس العامة التي ينبغي ان تحكم وتوجه سياستنا الخارجية، بأن العامل الاول في تكييف سياستنا الخارجية ينبغي ان يكون مصالحنا الاقتصادية وضرورة تطويرها، مصالحنا الاقتصادية بالتعاون والفوائد المشتركة لا المبنية على «مبدأ» نحن مع من يدفع! في ضوء هذا الفهم نحاول هنا تحديد اولويات علاقاتنا الخارجية، ومن الطبيعي ان نبدأ بالجيران وباقربهم، ونحاول رصد وتحليل الاسباب والمبررات للمكانة التي نختارها لأي دولة او جهة معينة، ومعذرة للقارىء اذ ان المجال لا يسمح الا بعرض ايجازي لهذه الاولويات:

● (أ) مصر:

تربطنا بها مصالح مياه النيل المشتركة، وروابط التاريخ القديم والحديث، والثقافة والتعليم والتدريب والتبادل العلمي في جميع المجالات وخاصة الزراعة، والتبادل التجاري اذ انها اقرب الاسواق لمنتجاتنا واسهلها حصولا على بعض وارداتنا من المصنوعات والسلع الوسيطة. انها اكبر سوق حاليا ومستقبلا لفائضنا الزراعي الذي سيحدد التسويق حجمه وتنوعه (تعداد مصر ٥٠ مليون نسمة تصل الى ٨٠ مليونا في عام ٢٠٠٠). مصر ايضا احد روافد حضارة السودان وصلاته بحضارات البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا، وهي ايضا عمق سياحي هام بالنسبة للسودانيين، وملاذ للعلاج والاستشفاء، والسودانيون فيها (قبل التكامل لا به) يتمتعون بأغلب الحقوق المدنية للمصريين ماعدا الحقوق السياسية. من المتوقع ان يعاني السودان من نقص هيكلي في العمالة الماهرة في مجال الزراعة والخدمات عندما يدخل عهد البترول، وستكون الايدي العاملة المصرية هي الاحتياطي الطبيعي لسد النقص. وان كانت مصر نفسها تعاني من نقص حاد بسبب الهجرة لا يرى الكاتب اي صعوبات في طريق تحسين وتطوير العلاقات الثنائية اذا غيرت مصر موقفها من عدم تسلم نميري واذا ابدت استعدادا متزايدا لفهم التحولات الاجتماعية والسياسية التي طرأت على السودان فجعلت النهج التقليدي في العلاقات غير وارد ولا مقبول. ان الجانب (الاستقلالي) من الشعب السوداني والذي نشأ بحساسية تقليدية نحو مصر والمصريين قد اصبح اكثر واقعية واكثر ادراكا للعلاقة الخاصة والمصالح المشتركة بين الشعبين والتي ينبغي ان تستند الى التكافؤ والاحترام المتبادل والتعاون بالنفس الطويل. وخير للشعبين في المدى البعيد الاستناد على علاقات وعلى حقوق وواجبات واضحة المعالم والحدود، بدلا من الاستناد على المجالات ومزايدات المعاملة والتعامل!

● (ب) المملكة العربية السعودية:

بالاضافة للمكانة والعلاقات التاريخية، فقد احتلت المملكة بجدارة مرتبة عالية في اسبقيات علاقاتنا الخارجية خلال العقدين الاخيرين. انها موطن الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين السودانيين وغير السودانيين ممن يعبرون اراضيه وصولا اليها. وخلال هذه الفترة وصلت معدلات التجارة حدودا كبيرة بين المملكة والسودان، فأصبحت اهم سوق للذرة والماشية السودانية وغيرها من المنتجات السودانية، واصبحت ايضا من اهم مصادر السلع الاستهلاكية والغذائية الفائضة عن حاجة المملكة والتي يجد التجار السودانيون بسهولة في شرائها وترحيلها. والذين يعملون في مجالات التنمية يلاحظون بأن السعودية اصبحت مركزا هاما من مراكز تحويل التكنولوجيا الزراعية والصناعية والخدمية للسودان (وسائل المواصلات والطاقة والخدمات الطبية وغيرها). والمملكة اكبر مركز لتشغيل السودانيين العاملين بالخارج اذ يبلغ عددهم فيها نحو ثلاثمائة وخمسين الفا وهو ما يساوي حوالي ٦٠ بالمائة من جملة السودانيين العاملين بالخارج. واصبحت السعودية ايضا مصدرا هاما للاستثمار في السودان مباشرة عن طريق القروض وغير مباشرة عن طريق تقديم الضمانات. غير ان ما هو اهم من كل هذا وذاك ان السعودية اصبحت موطنا لصناعات ثقيلة واساسية مثل الحديد والصلب والبتروكيماويات (الاسمدة والبلاستيك) والاسمنت وغيرها، وان السودان يحتاج لكل هذه المواد لمدة ثلاثين سنة قادمة على الاقل، ولا شك ان من مصلحته الدخول في اتفاقيات طويلة المدى لاستيرادها مستفيدا من القرب الجغرافي ومن تسهيلات الدفع التي يمكن حصوله عليها من بلد ظل كريما ومعطاء ولم يعرف بوضع الشروط او الضغوط

● (ج) اثيوبيا:

يربطنا باثيوبيا النيل الازرق الذي يحمل ثلاثة ارباع مياه النيل لمصر والسودان. يضيف بعض الاصدقاء المتحمسين لعلاقات متينة ومتطورة مع اثيوبيا، انها تمنحنا ايضا فائضها من سحب الامطار الصيفية، كما تمنحنا طمي النيل مصدر الخصوبة الطبيعية لسهولنا الطينية وضفاف النيل ودلتا مصر، وكل هذا حقيقة وواقع. والعلاقات التاريخية مع اثيوبيا ظلت قوية منذ اقدم العصور وعلى امتداد اطول حدود دولية مع السودان، ولقد ساعد ذلك في نمو التجارة والتبادل بين البلدين وفي الحركة شبه الحرة للبشر وللايدي العاملة ورجال الاعمال. ورغم ان اغلب موارد اثيوبيا زراعية، هنالك فرص واسعة للتبادل والتكامل مع السودان بفضل اختلاف المناخ والمنتجات. واثيوبيا اكبر جار للسودان بعد مصر من حيث تعداد السكان ومن حيث فرص السوق والتسويق مستقبلا. اثيوبيا ايضا مجال سياحي للسودانيين لما تتمتع به من مناخ معتدل ومن مزاج فني واجتماعي لا يقف عامل اللغة حائلا دون التعبير عنه.

لقد عاش الكاتب اكثر من خمس سنوات في اثيوبيا وسافر في مدنها وقراها، فأصبح مقتنعا اقتناعا موضوعيا بأن اريتريا واثيوبيا بينهما عناصر وحدة قومية اكثر من عناصر تفرقة وانفصال اذ تربطهما وحدة التاريخ واللغة اصلا وتفاهما والعادات والتقاليد ووحدة المزاج الاجتماعي وروابط الدين. ومن الحقائق التي لا يعرفها الا القليلون خارج اثيوبيا ان المسلمين اغلبية في اثيوبيا الجنوبية اكثر مما هم في اريتريا وبقية اثيوبيا الشمالية. وللشعب الاريتري قضية عادلة في تقرير مصيره نرجو مخلصين الا تصل الى حد الانفصال. ومن منطلق الجيران والاصدقاء الاوفياء، ودون اي دافع للتدخل في الشؤون الداخلية لاثيوبيا، نأمل ان تعترف اثيوبيا بالحق الاريتري في تقرير المصير في اطار اثيوبيا الواحدة القوية، كما نأمل ان يرتفع قادة الشعب الاريتري الى مستوى المسؤولية وان يوحدوا كلمتهم ويفاوضوا من منبر واحد، وان يقدروا بأن عطفنا على قضيتهم ليس مقرونا بوصاية او بطمع في حق من حقوقهم، وانه سيظل دائما مقرونا بحقنا المشروع في تأمين حدودنا الشرقية وفي احترام ميثاق منظمة الوحدة الافريقية.

● (د) تشاد:

تربطنا بها اكبر حدود بعد اثيوبيا وعلاقات تاريخية وتجارية وبشرية مشتركة منذ زمن بعيد، علاقات لم يضعفها وقوع البلدين تحت نظامين استعماريين مختلفين. قوى العلاقات التجارية والبشرية وعمقها وجود الاف السودانيين من التجار الذين استوطنوا في تشاد وتزاوجوا مع شعبها وساعدوا في تعميق العلاقات التجارية وتجارة الترانزيت بايجابياتها وسلبياتها. ينبغي الا نتدخل في الصراعات الداخلية لتشاد او نتورط في صراعات المحاور المحلية، ونرجو ان تحترم كل الاطراف حدودنا وان تراعي حق الجوار.

● (هـ) اليمن:

وينبغي للتبسيط، وبأمل توحيد الشطرين مستقبلا، الا نفرق بينهما، وان كانت علاقاتنا التاريخية وعلاقاتنا الاقتصادية حاليا اقوى مع الجمهورية العربية اليمنية انها تشتري منا اللحوم والابقار والذرة وبعض المنتجات السودانية الاخرى. والجالية اليمنية في السودان، وان تقلصت كثيرا في السنوات الاخيرة، كانت حتى زمن قريب من المعالم التجارية والاجتماعية في مدن السودان. واليمنان يستعينان ايضا ومنذ زمن طويل، خاصة في مجال الزراعة والتعليم، بالخبرة السودانية. تربطنا ايضا باليمن علاقات كثيرة غير مباشرة.

● (و) ليبيا:

ـ تربطنا بليبيا علاقات دينية قديمة ولكنها اندثرت وفقدت عنصر الاستمرارية والاتصال، ولم تتجدد بحيوية الا بعد اكتشاف البترول فيها وبعد قيام ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩. اصبحت ليبيا احد منافذ التخديم للخبرة والايدي العاملة السودانية، ولكن الحاجز الصحراوي واختلاف الامزجة (وليس الحب المفقود بين نميري والعقيد معمر القذافي كما يعتقد البعض) حال دون تطور وازدهار تلك العلاقات. اما ميثاق طرابلس فلم يكن مؤسسا على اي دوافع او اهداف موضوعية سواء على الصعيد الاقتصادي او السياسي. يجب ان نحرص على تحسين وتطوير علاقاتنا الاقتصادية والثقافية والسياسية مع ليبيا.

● (ز) الكويت ودول الخليج:

تربطنا بهم علاقات تجارية واقتصادية واستثمارية قوية، ولقد كانوا جميعا ايجابيين في دعم السودان بالمال والطاقة والاستثمارات والضمانات. وكما ذكرنا من قبل، لا نلومهم على ابطاء وتراجع استثماراتهم وعونهم خلال الاعوام الاخيرة بسبب فساد نميري ونظامه، ولعله من دواعي فخرنا ان الكويت ودولة الامارات المتحدة ودول الخليج الاخرى تأتي في المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية في توظيف وتخديم الخبرة والايدي العاملة السودانية من جهة اخرى فان المجال واسع وبلا حدود لتوسيع التبادل التجاري بين السودان ودول الخليج، ولعل السودان هو الذي لم يستفد من الفرص السانحة في هذا المجال بسبب البيروقراطية وتضارب سياسات ومؤشرات التسويق. من جهة اخرى ينبغي ان نقف مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج دبلوماسيا وسياسيا في مساعيهم الهادفة نحو احتواء الحرب التي لم يستفد منها الا تجار السلاح واعداء الشعب الفلسطيني!

● يوغندا:

تربطنا بها منابع النيل الابيض والمشروعات المشتركة المستقبلية فيها للمصلحة المشتركة. وتربطنا بها علاقات تجارية وثقافية وعلمية، فقد تعلم عدد كبير من السودانيين الجنوبيين في مدارسها وفي جامعتها، كما تربطنا بالمسلمين فيها علاقات دينية لم تستغل ايجابياتها استغلالا كاملا بعد. ولقد ظلت الحدود بين البلدين ملاذا للاجئين بينهما وقد ادى ذلك على الصعيد الايجابي الى تبادل كثير من الخبرات خاصة في مجال الزراعة.

● (ط)بقية العالم العربي والافريقي والاسلامي:

تتفاوت علاقاتنا به سياسيا واقتصاديا، ولعل خير وعاء لتطوير هذه العلاقات وفق قاعدة الاحترام المتبادل والتضامن والتعاون هو المنظمتان الاقليميتان، منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية التي يعاني كلاهما من ضعف ذاتي ومعنوي واللتان يمكن للسودان ان يلعب دورا بارزا، بحكم وضعه الخاص، في تقويتهما وترجيح ايجابياتهما. في منظمة الوحدة الافريقية يستطيع السودان ان يلعب دورا رائدا في مجال خطط مكافحة الجفاف والمجاعة والتوسيع في انتاج الاغذية. وفي الجامعة العربية يستطيع السودان ان يستخدم مكانه الخاص والمتميز ليعمل مع الآخرين على انقاذ الجامعة من ازمة الركود والتفكك التي لحقت بها، وان يعطي اسبقية لتوحيد الصف العربي والقرار العربي، وان يصفي عقدة المحاور التي شتت العرب واضعفت قضيتهم. نؤيد كل خطوة نحو التعاون الاقتصادي ونحو البناء التدريجي والمخطط لسوق عربية مشتركة وأيضا سوق افريقية مشتركة.

● (ي) دول العالم الثالث او الجنوب العالمي:

يقف السودان معها هدفا عملا مشتركا وتضامنا ووجدانا، من اجل تحقيق الاهداف المشتركة، واهمها تقوية العلاقات الاقتصادية وقوة المساومة مع الدول الصناعية في مجالات شروط التجارة والتمويل وجدولة الديون والاصلاح النقدي العالمي، ومن اجل نظام اقتصادي عالمي ومتكافىء الحقوق والواجبات ومتخلصا من التشوهات الهيكلية في الاقتصاد العالمي التي ادت وستؤدي الى ركوده والى توالي ازماته. وعلى الصعيد السياسي نعمل مع العالم الثالث وجبهة «الجنوب» العالمي على تخفيض التسلح وتحويل موارده للتنمية وعلى تحريم الحرب النووية، وعلى تأكيد دور فعال لهذه المجموعة في قضايا السلم العالمي والتحرير والتحرر.

● (ك) الدول الرأسمالية:

وهي الولايات المتحدة وكندا واوروبا الغربية واستراليا واليابان ونيوزيلاندا والتي ينبغي ان نهدف الى تقوية علاقاتنا الثنائية معها في جميع المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية في حدود واطار ما تقتضيه المصالح المشتركة والاسبقيات. علينا ان نستخدم الوسائل الدبلوماسية والعلاقات التقليدية والمكتسبة مع هذه الدول ومع مؤسساتها المالية والاقتصادية للحصول على فترة سماح اطول لسداد ديوننا ريثما يتحسن اقتصادنا وانتاجيتنا. كذلك لا بد من بذل محاولات متصلة للحصول على قروض واستثمارات متوسطة وطويلة الاجل للقطاع العام والخاص، مع تقدير حالة الكساد والركود التي يعاني منها الاقتصاد الغربي. ان الدول الرأسمالية محتاجة لعلاقات اقتصادية معنا بقدر احتياجنا اليها. وعلى صعيد السياسة الدولية، يحكمنا مع هذه الدول ميثاق الامم المتحدة ومنظماتها. ندافع عن مبادىء واهداف المنظمة الدولية ونعمل مع العاملين على تقويتها وعلى تحقيق اصلاح ديمقراطي وعادل في لوائحها يعطي العالم الثالث مكانه وحجمه الطبيعي. لا نقبل الدخول في اي محاور او أحلاف، ولا نستلم اي قروض او اعانات اقتصادية مشروطة بشروط سياسية او مخلة بتوازن حيادنا الايجابي. وينبغي الا نسمح لمواقفنا المبدئية مع الحق الفلسطيني وحق شعوب ناميبيا وجنوب افريقيا بأن تكون موضع ضغوط او مساومة. ان موقف الولايات المتحدة واضح ومكشوف حيال تلك القضايا، ولكننا يجب الا نفقد الامل في ان تعبر اوروبا تعبيرا عمليا عن مواقفها تجاه هذه القضايا وان تؤكد سيادتها الكاملة وموقفها المستقل بصرف النظر عن تحالفها الاستراتيجي الاشمل مع الولايات المتحدة ولن تقبل من الولايات المتحدة ولا من اوروبا تصنيفنا بأننا دولة شيوعية او اشتراكية لمجرد اننا نأخذ بنهج التخطيط المركزي. فلقد اصبح التدخل والتوجيه الاقتصادي سمة مميزة للاقتصاد الرأسمالي نفسه، حيث انهارت مثل التجارة الحرة بواقع المنافسة غير المتكافئة (من اليابان مثلا) والى لجوء اغلب الدول الرأسمالية الى اجراءات الحماية وقفل الابواب! وليس ادل على ضرورة التخطيط المركزي الراشد، حتى في ظل النظام الرأسمالي، من النهضة الاقتصادية والعمرانية المخططة التي حولت وجه الحياة في المملكة العربية السعودية.

● (ل) الدول الاشتراكية:

ونعني بها اساسا الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية باعتبار الصين الشعبية ضمن العالم الثالث. لقد ادرك القطاع الخاص السوداني قبل القطاع العام جدوى وفائدة التعامل التجاري والصناعي مع هذه الدول. ان كثيرا من مصانع النسيج ومطاحن الغلال وصوامعها والصناعات الغذائية الاخرى في السودان مصدرها اوروبا الشرقية. هنالك ايضا عدة صناعات وتكنولوجيا وسيطة مصدرها هذه الدول يمكن الاستفادة منها، وباسعار مناسبة. هذه الدول من جهة اخرى اسواق هامة لمنتجاتنا الزراعية. ان عدم قبول البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لانماط التبادل واتفاقات الدفع مع هذه الدول موقف سياسي ولا يسنده منطق. فنحن، مثل علاقتنا التجارية بمصر، لا نشتري من هذه الدول قطنا بمصنع او جلودا بسلع صناعية، وانما نتعامل بدولار حسابي وفق الاسعار العالمية لتلك السلع، ومن مصلحة اقتصادنا توسيع دائرة تعاملنا التجاري. ثم ان هذه العلاقات التجارية مع الدول الاشتراكية لا تتم على حساب اي جهة اخرى، ولا نشتري السلع (الاشتراكية) بدولارات او ماركات نحصل عليها بلا مقابل من مصادر اخرى! ثم لماذا يهدف الغرب كل يوم الى توسيع نطاق تبادله التجاري مع الدول الاشتراكية ويضن به على الآخرين؟!



ريجان

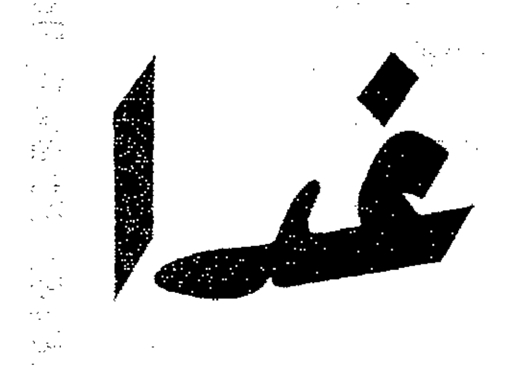
ياسر عرفات

ان كل الذي نرجوه من الدول الاشتراكية هو احترام سيادتنا وحقنا في ان نحكم في القضايا الدولية بما تمليه مصلحتنا وضميرنا، ونؤكد لهم باننا نستخدم نفس المعايير الموضوعية في الحكم على تصرفاتهم كدول وككتلة، مثلما نستخدمها في تقييم وتحديد موقفنا من الغرب ومعالجاته للقضايا العالمية التي تعنينا وتهمنا. لسنا مع العالم الحر وحقوق الانسان كما يراها الرئيس ريجان، ولسنا بالضرورة مع مواقف الاتحاد السوفياتي في بولندا وافغانستان، ونواجه الطرفين بنفس القوة في سباقهما المسعور نحو التسلح وفي استمرارهما في الحرب الدافئة ومساندة الحروب الاقليمية.

ختاما لهذه الافكار الاولية عن السياسة الخارجية، لا ننسى ان نشيد بصمود ونظافة سلكنا الدبلوماسي برغم محاولات جعفر نميري لافساده. لقد تماسك اغلب كوادرنا الدبلوماسية في وجه ضغوط واغراءات رهيبة، وحافظوا على شرف المهنة وتقاليدها وسمعتها. لم يضعفوا برغم ضعف دخولهم وشح امكانياتهم وبرغم طغيان جهاز الامن الخارجي عليهم بموارد ومرتبات اسطورية وبلا انجازات غير الحفاظ على نظام هالك! يحيي فيهم ذلك الموقف البطولي الاصيل، كما يحيي الذين ساندوا فيهم حركة المقاومة الخارجية ضد النظام السابق، كلا بطريقته واسلوبه، ونرجو ان توفر لهم الموارد المادية والمعنوية ليطلعوا بواجباتهم القومية الجديدة، وليعكسوا وجه السودان الجديد بالخارج بصورة مشرقة ومفيدة.

الحلقة الاخيرة يوم الاحد

بسم الله الرحمن الرحيم




غدا المسلمون

جريدة المسلمين الدولية AL-MUSLIMOON

الشيخ الشعراوى مع القرآن الكريم

الصلاة لانتزاع الإنسان من الغفلة

.. وقد جعل الله الصلاة خمس مرات في اليوم ليقطع على الانسان سبيل الغفلة عنه. لانه يمضى وقت طويل بين كل صلاة وصلاة، ولو طال هذا الوقت نوعا ما بين الصبح والظهر فإنما ليتفرغ الانسان إلى كسب قوته، وإن طال بين الظهر والعصر فإنما لياخذ الانسان قسطا من الراحة بعد عناء الجسد في العمل، وليس معنى ذلك أن الانسان يفعل ما يريد بين كل صلاة وصلاة.

صوت المحامية ليس عورة

يجوز للمراة ان تتحدث في قاعة المحكمة، أفتى بذلك مدير الوعظ بالأزهر الشيخ عبد المنصف محمود. دلل على فتواه بما روى من قيام إحدى النساء بمقاطعة سيدنا عمر ابن الخطاب وهو يتحدث عن المهور، وكيف أن وجه سيدنا عمر تهلل بعد سماعها وقال «أصابت إمراة وأخطأ عمر» وعليه فلا حرج على المراة ان تقوم بمهمة الدفاع عما ترى انه حق.

مفتى مصر يستنكر ما تطالب به الجمعيات النسائية

جمعية تطالب بمنح الزوجة حق الطلاق والعمل بدون موافقة زوجها!

استنكر الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى مصر في حديث ادلى به إلى «المسلمون» قيام بعض الجمعيات النسائية المصرية بالمطالبة بتشريعات جديدة للاحوال الشخصية لا تتفق مع الشريعة الاسلامية، وإن على المسلمات ان يعرفن دينهن ويلتزمن بما جاء فيه من آداب وسلوك، ولا يطالبن بما لا يتفق مع الاسلام، الذى كفل للمرأة حقوقا كثيرة لم يتضمنها اى تشريع او قانون آخر.

سفير الجابون فى المغرب يشهر إسلامه

الله اكبر.. اشهد أن لا إله إلا الله.. واشهد ان محمدا رسول الله.. بهذه الكلمات وقف.. نفوكاما أواس سفير الجابون في المغرب يعلن إسلامه ودخوله في دين الحق.. دين الاسلام.

عمر التلمساني:

عبد الناصر اتفق معنا وحنث بوعده، دون أسباب

أسرار الخلاف بين عبد الناصر والاخوان

جددت الوثائق البريطانية التى انفردت بنشرها «المسلمون» قضية الاخوان وعبد الناصر. اثارت الوثائق الكثير من التساؤلات: ما الذى ادى إلى غضبة عبد الناصر على الاخوان؟ هل كان خلافا على مفهوم «السلطة» وصراعا حوله. ام كان خلافا حول خطوات الاصلاح؟ وهل كان هذا الخلاف يستدعى ان يقوم عبد الناصر بسجن زعماء الاخوان وتعذيبهم؟ الشيخ عمر التلمسانى يكشف في حديثه لـ «المسلمون» اسرار الخلاف والفترة العصيبة التى مرت بها جماعة الاخوان في مصر.

الوحش القادم من الغرب اسمه الأمراض النفسية

- الايمان هو العاصم الوحيد من التمزق والانتحار
- الصوم والحج رحلتان روحانيتان تكسبان الانسان حصانة ضد الأمراض النفسية

على مائدة الحوار الذى نظمته «المسلمون» بالقاهرة قدم علماء الدين تشخيصا دقيقا وعلاجا ناجعا لكل المجتمعات الاسلامية التى يتطلع غول الأمراض النفسية لنهش كيانها.

تقرير خاص

١٨ عاما.. القدس.. تحت الاحتلال

الاسبوع الاخير من رمضان هو «اسبوع القدس».. وبهذه المناسبة ومع مضى ١٨ عاما على الاحتلال تنشر «المسلمون» تقريرا كاملا حول القدس، القضية، والتاريخ والمحاولات الاسرائيلية المستمرة لضم القدس.

عميد اللغة العربية بالقاهرة

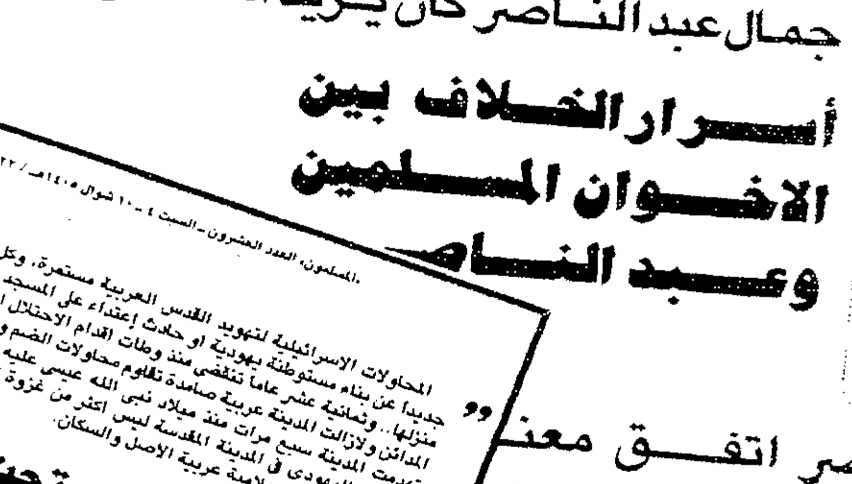
لابد من قانون جديد لتطوير الأزهر

في مجلس علم لعميد كلية اللغة العربية الدكتور سعد ظلام في مقر الجامعة، تحدث العميد بصراحة عن مشاكل الأزهر وتدهور مستوى الخريجين. طالب الدكتور سعد ظلام بإلغاء القانون ١٠٣ وعودة الأزهر من جديد بقانون يعيد سابق عهده.

Page 3

جمال عبد الناصر كان يريد استغلال شعبية الاخوان

أسرار الخلاف بين الاخوان المسلمين وعبد الناصر



عمر التلمساني — يوسف

عبد الناصر اتفق معنا وحنث بوعده، دون أسباب

Page 2

تقرير خاص

١٨ عاما.. القدس تحت الاحتلال.. رحلة الصمود..

Page 6

الوحش القادم من الغرب إسمه الأمراض النفسية

أقوال للمرضى والأطباء:

د. عبد المنعم النمر

الايمان هو العاصم الوحيد من التمزق والانتحار

عند ما يكتب الشيطان!

Page 11

الشيخ الشعراوى مع القرآن الكريم

جميع قضايا الايمان لها رباط واحد

الصلاة.. لإنتزاع الانسان من الغفلة

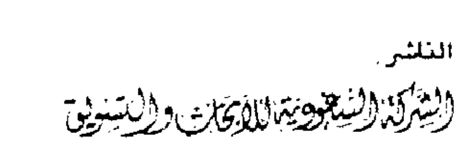
Page 13 — Page 12

جائزة الملك فيصل خرجت بالمؤس...

...ائزون يمثلون: السعودية ومصر وأمريكا و...

مفهوم العبادة وآفاقها — بقلم: محمد العثماني

المنافقون ومرض القلوب — بقلم: الشيخ حسن خالد



واقرأ لكتاب العالم الاسلامى:

- خالد محمد خالد ▪ عبد الرحمن الشبيلى ▪ محمد الغزالى
- محمد معروف الشيبانى ▪ د. عبد القادر طاش ▪ أحمد بهجت

الناشر: الشركة السعودية للابحاث والتسويق

وكيل التوزيع في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية لتوزيع الصحف
Saudi Publications Distribution Co

نيويورك تايمز

الصليب الاحمر الدولي يرفض التوسط بين واشنطن وتل ابيب بقضية الطائرة

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اكثر الاماكن احتمالا لاحتجاز الرهائن الامريكيين الذين كانوا على متن الطائرة الامريكية المختطفة هي المناطق المحيطة بمطار بيروت الدولي. اذ ان هذه المناطق عبارة عن مساكن موجودة وسط مباني الشقق ومن الصعب معرفة شوارعها الملتوية بكل منطقة يسكنها الشيعة.

وسيكون من شبه المستحيل، لاسيما اذا اخذنا في اعتبارنا رجال الميليشيا الشيعية المسلحين، على اي اجنبي ان يعرف اين يوجد الرهائن. فما بالك اذن باي غارة يقوم بها الكوماندو لاجبارهم على اطلاق سراحهم لاسيما وانهم موزعون على عدد من الاماكن.

ومع ان هذه المنطقة يشار اليها على انها الضواحي الجنوبية لبيروت فان الاصطلاح المحلي اللبناني هو الوصف الانسب وهو «حزام البؤس». وقد كانت مثل تلك التجمعات تحيط ببيروت قبل ان يطرد المسيحيون الشيعة والفلسطينيين من مناطقهم في الشمال والشرق في بداية الحرب الاهلية قبل عشر سنوات.

واضافت الصحيفة انه من المعروف ان الشيعة كانوا اكثر الناس فقرا في لبنان واقلهم تمثيلا سياسيا طوال تاريخه الذي يمتد ٤٢ سنة بعد الاستقلال الذي قسم المناصب السياسية على خطوط دينية.

ولم يقتصر الامر على استيعاب المناطق الشيعية موجات من اللاجئين بسبب دورات العنف في لبنان «لاسيما الشيعة من الجنوب بعد غزو اسرائيل جنوب البلاد عام ١٩٧٨ و١٩٨٢» بل وكان الشيعة انفسهم هدفا للقصف والقنابل.

والقوة الرئيسية للشيعة في لبنان هي حركة «امل» التي حاولت ابقاء هويتها منفصلة عن هوية العديد من الجماعات اليسارية العاملة في غرب بيروت، ولكنها اصبحت في مكانة مرموقة عام ١٩٨٢ عندما انتهى الوجود الفلسطيني المسلح اثر الغزو الاسرائيلي وخروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت.

وقد بلغت الحركة ذروتها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب.

وبعد هذه الخلفية مضت الصحيفة فتحدثت عن الجهود المبذولة لاطلاق سراح الرهائن فقالت ان الصليب الاحمر اعلن انه لا يستطيع القيام بدور الوسيط بين الولايات المتحدة واسرائيل من اجل ضمان اطلاق سراح الاسرى الشيعة الذين تقتلهم اسرائيل مقابل اطلاق سراح الرهاين الامريكيين في بيروت.

اذ ان الصليب الاحمر يرى انه ليس من صلاحياته التوسط بين حكومتين بينهما اتصالات دائمة ومستمرة.

وكان لاري سبيكس الناطق بلسان البيت الابيض قد قال في واشنطن ان الحكومة الامريكية طلبت من الصليب الاحمر التوسط مع اسرائيل من اجل معرفة تطورات مسألة الاسرى اللبنانيين.

الا ان اسرائيل اعلنت انها ستدرس اطلاق سراح وسجناء اللبنانيين اذا ما تلقت طلبا من الولايات المتحدة. ولكن الرئيس ريجان اعلن انه لن يفعل ذلك لان هذا في رأيه سيشجع ما يسميه بالعمليات الارهابية.

ويجدر بالذكر ان سياسة الصليب الاحمر من الوساطة بشكل عام في قضايا الرهائن هي النظر في الاشراف على اطلاق سراحهم ولكن شريطة طلب كل الاطراف المعنية بالامر ذلك اليه.

فهو لا يقوم بمبادرات من جانبه كما ان الاطراف المعنية هي التي يجب عليها ان تتفاوض على الشروط.

وفي هذا الصدد قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» انه رغم كل الحديث العنيف واللهجة المتشددة للرئيس ريجان فانه في واقع الامر اخفق في وضع سياسة متناسقة او متماسكة ضد «الارهاب». وقد اتضح بكل جلاء الان عقم السياسة الامريكية من خلال اختطاف الطائرة. كما اتضح فشل الادارة في رسم استراتيجية بعيدة المدى لمواجهة مثل هذه الحوادث. ويعزو بعض الخبراء هذا الفشل الى الخلافات بين كبار رجالات الادارة الامريكية واعتراض بعضهم على اتباع سياسة متشددة لانها لا تجدي في نهاية المطاف.

اذ ان البنتاجون يعرب باستمرار عن ارتيابه في فعالية القوة لمواجهة مثل هذه الحالات. ولهذا فقد اجل لاشهر طويلة تطوير ما يصفه احد الرسميين الامريكيين «بقائمة الاهداف» التي يجب ضربها للانتقام. كما ان وكالة المخابرات المركزية تخشى من الانجرار في «حرب اغتيالات»، ستكون الولايات المتحدة هي الخاسرة في نهايتها. وفي كل هذا ما يشير الى الهوة بين كلام الادارة وافعالها.

تشديد الرقابة على نوعية المنتجات الصينية

ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية التي تصدر باللغة الانجليزية ان شيانج ينفو مستشار الدولة اعلن ان رقابة على نوعية الانتاج الصناعي الذي يتسم باهمية حيوية للتنمية الاقتصادية في الصين ستدعم بصورة صارمة وبالطريق القانوني.

واوضح شيانج ان ١٦ مجموعة من المفتشين سترسل الى جميع انحاء البلاد لمراقبة تنفيذ التعليمات الجديدة.

واكد شيانج ان «تحسين النوعية يمثل اهمية استراتيجية قصوى للتنمية الاقتصادية في بلادنا. كما اكد ان الاهتمام بالكمية على حساب النوعية في مجال الانتاج الصناعي من شأنه توجيه ضربة قاصمة لبرنامج اعادة بناء الهياكل الاقتصادية في الصين.

واشارت الصحيفة لابراز حدة المشكلة الى عيوب في صناعة بعض المنتجات تسببت في وقوع حوادث وانه في بعض المصانع تبلغ نسبة النفايات في نهاية عمليات التصنيع احيانا من ٢٥ الى ٣٠ في المائة.

واعلن شيانج امام مجموعة من المفتشين طرح دراسة للخطة القومية حول هذه المشاكل وتدعيم رقابة الدولة على معايير النوعية وفرض عقوبات صارمة على المصانع التي تصنع منتجات غير مطابقة للمواصفات.



زعماء اوروبا في احد مؤتمرات القمة

الجارديان

القمة الأوروبية المقبلة تدرس تحقيق أوروبا واحدة بعلم ونشيد موحدين

نشرت صحيفة «الجارديان» تحقيقا لمناسبة قرب انعقاد مؤتمر القمة الاوروبي في مدينة ميلان في الثامن والعشرين من الشهر الحالي قالت فيه:

من الامور الاساسية التي سيطلب الى مؤتمر القمة الاوروبي الموافقة عليها في الاسبوع المقبل العمل على تحقيق اوروبا موحدة بعلم خاص ونشيد خاص وطوابع بريدية خاصة.

فهذه هي مجرد امثلة على المقترحات المختلفة التي ستطرحها «لجنة الشعوب الاوروبية» التي تشكلت قبل عام. وسوف يطرح تقريرها النهائي لرؤساء وزعماء الدول المجتمعين في ميلان عددا من القضايا التي تهدف الى ايجاد هوية اوروبية موحدة.

ومن المتوقع ان يرحب مؤتمر القمة بالتقرير مع ان اقتراحاته ذات الشأن مثل وضع نظام مشترك لانتخابات البرلمان الاوروبي وتأسيس قنال تلفزيون اوروبي موحد لن تنال الموافقة الان لانها اهداف بعيدة المدى.

وسيكون من الاسهل تشجيع العمل على وضع صورة جيدة للجماعة الاوروبية. فبالنسبة لموضوع العلم الموحد والشعار الموحد اختارت اللجنة نسخة من تلك التي تستخدمها الان الدول الاحدى والعشرون الاعضاء في المجلس الاوروبي. وهي تتألف من نجوم ذهبية الرؤوس على دائرة بخلفية زرقاء.

ومن اجل ارضاء الهوية المنفصلة توحي اللجنة بأن تكون النسخة الاوروبية على شكل تحيط فيه دائرة النجوم بالحرف (ي) وبالنمط الحالي الذي تستخدمه مفوضية السوق.

اما اختيار سلام ونشيد موحدين فهو غير معقد. فقد قررت اللجنة استخدام النشيد الحالي من الحركة الرابعة في السيمفونية التاسعة لبيتهوفن.

وبالنسبة للطابع البريدي الموحد سيظل ملكا لكل دولة. ولا شك ان اللجنة ادراكا منها للضجة التي اثارتها الحكومة البريطانية عندما سمعت مارجريت ثاتشر ان السوق لا تريد استخدام صورة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا قررت ان تقترح بقاء الطوابع مسؤولية السلطات البريدية في كل دولة عضو.

ويدعو التقرير الى عقد اجتماع مشترك بين هذه السلطات لبحث مسألة اصدار الطوابع في كل بلد من البلدان على ان تشمل تلك الطوابع الموحدة رموزا على قيم السوق المشتركة.

وبالنسبة للمشاريع الثقافية ولاسيما مسألة التلفزيون المشترك فان هناك ٣١ صفحة من التقرير تتناول الموضوع.

وتردد اللجنة عددا من الدعوات الاخيرة التي صدرت عن بعض دول السوق لتشجيع الانتاج التلفزيوني المشترك من اجل محاربة الانتاج المستورد والهدف هو جعل عام ١٩٨٨ عام التلفزيون والسينما الاوروبية وحث السوق على العمل لاقامة قنال اوروبي فعلي يذيع بلغات السوق كلها.

وهناك دعوة الى تشكيل اكاديمية اوروبية تتألف من اربعين شخصية مرموقة لمنح الجوائز في مختلف مجالات العلوم والفنون والتكنولوجيا.

وتركز اللجنة على قضية اللغات وتعلمها ضمن السوق اعتبارا من العام المقبل. وهي تؤيد وجود تسع لغات رسمية في السوق.

وينادي تقرير اللجنة بوجوب اتقان كل اوروبي واوروبية من جيل الشباب لغتين على الاقل بالاضافة الى لغتهم الاصلية. ومن اجل ذلك يجب التركيز على تحسين التعليم وعقد دورات مشتركة خاصة للمعلمين، من اجل تحقيق هذا الهدف الاساسي.

واشنطن بوست

وقف النار في سيريلانكا هل هو مقدمة لتصعيد عسكري؟

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان اعلان كولمبو وقف اطلاق النار مع الحركات الانفصالية التاميل الرئيسية كان نتيجة للمخاوف التي اثارها تصعيد اعمال العنف بين الطوائف في سيريلانكا.

واضافت الصحيفة ان اعمال العنف بدأت بين الطوائف منذ احد عشر عاما نتيجة تطلع بعض افراد الاقلية التاميل الى الاستقلال ولكن الموقف ازداد خطورة اخيرا. فقد لقي ما لا يقل عن ١٠٠٠ شخص مصرعهم منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد ادركت البلاد انها دخلت تقريبا في حرب اهلية حقيقية بعد المذبحة التي وقعت في مايو (ايار) الماضي على يد مناضلين تاميل في مدينة انورادابورا وراح ضحيتها ١٦٠ شخصا.

وفي بداية الشهر الحالي اجتمع راجيف غاندي رئيس وزراء الهند مع الرئيس جونيوس جايواردين رئيس سيريلانكا لايجاد حلول للمشكلة العرقية.

وتعتبر الضغوط الهندية بصفة عامة من الأسباب الرئيسية التي ادت الى موافقة التاميل على وقف اطلاق النار.

وقد رحبت الاقلية التاميل بوقف اطلاق النار شأنها شأن الاغلبية في سيريلانكا لكن الطائفتين تدركان انه لابد وان يعقب ذلك اجراءات سياسية تتجه نحو اعطاء حكم ذاتي للتاميل في شمال وشرق الجزيرة.

والا فان الحكومة ستستغل وقف اطلاق النار لاعداد حل عسكري.

ولا تزال العقبة الرئيسية امام السعي وراء تسوية سياسية هي مشكلة اعادة توطين الاشخاص الذين فروا بسبب العنف وعددهم ٩٥ الفا في المناطق ذات الاغلبية التاميلية فان التاميل قد يتهمون الحكومة بمحاولة تعديل الوضع الديمغرافي. ولكن حزب المعارضة الرئيسي في سيريلانكا يجعل من اعادة التوطين الشرط المسبق لبدء المفاوضات.

طوكيو: الزعماء السياسيون يهاجمون التدخل الامريكي في شؤون اليابان

قالت الصحف اليابانية امس ان زعماء اليابان السياسيين ردوا بشدة على الضغوط الامريكية الاخيرة الهادفة الى ارغام اليابان على زيادة نفقات الدفاع وطالبوا بعدم التدخل في شؤون اليابان المحلية.

فقد اتهم وزير الخارجية شنتارو ابي مجلس الشيوخ الامريكي بتقديمه اقتراحا لا مبرر له مطالبا بتقوية جهاز الدفاع الياباني.

وقال ابي ردا على اسئلة في جلسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب في البرلمان الياباني ان قرار مجلس الشيوخ الامريكي في ١١ يونيو (حزيران) اظهر موقفا طائشا متهورا دل على عدم فهم اليابان جيدا.

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد وافق على مشروع قرار باغلبية ساحقة يتهم اليابان بالعجز عن تخصيص اموال كافية لمواجهة مستلزمات الدفاع الذاتي الاساسية.

وسبق ذلك قول رئيس الوزراء ياسو هيرو ناكاسوني للصحافيين انه لا يحق لاحد ان يفرض ارادته على اليابان التي تعرف جيدا ما تفعله في ما يتصل بالدفاع.

وفي جلسة لجنة شؤون الامن في مجلس النواب ايضا ذكر رئيس وكالة الدفاع كونيتشي كاتو ان اليابان ستعزز قدرتها الدفاعية بمبادرة منها دون ضغط من واشنطن.

وقد اتهمت احزاب المعارضة اليابانية الكونجرس الامريكي بالتدخل في شؤون اليابان المحلية.

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية في العناوين الرئيسية التي اختارتها. فصحيفة التايمز تناولت تطورات ازمة الطائرة الامريكية المختطفة في بيروت والجهود المبذولة محاولة حل الازمة واطلاق سراح الرهائن مقابل اطلاق سراح الاسرى اللبنانيين المحتجزين في اسرائيل. كما نشرت المقابلة التي اجراها التلفزيون الامريكي مع الطيار وبعض مساعديه وحذروا فيها من استخدام القوة العسكرية لانهاء الازمة.

● اما صحيفة الجارديان فقد اختارت نبأ قالت فيه ان الولايات المتحدة اعادت تحديد بادرتها الاستراتيجية المعروفة بحرب النجوم عشية الجولة التي بدأها نائب الرئيس جورج بوش الى اوروبا. وبالاضافة الى ذلك فان الولايات المتحدة بدأت تزيد من اهمية الترسانة النووية في كل من بريطانيا وفرنسا ضمن حساباتها الاستراتيجية.

● واختارت صحيفة «ديلي تلجراف» نبأ ماليا عن تحسن وضع الجنيه الاسترليني. اذ قالت الصحيفة ان الجنيه ارتفع مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى ولا سيما الدولار عندما وصل الى ١,٣٢ من الدولار مما جعل يوم الاربعاء افضل ايام منذ عام كامل.

● اما صحيفة «فاينتشال تايمز» فقد ركزت في عنوانها الرئيسي على خبر محلي مهم يتناول العلاقات العمالية في البلاد. وقالت ان الحكومة البريطانية المحافظة تنوي اقرار المزيد من التشريعات والقوانين التي ستساعد على منح اعضاء النقابات العمالية المزيد من الحرية. وسوف يكون القانون الجديد رابع قانون تدخله الحكومة منذ ان تولت السلطة.

● ومن اهم الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الاولى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ثمانية وعشرين آخرين بجروح في الانفجار الضخم الذي وقع في مطار فرانكفورت في المانيا الغربية. لكن الجارديان قالت انه لم تصدر حتى الان اي بيانات تشير الى الجهة التي قامت بالانفجار.

● وطغت الاخبار الداخلية على بقية اخبار الصفحات الاولى. واهم تلك الاخبار اعلان شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية البريطانية انها حققت ارباحا قياسية خلال العام الماضي اي بعد ان بيع نصف اسهم الشركة «التي كانت حكومة مؤممة بكاملها» الى الجمهور. فقد بلغت ارباح الشركة حوالي الف وخمسمئة مليون جنيه استرليني اي بزيادة خمسمئة مليون جنيه عن العام السابق.

● ومن الصحف الامريكية اهتمت «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي تصريحات ريجان عن ازمة الرهائن الامريكيين والطائرة المخطوفة في بيروت. لكنها نشرت عددا من الاخبار الاخرى وعلى رأسها رفض مجلس النواب الامريكي الموافقة على المخصصات المالية الاضافية لبرنامج صواريخ إم اكس، واخلاء الصليب الاحمر حوالي ٨٥ جريحا من مخيم برج البراجنة وشاتيلا الفلسطيني في بيروت واجتماع الرئيس السوري حافظ الاسد في موسكو الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

● ونقلت «واشنطن بوست» اخبار رحلة المكوك الفضائي ديسكفري جي ٥١ والتجارب العلمية التي رافقت الرحلة، بينما ركزت «نيويورك تايمز» على الغاء الاتحاد السوفياتي المحادثات الامريكية السوفياتية التي تسعى الى تقليل احتمالات وقوع حوادث بحرية خطيرة لاول مرة منذ اربعة عشر عاما.

واشنطن بوست: جنوب افريقيا لا تظهر سوى الاحتقار

قالت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحية لها ان حكومة جنوب افريقيا صعدت حملتها القائمة على القوة والتهديد ضد جيرانها. فخلال الايام القليلة الماضية شنت قواتها المسلحة هجمات على ما تدعي جنوب افريقيا انه قواعد للمقاتلين الافارقة في عاصمة بوتسوانا المجاورة وقتلت دون اي مبالاة ١٤ شخصا بينهم نساء واطفال. وتابعت جنوب افريقيا تطبيق خطتها فاقامت نظاما العوبة في ناميبيا.

ان الهجوم على بوتسوانا يوضح بكل جلاء لماذا يعتبر وجود النظام العنصري في بريتوريا خطرا يهدد المنطقة باكملها. اذ ان النظام العنصري لم يثبت اطلاقا ان مقاتلي المجلس الوطني الافريقي كانت له قواعد في بوتسوانا. فكل ما كان يهدف اليه هو اضافة مرحلة اخرى من مراحل الارهاب والتخويف وانزال البؤس بحياة الاخرين.

ان هذه العنجهية والغطرسة الاستعمارية من جنوب افريقيا وتصميمها على احتكار السلطة اصبحت واضحة تماما. ولكن الذي تظهره بشكل اوضح هو افتقارها الى الثقة والخوف الذي يدفعها الى اللجوء الى البندقية. وقد مرت عقود الان دون ان تلبي جنوب افريقيا اي وعد كما انها لم تمنح ناميبيا استقلالها. كما انها تسارع دائما الى ايجاد الاعذار الواهية.

وتناولت الصحيفة رد الفعل الامريكي على تصرفات جنوب افريقيا مثل استدعاء سفيرها من بريتوريا فقالت ان المسألة ليست ما اذا كان رد الفعل صحيحا او خاطئا.

فالمسألة هي ان جنوب افريقيا تواصل السير على سياستها دون اكتراث حتى بالادارة الامريكية. وهكذا فان الذي نجم عن سياسة ريجان في الحوار البناء مع بريتوريا اشبه ما يكون بالاحتقار للادارة بدلا من الاصلاحات.

لوفيجارو

تقهقر متزايد في شعبية الحزب الاشتراكي الحاكم بفرنسا

كتبت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية تعليقا على تقهقر شعبية الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا جاء فيه:

مهما بلغت جهود الاشتراكيين في الاشهر القليلة المقبلة لانقاذ ماء الوجه يبدو ان الامور قد تقررت وان اللعبة شارفت نهايتها ذلك ان اليسار سيخسر الانتخابات النيابية. استطلاع الراي العام المنشور في «الفيجارو» لم يترك لليسار الحاكم اي امل في الحياة. حتى ولو نجح الاشتراكيون في الحد من خسائرهم اذا تمكنوا من ذلك عن طريق تجمع مثل «التجمع الجمهوري» وحصلوا على ٣٠٪ من الاصوات فان الحكم عليهم سيكون غير قابل للاستئناف.

واضافت «الصحيفة» تقول:

يبدو انه مع مرور الوقت يتزايد انحسار اليسار عن الساحة السياسية. في العام الماضي وكان الفرق في الاصوات بين المعارضة اليمينية والحزب الاشتراكي الحاكم ١٩ نقطة. اليوم اصبح ٢٤ نقطة.

هذه الخسارة في رصيد اليسار تأكدت في نتائج الانتخابات المحلية في سيان. وفي الوقت نفسه اضطرت الحكومة الى اعادة النظر في اجراءاتها الاقتصادية. وهكذا فكل المؤشرات تدل في الوقت الحالي على انه لو جرت الانتخابات النيابية في مارس (اذار) عام ١٩٨٦ كما هو متوقع فان اليسار يمكن ان يواجه ما هو اسوأ من ذلك.

وتابعت «لوفيجارو» تقول: وكما هو معروف منذ زمن بعيد فانه لا يوجد حكم يحبذ او يميل الى الانتحار فان مسألة الدعوة الى انتخابات مبكرة هي بعيدة الاحتمال. لكن ما هي مصلحة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي تعود اليه وحده صلاحية اتخاذ مثل هذا القرار في استباق الاحداث. هنا السؤال الحقيقي الوحيد. رئيس الجمهورية الذي ترك الامور تسير على ما هي يخاطر برصيده الشخصي سلطته اصبحت مهددة داخل السلطة التنفيذية التي تدير شؤون البلاد.

الجمعية الوطنية التي تسيطر عليها اغلبية اشتراكية فقدت شرعيتها التمثيلية. النواب مشغولون في تامين مركز لهم على لوائح التشريح المقبلة. وفي هذه الاثناء تبقى امور الدولة والمواطنين معلقة في الهواء. سمعة فرانسوا ميتران لا يمكن الا وان تتأثر بذلك.

رئيس الدولة له مصلحة خاصة واسباب جيدة في الدعوة لانتخابات برلمانية مبكرة. انها الطريقة المثلى للسير في طريق تحقيق التعايش.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) محسن النيسان (الرياض)
جمال عشماوي (القاهرة) علي محمد حسين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب الموزعي (صنعاء) محمد أحمد عطا (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحميد
مسؤول الانتاج : محمد الشلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد محروس الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 8802?? ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف سنتر وزارة الخارجية ـ الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS SJ
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ مجاور الهيئة العامة للتعليم ... ـ الرياض الرمز البريدي (الرياض) ١١٤١١
Telex 201660 MURADS J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التبي

تونس TUNISIA
● مكتب تونس ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
Manama Bahrain
Tel 232378 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع جمهورية ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
Tel 71707/71782-71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
Tel 30361 2 3

الولايات المتحدة USA
● هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440668 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 5/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن ـ بريو بولد ليمتد ـ باريس : لوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

«طبق الاصل»

من رئيس الولايات المتحدة الأميركية رونالد ريغان الى رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيريز:

تعلمون يا دولة الرئيس ان قواتكم المسلحة التي غزت أراضي لبنان بمعونتنا وارشادنا وموافقتنا وسلاحنا قد اختطفت من لبنان ٧٦٦ شابا لبنانيا يعارضون وجودكم غير المشروع هناك وانكم اخذتموهم رهائن الى معتقل عتليت قرب حيفا خلافا للقوانين والمعاهدات الدولية.

وتعلمون يا دولة الرئيس ان اللبنانيين خطفوا طائرة نقل اميركية واحتفظوا بأربعين اميركيا في بيوتهم وطلبوا الينا ان نطلب من دولتكم الحليفة مبادلة هؤلاء باولئك كما ابلغونا انهم ما فعلوا الا تقليد تصرفاتكم مع انهم لا يمثلون الدولة اللبنانية.

وتعلمون يا دولة الرئيس اننا كاميركيين حلفاء لكم في السراء والضراء ما قصرنا يوما عن اطعامكم كلما جعتم وعن ايوائكم كلما غيرتم بلدانكم الاصلية وعن الدفاع عنكم كلما صرختم بانكم خائفون وعن تأييدكم في المحافل الدولية كلما اهتاجت عليكم أمم الارض وعن مدكم بالمال بشكل سنوي يصل الى ستة بلايين دولار.

وتعلمون يا دولة الرئيس ان استرجاع اربعين اميركيا من لبنان صار مسألة سياسية داخلية في بلادنا كما صار عبئا قويا على مقامي هنا كرئيس للجمهورية وانني بدأت شخصيا اتعرض للمهانة والسخرية والتحدي من جانب الاصدقاء والخصوم على السواء. كذلك يتكاثر الذين يقولون لي ان اسرائيل تطعنني في الظهر وتتنكر للفضل وان المسؤولين الاسرائيليين كلهم بلا أصل، خاصة بعدما بهدلني وزير دفاعكم بتصريحاته الاخيرة.

لذلك وبناء على كل ما تقدم فانني سأرسل اليك مندوب الصليب الاحمر الدولي لانجاز اللازم وبسرعة.

طبق الاصل.

التجارة والسياسة

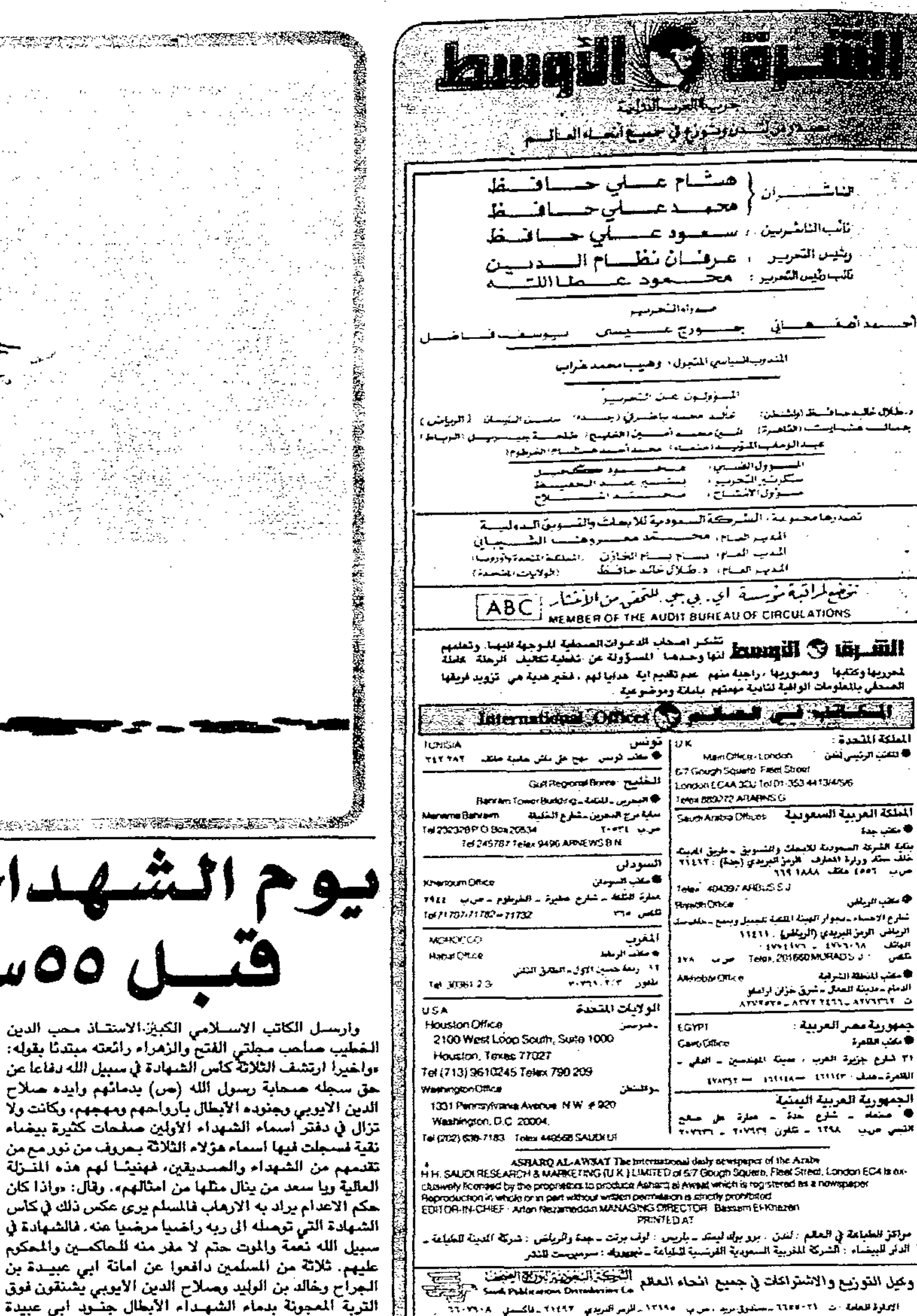
انتاج القمح في الاتحاد السوفياتي خلال العام الماضي بلغ ١٧٥ مليون طن لكنه هذا العام سيصل الى ١٩٥ مليون طن. في العام الماضي استورد السوفيات ٢٠ مليون طن من القمح الاميركي وفي هذا العام سيصل استيرادهم من القمح الاميركي الى ١٨ مليون طن. هذه أرقام صادرة عن وزارة الزراعة الأميركية.

الآن اتفق الطرفان على ان يقوم ١١ وفداً من كل بلد بزيارة البلد الثاني حتى يزداد التعاون الاميركي ـ السوفياتي في الممارسات التقنية الزراعية التي تشتمل التأصيل الحيواني وغيره. الاميركيون يقولون ان تحسن الانتاجية الحبوبية في الاتحاد السوفياتي قد يخفض الاستيراد السوفياتي من القمح الاميركي، ومع ذلك فان السوفيات سيستوردون اشياء زراعية كثيرة عندما تتحسن أحوالهم الانتاجية.

كل الايجابيات قائمة بين واشنطن وموسكو في هذا المجال، وهنالك الآن اتفاق لمدة خمس سنوات يسمح للسوفيات باستيراد تسعة ملايين طن من الحبوب الأميركية في كل عام. اصلا، كان هنالك اتفاق بهذا المعنى وقعه ليونيد بريجنيف وريتشارد نيكسون في العام ١٩٧٣ لكن جيمي كارتر انسحب منه في العام ١٩٨٠ بسبب الغزو السوفياتي لافغانستان.

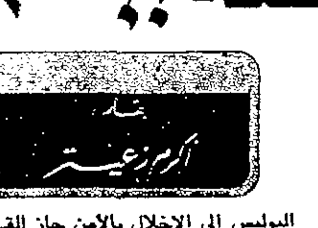
الاختبارات دلت على ان السوفيات استوردوا ما يريدونه من الحبوب لأن الكنديين والارجنتينيين والاوستراليين وحتى الأوروبيين الغربيين وقفوا صفوفا على ابواب موسكو عارضين الفائض لديهم، مما حمل رونالد ريغان على المسارعة الى الغاء قرار كارتر ضمن محاولة السعي الى رفع الأذى عن المزارعين الأميركيين.

والعبرة؟ رغم التنافر على الشؤون العسكرية والسياسية فان المصلحة الاقتصادية والتجارية تبدو وكأنها فوق كل مصلحة.



محمود كحيل

يوم الشهداء : ١٧ حزيران قبل ٥٥ سنة !! «٢»


بقلم: أكرم زعيتر

وارسل الكاتب الاسلامي الكبير الاستاذ محب الدين الخطيب صاحب مجلتي الفتح والزهراء رائعته مبتدئا بقوله: «واخيرا ارتشف الثلاثة كاس الشهادة في سبيل الله دفاعا عن حق سجله صحابة رسول الله (ص) بدمائهم وايده صلاح الدين الايوبي وجنوده الابطال بارواحهم ومهجهم، وكانت ولا تزال في دفتر اسماء الشهداء الاولين صفحات كثيرة بيضاء نقية فسجلت فيها اسماء هؤلاء الثلاثة بحروف من نور مع من تقدمهم من الشهداء والصديقين، فهنيئا لهم هذه المنزلة العالية ويا سعد من ينال مثلها من امثالهم». وقال: «واذا كان حكم الاعدام يراد به الارهاب فالمسلم يرى عكس ذلك في كاس الشهادة التي توصله الى ربه راضيا مرضيا عنه. فالشهادة في سبيل الله نعمة والموت حتم لا مفر منه للحاكمين والمحكوم عليهم. ثلاثة من المسلمين دافعوا عن امانة ابي عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد وصلاح الدين الايوبي يشنقون فوق التربة المعجونة بدماء الشهداء الأبطال جنود ابي عبيدة وخالد وصلاح الدين. وبوليس يهودي اسمه خانكيز يلبس لباس الحكم البريطاني ويطرق باب شيخ صالح من اهل السلامة والعافية اسمه الشيخ عبد الغني عون فيذبحه ويذبح اخاه ابراهيم وزوجته واخته ويودي بحياة الاسرة كلها ما خلا ولدا واحدا هو ابن الشيخ عبد الغني جرحه جرحا ظنه مميتا ولكن الولد لم يمت. فهذا الوحش المجرم اللابس ثياب الحكم تحت سلطان الانكليز لا يرونه اهلا للاعدام. ان حكما يقوم على مثل هذه المحاباة محكوم عليه بالزوال، وان بلادا تسقى بدماء الشهداء المظلومين قد مضت سنة الله في الكون ان يعجل الله لها بالخلاص». وقد انهى مقاله قائلا: «ومن عادة الحياة القومية ان تأتي من طرق الضحايا، واسم هؤلاء في لغة الاسلام شهداء لانهم يشهدون لامتهم على صك حقوقها بانها تأهلت لاسترداد الحق وانقاذه من ايدي مغتصبيه. الا فاشهدوا ايها الشهداء الثلاثة على ان فلسطين من حق العرب والاسلام وان صلاح الدين موجود في نفس كل عربي وكل مسلم على وجه الارض».

وحمل الاستاذ منيف الحسيني في (الجامعة العربية) على العنجهية السكسونية والجبروت الوحشي وندد باعدام هؤلاء «الذين دافعوا عن حياتهم ومستقبل بلادهم التي اصبحت مهددة بالفناء»... «ولكن شاء الله للانكليز ان يستحبوا العمى على الهدى وان يجنحوا الى سياسة الدم ليطفئوا بها شرهم الاستعماري الملتهب في افئدتهم وفي كل جارحة من جوارحهم وليعمدوا بها الى ارهاب هذه القبضة الصغيرة من العرب العزل المستضعفين في فلسطين الذين لا ذنب لهم الا انهم اقلاء مستضعفون وانهم ظلموا واجتيحت اوطانهم واستبيحت محارمهم وسلطت عليهم حثالات شعوب الارض فصاحوا يطلبون العدل ويستغيثون من الظلم ورفضوا ان يحملهم الاستعمار الانكليزي على خطة من الهوان لا يرضى بمثلها الحيوان الاعجم فضلا عن الانسان..» وبعد ان ندد باستهتار الانكليز بعواطف العرب والمسلمين قال: «وبعد فانا نظن ان الظروف العصيبة التي تجتاز مراحلها الامبراطورية البريطانية في هذه الآونة قد وضعت غشاوة على اعين ساسة الانكليز حتى تركت ابصارهم لا تنفذ الى حقائق الامور وكدت ابمقلتهم حتى استنزفت كل ما فيها من دهاء وخبث وكيد واحتيال في معالجة المشاكل وغادرتها عقيمة ناضبة. وان ما نشاهده من الاضطرابات والقلق في الممالك التي يسيطر عليها الحكم البريطاني كالهند ومصر والعراق وفلسطين لاوضح دليل على اختلال التوازن الاستعماري الذي شيدت عليه اركان هذه الامبراطورية الهرمة وقرب هبوب العاصفة التي ستذهب بهذه الاركان من حيث لا تستطيع بريطانيا اتقاءها وكل آت قريب:

رويدك لا تستعجلي وتنظري
غمامة هذا العارض المتألق»

وقال الاستاذ هاني ابو مصلح رئيس تحرير «اليرموك» في افتتاحيته: «لقد كان يوم ١٧ حزيران يوما رهيبا لم يمر على الامة يوم مثله منذ صدر الاحتلال، ومنذ الصباح شعر الجميع بأن الجو مملوء بالخطر وانه تكفي شرارة واحدة لاشعال النار التي تأكل الاخضر واليابس... ولم يتحقق الناس تنفيذ الحكم في أول الثلاثة من شهداء الأمة الا في الساعة الثامنة والدقيقة العشرين تماما وبالها من دقيقة رهيبة ملأت جوانب النفس بانفعالات شديدة، متناقضة متدافعة، متوالية، مسكتة، مثيرة، خافضة رافعة حينما علت اصوات المؤذنين من مآذن المساجد بكلمة: الله اكبر. الله اكبر، واصوات اجراس الكنائس تتجاوب بدقاتها المحزنة ارجاء البلدة وتردد اصداءها اوداء الكرمل والسهل الضيق الذي بين سفحه والبحر».

ونظم الاستاذ الشاعر وديع البستاني ابياتا على لسان الشهيد فؤاد حجازي منها:

حلا لي مر هذا الموت مصلبا
ومت، من الحديد اشد قلبا
انا القلب «الفؤاد» لكل صدر
يفيض ويلتظي شرفا وحبا
فضيت لامتي، ومضت حياتي
فداها، وهي عند الله قربى
سلاما زائري، حييتك روحي
وحيي العرب، حيا الله عربا

الاربعون: واخذت البلاد تستعد للاحتفال باربعين الشهداء ولكن السلطة اصدرت بلاغا رسميا منعت فيه اقامة هذه الحفلات والسير بمواكب او مظاهرات، فبادرت اللجنة التنفيذية العربية الى اذاعة بيان مؤثر جاء فيه: «ايها الفلسطينيون: لئن حالت القوة بينكم وبين احتفالكم بذكرى شهدائكم احتفالا يليق بعظمة قضيتكم، فانها لا سلطة لها على ارواحكم ونفوسكم، فولوا وجوهكم غدا في الساعة الرابعة من النهار شطر قبورهم واذكروا مع شهدائكم حريتكم واستقلالكم» وجاء في ختام البيان: «عكا التي لم فيها مجد اجدادكم قد اصبحت مثوى شهدائكم ورمز اخلاصكم، فطوبى لك ايتها المدينة الخالدة وطوبى لكم ايها الشهداء».

وليس ادل على مدى تخوف السلطة من تجدد الثورة وشدة الارهاب الذي تمارسه من البلاغ الرسمي الذي اذاعه حاكم مقاطعة القدس المستر كيث روتش وفيه يقول: «كل من وجد في محل عمومي يحمل سكينا او عصا او هراوة (نبوتا) او قضيب حديد او حجرا او سلاحا آخر مهما كان نوعه، وكان من رأي البوليس انه يحمله للمساعدة على الاضطرابات او يحتمل ان يستعمله في حالة وقوع اضطراب او من حرض الغير على التجمع سواء شفهيا او خطيا او بأية وسيلة اخرى او من غنى اغنية او تلفظ بكلام او ابدى اشارات مما قد يؤدي في رأي البوليس الى الاخلال بالامن جاز القاء القبض عليه بدون مذكرة قبض ومجازاته بغرامة نقدية وبالحبس».

الثلاثاء الحمراء: وحدث ان قررت مدرسة النجاح الوطنية بنابلس الاحتفال السنوي بتخريج الطلاب الذين انهوا دراستهم هذا العام ودعي الشاعر ابراهيم طوقان الى ان يكون خطيب الحفلة، وكانت اشجان الناس ثائرة لصلب الشهداء الثلاثة، وفوجئنا بالشاعر يلقي علينا بصوته الرنان ولهجته المؤثرة، قصيدة رائعة هي ملحمة الشهداء ودعيت القصيدة «الثلاثاء الحمراء» بدأها بمحاورة بين الايام السوداء في نحو اربعين بيتا حتى وصل الى ملحمة الساعات الثلاث التي تخيل الشاعر بشارة الخوري وهو يقرؤها ان الشاعر قد استشهد ثلاث مرات، مع كل شهيد مرة.

فالساعة الاولى، ساعة فؤاد تقول:

انا ساعة النفس الأبية الفضل لي بالاسبقية
انا بكر ساعات ثلاث كلها رمز الحمية
بنت القضية إن لي اثرا جليلا في القضية
اثر السيوف المشرفية والرماح الزاغبية
اودعت في مهج الشبيبة نفحة الروح الوفية
لابد من يوم لهم يسقي العدى كأس المنية
قسما بروح (فؤاد) تصعد من جوانحه زكية
تأتي السماء حقية فتحل جنتها العلية
مما نال مرتبة الخلود بغير تضحية رضية
عاشت نفوس في سبيل بلادها ذهبت ضحية

وكانت الساعة الثانية ساعة محمد جمجوم (وكان شائعا انه حطم قيده ليسبق عطا الزير الى الاستشهاد) فقال الشاعر بلسانها:

أنا ساعة الرجل العتيد انا ساعة البأس الشديد
انا ساعة الموت المشرف كل ذي فعل مجيد
بطلي يحطم قيده رمزا لتحطيم القيود
زاحمت من قبلي لاسبقها الى شرف الخلود
وقدحت في مهج الشباب شرارة العزم الوطيد
هيهات يخدع بالوعود وان يغدر بالعهود
قسما بروح (محمد) تلقى الردى حلو الورود
قسما بأمك عند موتك وهي تهتف بالنشيد
وترى العزاء عن ابنها في صيته الحسن البعيد
ما نال من خدم البلاد اجل من اجر الشهيد

واما الساعة الثالثة، ساعة عطاء الزير فقد هتفت:

انا ساعة الرجل الصبور انا ساعة القلب الكبير
رمز الثبات الى النهاية في الخطير من الامور
بطل اشد على لقاء الموت من صم الصخور
جذلان يرتقب الردى فاعجب لموت في سرور
يلقى الاله (مخضب الكفين) في يوم النشور
صبر الشباب على المصاب وديعتي ملء الصدور
انذرت اعداء البلاد بشر يوم مستطير
قسما بروحك يا (عطا) وجنة الملك القدير
وصغار الاشبال تبكي الليث بالدمع الغزير
ما انقذ الوطن المفدى غير صبار جسور

وبعد ان تم «الاعدام» في الملحمة ودع الشاعر ابطالنا الثلاثة هاتفا:

اجسادهم في تربة الاوطان
ارواحهم في جنة الرضوان
وهناك لا شكوى من الطغيان
وهناك فيض العفو والغفران
لا ترج عفوا من سواه هو الاله
وهو الذي ملكت يداه كل جاه
جبروته فوق الذين يغرهم جبروتهم في برهم والابحر

يوم الاربعين وعلى الرغم من منع السلطات اقامة حفلات التأبين والسير بمواكب فقد توافدت يوم الاربعين وفود البلاد الفلسطينية الى عكاء وقد ابرقت الى عكاء احيي ارواح الشهداء واشير الى منع السلطة اياي مغادرة نابلس، ولكنني تلقيت في المساء هاتفا يقول ان عكا قد اكتظت بالوفود التي اجتمعت واهالي عكا في جامع الجزار في الساعة الرابعة، ومن المسجد انطلق الموكب الضخم الصامت الى مقر الشهداء في مقبرة النبي صالح تتقدمه الاكاليل وقد احاط الجند البريطاني بالموكب وفي المقبرة تلوا فاتحة الكتاب الكريم والقيت خطب مؤثرة وانشد الطلاب نشيد الشهداء، وقد افضل علي طلابي العكيون فوضعوا ثلاثة اكاليل باسمي: اكليلا على قبر كل شهيد فتأثرت كثيرا لهذا الوفاء.

بريطانيا اصل الداء وبينما كانت البلاد تحتفل باربعين الشهداء متأثرة اعلنت السلطة ان المندوب السامي البريطاني قد انزل الحكم على المجرم اليهودي يوسف مزراحي الاورفلي الى عشر سنوات فضاعف هذا في هياج الرأي العام وارسل الاخ الاستقلالي الاستاذ صبحي الخضراء مقالا في صدر (الجامعة العربية) تتشظى منه شهب حارقة جعل عنوانه «بريطانيا اصل الداء ورأس البلاء وقد بدأه بقوله: «اضربوا هذه الصهيونية بأرجلكم ايها الفلسطينيون وقفوا وجها لوجه تجاه بريطانيا فانها اولى بالجهاد واحق بالنضال. فالصهيونية ليست الا مشروعا اثيما تشجعه بريطانيا وتحميه بحرابها وترعاه بعنايتها، ترمي من وراء ذلك الى اضطهاد العرب واخضاعهم للسيطرة الانكليزية المباشرة، بل قسما لو لم تكن هذه الصهيونية المجرمة لخلقت لنا بريطانيا وطنا قوميا آخر ولتمكنت بذلك من اقامة هذه الحكومة الانكليزية واغتصاب حقوقنا المقدسة وحريتنا واستقلالنا. بريطانيا وحدها المسؤولة عن جميع ما اصابنا من النكبات، وما الصهيونية الا واحدة منها، بل ان شر المصائب وداهية النوائب هي هذه الحكومة الانكليزية نفسها. انها ليست انتدابا ولا حماية، بل هي حكم انكليزي استعماري مباشر فوق العرب والمسلمين في هذه البلاد العربية المقدسة، فوا اسفا على الاثنتي عشرة سنة كيف انقضت في الجهاد بالصهيونية وحدها وهي ليست الا مشروعا بريطانيا في باطنه يهوديا في ظاهره.. وأسفاه كيف تضينا هذه السنين الطوال في الاحتكام الى بريطانيا وهي اصل الداء ورأس البلاء...» وختم مقاله: «ايها الفلسطينيون: ان اجداد هؤلاء احتلوا بلادكم مئة وستين سنة ثم خرجوا منها على ما تعلمون، فلا تهنوا ولا تحزنوا وتدرعوا بالصبر وقوة العزيمة وليكن غرضكم حرية بلادكم واستقلالها. ان قضية الحرية هي قضية الشرف والكرامة القومية..».

(انتهى)

البحث عن الصفر السياسي الأمريكي..!

بقلم: شاكر النابلسي

الذين يربطون بين إحلال السلام في الشرق الاوسط، وبين العلاقة الاستراتيجية بين امريكا وإسرائيل، اناس يجيدون القراءة والفهم.. قراءة التاريخ، وفهم التاريخ..

فالعلاقة الاستراتيجية التي تربط إسرائيل بأمريكا، هي علاقة سياسية فريدة النوع والطبيعة على مدار التاريخ.. وتحديداً التاريخ الحديث، لقرون ثلاثة مضت..

فلو استعرضنا علاقات الدول بعضها ببعض، حتى تلك الدول التي تشترك مع دول اخرى بأحلاف سياسية وعسكرية ومعاهدات إقتصادية، فإننا لن نجد دولة ترتبط بدولة اخرى رباطا إستراتيجيا، كما ترتبط أمريكا باسرائيل، أو إسرائيل بأمريكا..

إن حظ العرب العاثر، وهم يهمون منذ مطلع هذا القرن ببناء حضارة عربية إسلامية جديدة، وثقافة عربية اسلامية جديدة، تكون بمثابة ثقافة ثالثة، امام ثقافة القوة التي تمثلها أمريكا والاتحاد السوفياتي، وهو ما يعرف بثقافة محور واشنطن ـ موسكو، وأمام ثقافة البقاء التي تمثلها شعوب العالم الثالث، وهو ما يعرف بمحور طنجة ـ جاكرتا، نقول إن حظ العرب العاثر، قد أصبح عاثرا نتيجة لهذه العلاقة الاستراتيجية بين أمريكا واسرائيل، والتي نتج عنها بالتالي العسر السياسي والاقتصادي والثقافي، الذي تعاني منه الأمة العربية، والذي كان رئيسيا في عدم وضع أقدام العرب على أول درجات سلم الحضارة والرقي.

فمن سوء طالع العرب، أن تكون (الممارسة الاستراتيجية) بين أمريكا واسرائيل في البيت العربي، وليس في أي بيت آخر من بيوت الارض الواسعة..!

ذلك هو قدر العرب في هذا القرن.. وربما في القرن القادم أيضا..!

لقد كتب عن طبيعة العلاقة الاستراتيجية بين امريكا واسرائيل مئات الدراسات السياسية المطولة والمعمقة، ولم يبق الباحثون السياسيون جانبا من جوانب هذه العلاقة إلا جاءوا على ذكره، وتحليله.. وخلصوا بعد ذلك إلى نتائج تاريخية مهمة لازالت مطروحة ومعروفة على ساحة الفكر السياسي العربي، وعلى ساحة الفكر السياسي العالمي.

والغريب العجيب، والذي لا يفهمه أيضا ابن الشارع العربي هو هذا (التعامي) العربي، أو هذه (الغفلة) العربية عن الحقائق التاريخية والسياسية التي تحتويها طبيعة العلاقة الاستراتيجية الامريكية الاسرائيلية.. وطريقة (التعايش) العربي مع هذه الحقائق، وتحويلها من حقائق سلبية ـ من وجهة النظر العربية ـ إلى حقائق حيادية، ومن ثم حقائق ايجابية لصالح القضية العربية. لقد طرح شعار (تحييد) امريكا في الستينات كشعار عربي، خاصة بعد حرب حزيران ١٩٦٧، ولكن هذا التحييد لم يتم حتى الآن، لأن مضمون الشعار كان مضمونا سياسيا عاطفيا، اكثر من كونه مضمونا سياسيا علميا عقلانيا..!

فـ (التحييد) الذي طرح في الستينات، كان خاليا من أي خطة أو تخطيط استراتيجي عربي موحد.

فلم يتعد شعار (التحييد) أن يكون شعارا رومانسيا، ادواته (الرجاء)، و (المناشدة)، و (التوصية)، و (الطلب)، اكثر من ان يكون خطة عربية موحدة، تتسم بالواقعية السياسية، والعقلانية السياسية، والعبرة التاريخية..!

فمنذ أن رفع شعار (التحييد الامريكي) من قبل العرب، لم يفعل العرب منذ حرب حزيران ١٩٦٧ حتى الآن اي عمل سياسي عربي يدعو أمريكا إلى ان تتراجع عن سياسة (الممارسة الاستراتيجية) مع إسرائيل، وتقف موقف الحياد في الصراع العربي ـ الاسرائيلي، والذي هو بالتالي، وفي جوانب كثيرة منه صراع بين حضارة أمريكية مادية، وثقافة امريكية مادية خالية ومفرغة من القيم الانسانية، وبين تراث حضاري عربي إسلامي عريق، يستعد ـ وقد توفرت له أسباب القوة المادية باكتشاف البترول، كما توفرت له القوة السياسية بجلاء الاستعمار عن أراضيه في نهاية الخمسينات، وبداية الستينات ـ للانطلاق من جديد في هذا القرن، الذي كان من المفروض أن يكون قرن النهضة العربية سياسيا، وفكريا، وعمليا، وإقتصاديا. ولكن ما حل بنا خلال الثمانية والثلاثين عاما الماضية (١٩٤٨ ـ ١٩٨٥)، وما نحن فيه هذه الايام بالذات ايضا، قد ادى وسوف يؤدي الى تأخير عصر النهضة العربية، زمنا ليس بالقصير أبدا..!

وربما كانت هناك أعمال سياسية عربية كثيرة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ حتى الآن، ولكن هذه الاعمال لم تكن أعمالا إيجابية عربية، تدفع أمريكا الى الاقتراب من الصفر السياسي، أو السياسة الامريكية الحيادية البيضاء..!

إن السلبية العربية منذ ما يزيد على خمسة وثلاثين عاما، في المجال السياسي والاقتصادي والفكري، هي التي دفعت امريكا سنة بعد أخرى للابتعاد عن الصفر السياسي.

ففي عام ١٩٤٨ لم تكن (الممارسة الاستراتيجية) بين أمريكا وإسرائيل عميقة ووثيقة كما كانت في عام ١٩٦٧ مثلا.. فلقد تعمقت هذه الاستراتيجية، كما تعمقت ممارساتها السياسية والمالية والعسكرية.

وفي عام ١٩٧٣ وصلت (الممارسة الاستراتيجية) بين أمريكا وإسرائيل إلى الحد الذي أعتبرت معه إسرائيل استراتيجيا واقتصاديا وعسكريا ولاية رئيسية من الولايات الامريكية الرئيسية، على حد زعم فريق من أعضاء الكونغرس الامريكي.

ـ هل كان للعرب دور في ابتعاد أمريكا عن الصفر السياسي، أو ما يسمى بلغة الكتاب السياسيين (نقطة التحييد السياسي)؟! الجواب على هذا السؤال لا يحتاج الى تفكير طويل.. وهو جواب يراه المستمع العربي، والمشاهد العربي، والقارىء العربي، والمتأمل العربي أيضا كل يوم.. وكل سنة.

إن من حظ العرب العاثر ـ وهذه نقولها للمرة الثانية ـ أن كان طرف الممارسة الاستراتيجية الاكبر ـ أمريكا ـ صاحب مدنية مادية بحتة، خالية وفارغة من كثير من القيم والمعطيات الانسانية التي يؤمن بها الشرق، ويعيش على نسقها العرب والمسلمون. فلو كان طرف الممارسة الاستراتيجية الاكبر دولة غير أمريكا مثلا ـ وهذا افتراض نظري بحت ـ ذات حضارة روحية وقيم روحية ومبادىء إنسانية، لكانت الممارسة الاستراتيجية أقل عمقا، واضعف كيانا وتركيبا مما هي عليه الآن.. لأن كفة (الحق الانساني) سوف ترجح على كفة (المصلحة السياسية) ولأن كفة (البعد الروحي) سوف ترجح على كفة (البعد المادي).

على أية حال.. هذا هو قدر العرب.. وهذا هو تحديهم الكبير والذي منه يحاولون الهروب، والتعامي، والنظر إلى الأمور من خلال غشاوة سميكة..!

نعود الى سؤالنا المهم..

لقد ساهم العرب مساهمة فعالة منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن في ان تبتعد أمريكا عن الصفر السياسي.

صحيح ان أمريكا خلال هذه الفترة كانت دولة ذات سياسة ظالمة، ومستبدة، تنطلق من مبدأ حكم القوي للضعيف، وذات سياسة حمقاء أيضا ـ من وجهة نظرنا نحن العرب على أقل تقدير ـ وذات، وذات، وذات.. الى آخر الاوصاف السياسية العربية للتصرفات السياسية الامريكية.

ولكن، هل لأن السياسة الامريكية هي على هذا النحو، اصبحنا على ما نحن عليه الآن.. ؟!

إن مضمون السياسة الامريكية الخارجية والذي يمارس من خلال الاستراتيجية الأمريكية ـ الاسرائيلية، هو نفس المضمون الذي تمارسه أمريكا في سياستها تجاه كل دول العالم الثالث، بما فيها دول أمريكا اللاتينية.

فالظلم، والقهر، والاستبداد، والحمق السياسي الامريكي، الذي تمارسه أمريكا على الشعب العربي من خلال الممارسة الاستراتيجية الامريكية ـ الاسرائيلية، هو نفس الظلم، والقهر، والاستبداد الذي تمارسه أمريكا في أمريكا اللاتينية، وفي جنوب شرق آسيا..!

المبادىء واحدة.. والأهداف واحدة.. ولكن أدوات التطبيق تختلف..!

فلو وجدت أمريكا دولة عربية تستطيع أن (تمارس) معها دورا استراتيجيا كما تمارسه الآن مع إسرائيل، لما كانت الممارسة الاستراتيجية الامريكية ـ الاسرائيلية هي على ما هي عليه الآن..!

وإذا اردنا أن نتكلم بلغة النسب المؤدية، فإنني أعطي النسبة المئوية الأعلى لما نحن عليه الآن للسلبية العربية، وللعجز العربي، وهذا بالطبع لا يمثل صك براءة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط. بقدر ما يمثل حقيقة سياسية واقعية.

لو سألنا انفسنا ـ نحن العرب ـ ماذا فعلنا (وأعني بالفعل الفعل السياسي العلمي المدروس) من أجل أن ندفع أمريكا إلى الاقتراب من الصفر السياسي.. فلن نجد جوابا شافيا..!

لو أدرنا شريط السنوات الثماني والثلاثين الماضية، لرأينا أن ما فعلته أيدينا كان يؤدي كل يوم، وكل عام، وكل عقد إلى مزيد من التحالف والممارسة الاستراتيجية الامريكية ـ الاسرائيلية.

من يدلني على عمل عربي واحد خلال السنوات الثماني والثلاثين الماضية (عدا حظر البترول العربي) كان دافعا لأن تفكر (مجرد تفكير) امريكا في اعادة النظر في الممارسة الاستراتيجية مع اسرائيل..؟!

إن الشقاق العربي، والشتات العربي، والحروب العربية ـ العربية، وسفك الدم العربي من قبل السفاح الغربي، وتسليط السكين العربية على الرقاب العربية ليل نهار، والارهاب العربي ـ العربي، والفوضى السياسية في العالم العربي خلال المدة السابقة، حتى الآن، وتأخر وصول قطارات عربية كثيرة في بلدان عربية كان من شأنها ـ لو وصلت ـ أن تحمل للمجتمع العربي بذور النهضة العربية التي كان من المتوقع أن تكون في هذا القرن ـ كما قلنا سابقا ـ كل هذه السلبيات قد أدت إلى أن تبتعد أمريكا أكثر فأكثر عن الصفر السياسي، والسياسة الحيادية البيضاء.

وإن ضمان المصالح الامريكية في الشرق الاوسط عن طريق فتح الاسواق العربية على مصراعيها، وبشراء أغلى فواتير السلاح من المصانع الامريكية، وعن طريق تبني طريقة الحياة الأمريكية، كل هذا ـ كما هو واقع مع أمريكا، وكما يمكن ان يقع مع اي دولة اخرى ـ لا يستدعي من امريكا او من أية دولة اخرى أن تعيد النظر في الممارسات السياسية الخاطئة من وجهة نظرنا.

إن أيدينا مطالبة بالعمل.. قبل أن تطالب ألسنتنا بقليل من (الرأفة) و (الحنان)، و (لين الجانب)..!

فسيبقى البحث عن الصفر السياسي الامريكي محصورا بين الاصابع العربية.. ولن تجدوه إلا بين هذه الاصابع فقط..!!

يوميات
أحمد بهاء الدين

جفاف الضمير.. لا جفاف الأرض!

المجاعة لم تبدأ في اثيوبيا، ثم انتقلت الى السودان ...

المجاعة بدأت في اثيوبيا وفي السودان في وقت واحد، فحزام الجفاف الذي بدأ في غرب افريقيا منذ سنوات، امتد الى شرق افريقيا ...

وكان معروفا ان منطقة كردفان في شرق السودان، وجنوب تشاد، ارض المراعي الشاسعة والثروة الحيوانية الهائلة، قد اصابها الجفاف فماتت الماشية، ورحل السكان الى قلب السودان، وكان العشرات يموتون كل يوم ...

والشيء نفسه في مناطق جنوب السودان.

وتحلق حول الخرطوم حزام من الجوع والفقر الشديد، يهدد بالانفجار، ويجعل الكارثة واضحة ظاهرة امام كل عين ...

اثيوبيا اعلنت عن حالة المجاعة في بلادها، وهو امر متعارف عليه في العالم، كالاوبئة والكوارث الطبيعية، وبالتالي يصبح المجتمع الدولي ملتزما ـ ادبيا ـ بمد يد المساعدة، وارسال الغوث السريع قدر الامكان الى تلك المناطق.

ولكن نميري رفض ان يعلن الشيء نفسه في السودان، فهو يريد أن يتجول في انحاء العالم، ويتنقل بين عواصم الدول الكبرى، وكأنه الحاكم المستقر الخالي البال من المشاكل، الذي لا يشكو من شيء، بل ويقضي اجازات «العلاج» الطويلة.. لمجرد كبريائه الشخصية، وعدم الاعتراف بمشقة الوضع السياسي والاقتصادي، وحتى لا يسأل العالم: اذا كان الناس يموتون من الجوع في السودان، فاين تذهب الأموال؟

هذا الموقف وحده يستحق محاكمة بمفردها، وهي محاكمة سياسية حتى وان لم تكن هناك نصوص تعاقب عليها، فشراء الكبرياء الكاذبة بارواح ناس يموتون كل يوم جريمة، والنوم ببال هانىء في قصور الضيافة العالمية والجفاف يحصد الارواح جريمة، خصوصا من حاكم سمى نفسه امير المسلمين، ولم يسمع قول امير المؤمنين عمر بن الخطاب عن مسؤوليته: لو نفقت عنزة في اقصى بلاد الاسلام لكنت مسؤولا عنها.

ونحن نطالب المجتمع العربي والمجتمع الاسلامي والمجتمع الدولي بالا يعامل مأساة الجفاف في السودان وفي غير السودان على انها ازمة موسمية عابرة، وسحابة سوف تنقشع، تحل بارسال اكياس الدقيق واللبن المجفف، وان كان الغوث السريع مطلوبا، لأن الجفاف حتى لو انتهى اليوم وحل المطر مدرارا شهورا متواصلة فانه لن يحل آثار ازمة تتفاقم منذ سنوات.

ان المال والعلم لم يعد يقف امامهما الجفاف، الذي صار ظاهرة في الحزام الافريقي كله، وتتسع رقعته شمالا وجنوبا سنة بعد سنة ..

كردفان هذه، كانت الارض التي يصل فيها ثمن اللحم الى ارخص ثمن في العالم، بسبب بسيط هو انعدام وسائل المواصلات، وبالتالي تعذر تصدير الثروة الحيوانية، فهي اما ان تؤكل او تباع بقروش بخسة او تموت، وعلى غير ذي بعد منها ناس لا تكاد تعرف طعم اللحم.

وهذا ينطبق على كل خيرات السودان الطبيعية الوفيرة التي تحلها شبكة مواصلات حديثة، تصل بين شتى الانحاء، بين مكان الانتاج ومكان التصدير والاستهلاك، دعك عن اهمية شبكة المواصلات في حل مشكلة الجنوب بضربة واحدة، وإلى نشر رقعة التحضر.

هل من مستثمر؟ هل من ممول؟ هل من مستثمر يريد ان يكسب ذهبا.. فقط ليس غدا او بعد غد، ولكن بعد سنوات معدودات؟ وهل تقدم حكومة السودان ـ خطة لهذا المشروع فقط ثم تبدأ في «تسويقه» عربيا واسلاميا ودوليا؟ ...

لقد علمتنا التجارب: ان المعونات تذهب وتتبدد وتدفع الى المزيد من طلب المعونات ولكن الاستثمار هو الذي يبقى.

جنيه في استثمار ابقى من الف جنيه معونة!

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

عيد بأية حال عدت يا عيد (٢)

وبمناسبة العيد.. نتساءل لماذا تعاجز الناس عن تبادل الزيارة في أيامه كما اعتادوا من قبل؟

لقد كانت هذه الزيارات المتبادلة سنة حسنة، وكنت هي عنوانه وموضوعه وحكمته، وكادت الآن أن تندثر، لولا البقية الباقية من مظاهرها المتمثلة في تزاور الاقارب وذوي الأرحام!

قد يقال: إن تباعد الأحياء شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.. هو الذي اعجز الاصدقاء والأقرباء عن التزاور، وتبادل التحيات والتهاني.

ولكن هذا العذر مردود عليه بأن وسائط النقل ووسائل التواصل موجودة ومتوافرة أكثر من ذي قبل، ومعظم الناس يملكون هذه الوسائل والوسائط، واكثرهم يقودونها بأنفسهم، ومن لا يملك منهم شيئا منها، فالمواصلات العامة بين يديه.

ثم ما هو العذر في عدم التزاور بين الجيرة الأقربين، وهم في حي واحد لا يبتعد بعضهم عن بعض إلا بضعة أمتار؟

إن السبب ـ عندي ـ هو عدم وجود المزور حين يقصده الزائر في بيته، وإنما هو واجد خادماً أو ابناً صغيراً، يقدم له المشروب البارد أو الحار وبعض الحلوى والطيب.

وتنتفي بذلك الغاية الكريمة من الزيارة، ويقول الزائر في نفسه: «ولماذا كل هذا العناء، في اللف على دور الأصحاب، والصعود إلى منازلهم والهبوط منها، وشرب عشرات أكواب القهوة أو غيرها من بارد أو حار. واحتمال مساوئها وأضرارها من فقد النوم وسوء الهضم.. دون أن التقي بصديقي أو قريبي أو جاري؟».

وهكذا لا يجد كل زائر مزوره، وكل مزور يكون زائراً لآخر غير موجود ـ طبعاً ـ وتتكرر المأساة بالنسبة للجميع، ويعترفون بالاجماع أن تزاورهم كان عبثاً، وبالتالي يتعاجزون تلقائيا من حيث يشعرون أولا يشعرون عن تجديد التزاور عاماً بعد عام!

فلماذا لا يوضع تنظيم لأيام العيد، على منوال ما كان معروفاً قبل عشرين عاما أو تزيد.. حيث كان كل يوم من أيام العيد مخصصاً لزيارة عدد من الاحياء.. يبقى سكانها في بيوتهم في انتظار الزوار فتتحقق حكمة العيد وتتم الفرحة باللقاءات الشخصية بين الاصحاب والأحباب؟

سؤال.. يرتقب الجواب!

وكل عيد وأنتم بخير.

رئيس لجنة الفتوى في الأزهر لـ «الشرق الأوسط»

الاسلام دعانا الى الاخذ بالعلم لنتسلح ضد من يريد افساد ديننا علينا نحلم باليوم الذي تختفي فيه خلافاتنا لنعتصم بحبل الله جميعاً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتشرت في الآونة الاخيرة ظاهرة انشاء بنوك للاعضاء البشرية، مثل بنك العيون وبنك الجلود، بهدف تمكين الاطباء من علاج الحروق الجسيمة والعميقة للذين تعرضوا لحوادث الحريق.. حول موقف الاسلام من انشاء بنوك الاعضاء البشرية، وغيرها كان هذا الحوار مع الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف، فابتدأ بقوله:

ـ نقل الاعضاء من الانسان الحي الى الانسان الذي يحتاج الى هذه الاعضاء جائز، لكن بشرط موافقة المنقول منه، وموافقة المنقول اليه، وعدم حصول ضرر لكليهما. لان الضرر الشرعي ممنوع، ولان هذا النقل حدث بارادة المنقول منه وباختياره. بل نستطيع ان نقول انه اذا كان المنقول اليه في حاجة ماسة الى نقل هذا العضو، كان المنقول منه مثابا على هذا العمل. اما بيع اعضاء البشر من انسان الى انسان فان الفقهاء يرون عدم جواز ذلك، لان اعضاء الانسان اكرم واعز من ان تباع..

تكريم واجب

اما نقل هذه الاعضاء او عمل بنك لوضع الاعضاء البشرية والاحتفاظ بها لحين الحاجة عند وفاة اي آدمي، فان ذلك فيما يري الفقهاء مشروط بأحد شرطين..

اما ان يكون المنقول منه اوصى بنقل اعضائه الى من يحتاج اليها من الاحياء فتنفيذ هذه الوصية واجب، واما ان يكون الورثة في حالة عدم الوصية قد رضوا بذلك. وان كان الواجب لكل منهما، اي الحي والميت، التكريم في حياته وفي مماته، طبقا لقول الله سبحانه «ولقد كرمنا بني آدم». وهذا يفيد تكريم الانسان في الحياة وبعد الممات.

● ولكن ما رايك فيما يتصل بنقل عضو سليم من حيوان، وزرعه مكان عضو مريض في انسان؟

ـ اذا اجزنا نقل الاعضاء من آدمي الى آدمي آخر، فمن باب اولى يجوز نقل عضو من حيوان غير بشري لأي مريض يحتاج اليه للضرورة، ان كانت حياة المنقول اليه متوقعة على هذا العضو، او لسلامة صحته ونفسه.

توحيد الشهور القمرية

● توحيد اوائل الشهور القمرية يعتبر في حد ذاته من اقوى العوامل التي تمكن الروابط بين الشعوب الاسلامية وتجمع كلمتها، فما هو السبيل من وجهة نظركم للوصول الى هذا الامل، لاسيما وقد طال الخلاف بين علماء المسلمين في تحديد الأهلة واوائل الشهور واواخرها،

ويتجدد الاختلاف عاما بعد علم خاصة في شهر رمضان وذي الحجة؟

ـ ان كل مسلم يشعر بالاسف لوجود هذه الاختلافات التي لا تقوم على اساس صحيح من العلم والفهم.



الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى في الازهر

ذلك ان الاسلام يدعو الى العلم ويحبذه، ويشيد بالعلماء. وليس معنى اشادة الاسلام بالعلماء اشادته بعلماء الدين فقط، ولكنه يشيد بالعلماء عموما.

واذا كان الامر كذلك فينبغي ان نساير العلم والعقل فيما يجد لنا من قضايا شرعية لم تكن معروفة من قبل، والذي ورد في هذا الموضوع حديثان اورويهما بالمعنى، اولهما: «اذا غم عليكم الهلال فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما»، والحديث الثاني: «اذا غم عليكم هلال شعبان فاقدروا له»، ومعنى اقدروا له يعني قدروه ـ قدروه بالحساب فاذا كان الحديث دعا الى الصوم بالرؤية في قوله «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته» فقد ثبت ان المراد بالرؤية هنا هي «العلم» اي العلم بوجوده لا العلم برؤيته البصرية..

فالرؤية البصرية كانت هي الوحيدة في الوصول الى معرفة وجود القمر، اما الان وبعد التقدم العلمي ووجود المسابات الدقيقة التي تقوم بها المركبات الجوية حتى تنزل على القمر، وتصل الى المريخ او الزهرة في يوم محدد وساعة محددة ودقيقة معينة بل في ثانية محددة.. اذن يجب ان نتجه لتطبيق الحديث وفهمه بما يوافق العلم، ونحن نجد ان الكسوف والخسوف يحدده علماء الفلك الاوروبيون والامريكيون بساعة ودقيقة وثانية فيتم الوضع على ما قدروه.. اذن يجب ان نفسر حديث «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته» اي العلم به ليس المراد برؤيته البصرية..

الدليل على هذا فيما قال الفقهاء: لو ان انسانا كان مسجونا وعلم بدخول رمضان، يجب عليه الصيام مع انه لم ير القمر.. اننا نطمع في اليوم الذي تتوحد فيه كلمة المسلمين في كل مسائلهم وشؤونهم ليتدبروا امرهم عملا بقول الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»...

القراء يستفتون

دية الجنين في حالة الاجهاض

جاءنا هذا الاستفتاء من القارىء ج. ع. اسماعيل من فرنسا يقول فيه السائل: اخبرت فتاة والدتها بانها حملت وهي غير ذات زوج فاخفت الام الخبر عن الأب والاشقاء، وقامت هي وابنة لها باسقاط الحمل. والآن وبعد مرور فترة على ذلك تشعران بوخز الضمير لا ارتكباه، فهل هناك من كفارة لهذا العمل؟

والجواب على هذا ـ ونسأل الله السلامة والسداد للمسلمين جميعاً ـ ان هذا العمل جاء نتيجة الاهمال والرعاية والقدوة الحسنة في الاسرة. فإن الآباء والامهات والاخوة والاخوات في دين الله مسؤولون مسؤولية كاملة عن اعمالهم والقدوة التي يقدمونها لذويهم، لان الله سبحانه وتعالى يقول «يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا»، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

وقد غلب الفكر المنحرف على بعض الآباء فأجازوا للذكور ان ينحرفوا لان انحرافهم لن يجر على ذويهم عيبا او عارا. وكأن هؤلاء المنحرفين سيقعون في انحرافهم في فراغ ا ونسي هؤلاء ان الذكر لا يرتكب هذا الاثم إلا مع انثى، وأن ما يصيب الاخريات من هذا الاثم سيصيب القريبات من اخرين. وهذا من شؤم السلوك السيء، وانحراف الفهم لدى بعض من ضعفت نوازع الايمان في قلوبهم.

ومتى وقع هذا المحظور فانه ممنوع شرعا ان يعتدي انسان على الجنين، ولو كان متخلقا من زنى. فقد جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلب منه أن يطهرها، فلما ردها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له: لعلك تردني كما رددت ما عزا؟ والله اني لحامل، فقال لها: اما الآن فاذهبي حتى تلدي، واوقف الرسول صلى الله عليه وسلم الحد حتى تضع، لئلا يكون في اقامة الحد ما يصيب الجنين بأذى. ولو كان إنزال الحمل من الزنى لا شيء فيه لأقام عليها الرسول الحد.

أما وقد وقع الاعتداء وانزال الجنين، فانه ينظر في ذلك. اذا كان الاعتداء قد وقع وأسقطت في مرحلة التخلق الأولى وهي المضغة او العلقة قبل أن تبدو فيه صورة الآدمي، فليس هناك شيء من الكفارات أو غيرها، وعلى من شاركن في الاثم التوبة النصوح والاستغفار والاكثار من الصدقة، عسى الله ان يعفو عمن ارتكب هذا الاثم.

فاذا كان الاسقاط بعد نفخ الروح، وظهور خلقة الآدمي، فان الواجب في ذلك غرة ـ عبد أو أمة ـ ولما كان ذلك مفقوداً فإن الواجب نصف عشر دية الأم، وهو خمس من الابل تورث عنه، ولا حق في ميراثها لمن شارك في قتله.

وهناك راي بأن الغرة أو قيمتها تجب للأم كما ذهب إلى ذلك الامام الليث، حيث قال: إنها لا تورث عنه بل تكون بدله لأمه، وذلك في حال ما اذا اعتدى على الأم أجنبي وكانت حاملاً من زوج.

أما موضوع الاستفتاء فان الحمل فيه من غير طريق شرعي، والأم شاركت في الاعتداء، فلا يكون لها فيه شيء فيسقط. وقد أخذ قانون المواريث المصري بذلك، فقال: إن السقط النازل بجناية لا يملك الغرة فلا تورث عنه. ولعل هذا هو الأوفق بالحالة المسؤول عنها لما يترتب عن الحديث عن المال وتوزيعه بين الورثة من تساؤلات تكشف ستر الجريمة.

نسأل الله المغفرة وحسن العاقبة.

الحوار الاسلامي ـ المسيحي في مكتب رابطة العالم الاسلامي في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

نظم مكتب رابطة العالم الاسلامي في لندن عدة ندوات في شهر رمضان المعظم عن الفرق بين المسيحية والاسلام، اشترك فيها مفكرون اسلاميون وقساوسة مسيحيون. وقد حضر هذه اللقاءات جمهور من المسلمين والمسيحين زاد عن المائة في كل لقاء.

كان اللقاء الاول في اول يوم خميس في شهر رمضان الموافق ١٩٨٥/٥/٢٣، وكان موضوعه المسيح في القرآن والانجيل. وقد القى المحاضرة عن الجانب الاسلامي د. محمد ابو ليلة، استاذ علم الاديان المقارنة، وعن الجانب المسيحي القس الامريكي جري كولينز والمبشر ستيفنس.

وكان اللقاء الثاني في يوم الخميس الثاني من شهر رمضان الموافق ١٩٨٥/٥/٣٠ عن «مريم العذارء في القرآن والانجيل»، وقد القى المحاضرة عن الجانب الاسلامي الاخ محمد ابراهيم، وهو انجليزي مسلم كان قبل اسلامه يدرس علم اللاهوت، وبعد قراءته للقرآن الكريم اسلم في مكتب الرابطة بلندن قبل عام ونصف. وفي هذا اللقاء تكلم القس الامريكي الذي تكلم في المحاضرة الاولى.

اما اللقاء الثالث يوم الخميس الثالث من شهر رمضان الموافق ١٩٨٥/٦/٦، فتناول «العبادة في الاسلام والمسيحية»، والقى المحاضرة عن الجانب المسلم الشيخ جمال مناع، شيخ الائمة بالمركز الثقافي الاسلامي بلندن، وتكلم عن الجانب المسيحي ويلكنسون، ممثل الكنيسة الكاثوليكية ووليم سيزار ممثل كنيسة طائفة مسيحية تسمى طائفة المون.

وجرى اللقاء الرابع في الخميس الاخير من شهر رمضان والموافق ١٩٨٥/٦/١٣ وكان موضوعه «الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل والقرآن». وقد القى المحاضرة عن الجانب المسلم د. ابو ليلة وعن المسيحيين د. جينكينز.

ولقد اتضح من المناقشات التي جرت في تلك اللقاءات مدى انقسام المسيحيين بالنسبة الى ادعاءاتهم عن المسيح عيسى بن مريم، عليه السلام كما اتضح ضعفهم وانقسامهم حين وقف ممثل كنيسة طائفة المون وقال ان طائفته لا تعتقد في كون المسيح الها كما يدعي الكاثوليك، بل رسولا لله عز وجل.

وكان من اسباب ظهور وجهة النظر الاسلامية حضور عدد كبير من المسلمين الجدد واشتراكهم في المناقشات بحماس وهمة، عارضين حجج الاسلام المنطقية الدامغة في هذا المجال.



محاضرون.. وجمهور





اللهم إنا نسألك من كريم مغفرتك وجزيل عطائك، ونسألك يا رب العالمين أن توفقنا إلى أن يكون عملنا وسلوكنا الآن بعد أن انتهى رمضان متوافقاً مع منهاجك وسنة نبيك، واغفر لنا يا غفور يا رحيم.

برنامج الملتقى التاسع عشر للفكر الاسلامي في الجزائر

الجزائر ـ «الشرق الأوسط»:

وجهت وزارة الشؤون الدينية في الجمهورية الجزائرية الدعوة إلى عدد من كبار الشخصيات الاسلامية للمشاركة في الملتقى التاسع عشر للفكر الاسلامي الذي يعقد في الفترة من ١٩ ـ ٢٦ شوال الحالي الموافق ٨ ـ ١٦ يوليو (تموز) القادم بمدينة بجاية.

ومعروف ان ملتقى الفكر الاسلامي ينظم سنوياً في الجزائر، حتى اصبح موسما يلتقي فيه العلماء والمفكرون المسلمون لمناقشة أحد الموضوعات الحساسة التي تهم المسلمين في حياتهم المعاصرة. وقد اختير للملتقى القادم موضوع «الغزو الثقافي والمجتمع الاسلامي المعاصر». وتتألف مناقشات الملتقى وأعماله من مدخل ومحورين.

فأما المدخل فهو البداية التي تحدد المفاهيم. وأما المحوران فيحلل الاول طبيعة الغزو الثقافي للمجتمعات الاسلامية بينما يهتم المحور الثاني بالنهوض الثقافي وآفاق المستقبل في المجتمعات الاسلامية.

اما تفصيل جدول أعمال الملتقى فهو على النحو التالي:

● المدخل:

١ـ مفهوم الثقافة والتبادل الثقافي والغزو الثقافي.

٢ـ الثقافة الاسلامية: «تحديد المفهوم ـ أسسها وخصائصها ـ اهدافها ـ تطورها ـ أشكاليتها اليوم».

٣ـ أهم الاتجاهات الفكرية السائدة في العالم المعاصر والثقافة الاسلامية.

● المحور الأول:

تحليل وضعية الغزو الثقافي في المجتمعات الاسلامية المعاصرة:

ا) أساليب الغزو الثقافي وآثاره في:

١ـ مجال الفكر.
٢ـ مجال اللغة.
٣ـ مجال التربية والتكوين.
٤ـ مجل الآداب والفنون.
٥ـ المجال التاريخي.
٦ـ مجال الاعلام.
٧ـ مجال الحياة اليومية.
٨ـ مجال الترجمة.

ب) عوامل الغزو الثقافي:

١ـ العوامل الداخلية: التخلف في ميادين: التربية والتكوين، العلوم والتكنولوجيا ـ السياسة الاقتصادية.

٢ـ العوامل الخارجية: تفوق الغرب العلمي والتكنولوجي والاستعمار الجديد.

ج ـ عوامل أخرى:

١ـ التعاون الثقافي.
٢ـ الهجرة: اليد العاملة والطلبة.
٣ـ السياحة

(تحليل، وتقييم النتائج).

● المحور الثاني: النهوض الثقافي:

ا) الجهود المبذولة للنهوض الثقافي (تحليل نقدي للجهود المبذولة حتى الآن).

١ـ في مجال الفكر.
٢ـ في مجال اللغة.
٣ـ في مجال التربية والتكوين.
٤ـ في مجال الآداب والفنون.
٥ـ في المجال التاريخي.
٦ـ في مجال الاعلام.
٧ـ في مجال الحياة اليومية.
٨ـ في مجال الترجمة.

ب) آفاق المستقبل: اقتراحات عملية تكون غايتها:

١ـ وضع منهجية علمية لتربية إسلامية شاملة.

٢ـ وضع منهجية عمل للتوصل إلى جعل المعرفة تقدم في إطار إسلامي.

٣ـ تقوية الانتاج والابداع الفكري والعلمي والفني في مجالات الثقافة الاسلامية (توفير الوسائل وإزالة العوائق).

٤ـ توظيف وسائل الاعلام المختلفة في خدمة النهوض الثقافي الاسلامي.

٥ـ التنسيق والتكامل بين رجال الثقافة الاسلامية من جهة، وبين المؤسسات الثقافية المختلفة من جهة اخرى، في العالم الاسلامي.

مواقيت الصلاة

الجمعة ٤ شوال ١٤٠٥ هـ ـ ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٩	٥,٣٩	١٢,٢٢	٣,٤٢	٧,٠٧	٨,٣٧
المدينة المنورة	٣,٥٩	٥,٣٤	١٢,٢٣	٣,٤٤	٧,١٤	٨,٤٤
القدس الشريف	٢,٥٤	٤,٣٣	١١,٤٣	٣,٢٢	٦,٥٠	٨,٢٣
الرياض	٣,٣٠	٥,٠٤	١١,٥٥	٣,١٥	٦,٤٦	٨,١٦
القاهرة	٣,٠٨	٤,٥٤	١١,٥٦	٣,٣٢	٦,٥٩	٨,٣٣
الخرطوم	٣,٥٥	٥,٢٥	١١,٥١	٣,١٥	٦,٢٦	٧,٤٠
الرباط	٤,٢٤	٦,١١	١,٣٤	٥,١٤	٨,٤٧	١٠,٣٤
تونس	٣,٠٨	٥,٠٠	١٢,٢٨	٤,١٣	٧,٤٣	٩,٣٤
ابوظبي	٤,١٦	٥,٣٦	١٢,٣٠	٣,٥٤	٧,١٩	٨,٤٩
المنامة	٣,٠٤	٤,٤٥	١١,٣٩	٣,٠٦	٦,٣٢	٨,٠٢
بغداد	٣,٢٢	٤,٥٢	١٢,١٠	٤,٤٨	٧,١٨	٨,٣٨
اسطنبول	٢,٢٤	٤,٣١	١٢,٠٧	٤,٠٨	٧,٤٢	٩,٤٠
نيقوسيا	٢,٤٥	٤,٣١	١١,٤٩	٣,٣٧	٧,٠٦	٨,٤٥
اثينا	٤,٠٧	٦,٠١	١,٢٨	٥,٢٣	٨,٥٣	١٠,٤٠
لندن	٢,٢٨	٤,٤١	١,٠٤	٥,٢٦	٩,٢٤	١١,٢٦
مانشستر	٢,٣٢	٤,٣٨	١,١٢	٥,٣٩	٩,٤٥	١١,٤٠
باريس	٣,٢٣	٥,٤٥	١,٥٤	٦,١١	١٠,٠١	١٢,١٠
روما	٣,٢٢	٥,٣٣	١,١٣	٥,١٦	٨,٥١	١٠,٥٣
بروكسل	٣,١١	٥,٢٧	١,٤٦	٦,٠٧	١٠,٠٣	١٢,٠٧
امستردام	٣,٠٦	٥,١٦	١,٤٤	٦,٠٨	١٠,٠٩	١٢,٠٨
مدريد	٤,٣٩	٦,٤٣	٢,١٨	٦,١٨	٩,٥١	١١,٤٦
جنيف	٣,١٣	٥,٤٢	١,٣٩	٥,٥٠	٩,٣٣	١١,٥٠
زيوريخ	٣,٠١	٥,٢٧	١,٢٩	٥,٤٣	٩,٢٩	١١,٤٢
فيينا	٢,٢٨	٤,٥٢	١٢,٥٨	٥,١٤	٩,٠١	١١,١٣
برلين	٢,٣١	٤,٤١	١,١٠	٥,٣٥	٩,٣٦	١١,٣٥
فرانكفورت	٢,٥٥	٥,١٤	١,٢٨	٥,٤٨	٩,٤٢	١١,٤٨
ميونيخ	٢,٤٨	٥,١٢	١,١٧	٥,٣٣	٩,٢٠	١١,٣٢
ستوكهولم	١,٥٢	٣,٢٨	١٢,٥١	٥,٣١	١٠,١٢	١١,٤٠
كوبنهاجن	٢,٢٦	٤,٢٣	١,١٣	٥,٤٥	١٠,٠١	١١,٤٧
نيويورك	٣,١٨	٥,٢٣	١٢,٥٩	٤,٥٩	٨,٣٣	١٠,٢٩
واشنطن	٣,٤٣	٥,٤٢	١,١١	٥,٠٨	٨,٣٩	١٠,٢٩
شيكاجو	٣,٠٣	٥,١٤	١٢,٥٤	٤,٥٦	٨,٣٢	١٠,٣٣
لوس انجيليس	٣,٥٧	٥,٤١	١٢,٥٦	٤,٤١	٨,١٠	٩,٤٧
هيوستن	٤,٤٤	٦,٢٠	١,٢٥	٤,٥٩	٨,٢٧	٩,٥٧
دنفر	٣,٥٤	٥,٣١	١,٠١	٤,٥٩	٨,٣١	١٠,٠٨
مونتريال	١,٤٤	٤,١٥	١٢,٠٩	٤,١٩	٨,٠١	١٠,١٩

رسالة الأردن الرياضية

فوز آخر للفيصلي على الوحدات في بطولة الدرع فهل يعاد نهائي الموسم الماضي؟



الفيصلي

عمان ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط»

من محمد قدري حسن :

ينتظر ان يكون الامير حسن، ولي عهد الاردن، قد رعى في ساعة متأخرة من الليلة الماضية (الخميس) المباراة النهائية على بطولة «درع الاتحاد» لكرة القدم في الاردن لموسم ١٩٨٥ بين فريقي نادي عمان (حامل الدرع وبطل الدوري) والنادي الفيصلي الذي تأهل للمباراة النهائية لاول مرة في تاريخ البطولة (التي انطلقت عام ١٩٨١) اثر فوز ثان ثمين حققه على فريق مركز شباب الوحدات بهدفين نظيفين في المباراة شبه النهائية التي انتهت في ساعة متأخرة من مساء اول ايام عيد الفطر السعيد بحضور قرابة ٢٥ الف متفرج ضاقت بهم مدرجات استاد عمان الدولي غالبيتهم من انصار الوحدات الذي اقصي من البطولة ليلحق بالفرق التسعة التي سبقته خارجها.

المباراة

المباراة بشكل عام جاءت مثيرة في شوطيها. وقد انهى الفيصلي الشوط الاول لصالحه بهدف وحيد سجله في الدقيقة ٣٧ «كابتن» الفريق ابراهيم مصطفى.

الا ان مجريات المباراة عادت تنقلب رأسا على عقب عندما اهدر غسان البلعاوي احد نجوم المسابقة لاول مرة في حياته الكروية ضربة جزاء احتسبت للوحدات لعب معها البلعاوي الكرة على يمين انيس شفيق حارس الفيصلي الذي صدها ببراعة.

الشوط الثاني شهد تفوقا شبه كامل للوحدات لكن دون ان يثمر عن هدف التعادل فيما اكتفى الفيصلي بتدعيم دفاعه حفاظا على هدف السبق ومعتمدا على الهجمات المرتدة الخطرة ومن احداها اضاف خالد عوض الهدف الثاني الحاسم للفيصلي قبل صافرة النهاية بخمس دقائق.

ادار المباراة باقتدار الحكم الدولي الاردني عادل صالح وسادت الروح الرياضية اجواء المباراة الا ان جماهير الفيصلي هتفت مرتين للبلعاوي وتيم من نجوم الوحدات وكان الفريقان قد التقطا الصور التذكارية قبل بدء اللعب.

يبقى ان نذكر ان المباراة النهائية بين عمان والفيصلي ستعاد مساء غد السبت اذا ما اسفرت عن فوز الفيصلي.

الفريقان

● مثل الفيصلي : انيس شفيق، لحراسة المرمى وجسام سنقرط وايهاب سوقار واحمد الروسان ومحمد اليماني (عماد مسلم) للدفاع.

وباسم مراد وخالد سعيد وناصر عبد الفتاح (جمال ابو عابد) للوسط.

وعماد زكريا وخالد عوض وابراهيم مصطفى للهجوم.

● ومثل الوحدات : باسم تيم لحراسة المرمى، ورائد عساف ووليد قنديل ومصطفى ايوب ويوسف العموري للدفاع.

وعبد الكريم الشدفان وعمر سلامة ونادر زعتر للوسط.

وجهاد عبد المنعم ومحمد المشة وغسان البلعاوي (عفيف مسعد) للهجوم.

الرياضة السعودية

«الشرق الاوسط» .. وحوار صريح ومفتوح مع د. عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد

لندن «الشرق الاوسط» :

قال الدكتور عبد الفتاح ناظر، الرئيس الجديد لنادي الاتحاد «إن النادي يحتاج الى حوالي ٢٠ مليون ريال سعودي في الوقت الراهن لمواجهة مسؤولياته المستقبلية وتغطية الديون المتراكمة عليه». واوضح «ان عشرة ملايين من هذا المبلغ ستوجه للانفاق على ادارة مرافق المقر الجديد الذي انشأته الرئاسة العامة لرعاية الشباب وانتقلت اجهزة النادي له اخيرا.. اضافة الى الصرف على نشاطات فرق الالعاب المختلفة بما في ذلك مرتبات المدربين ومكافآت اللاعبين وتجهيز هذه الفرق بالملابس والادوات اللازمة».

واضاف قائلا «ان ديون النادي كما اوضحتها الميزانية التي عرضت على الجمعية العمومية التي عقدت اخيرا بلغت ثمانية ملايين ريال.. اما الحصة المتبقية من المبلغ المطلوب وهي مليوني ريال.. فستطرح كراسمال للشركة الاستثمارية التي يزمع النادي انشاءها هذا العام لتوفر له دخلا يمكنه من الاعتماد على مصادر ثابتة لتمويل مشاريعه.. لئلا يرهق عاهل اعضاء مجلس الشرف والمشجعين في الصرف على استمراره».

د. عبد الفتاح ناظر.

كان الدكتور ناظر يرد بهذا الايضاح هاتفيا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن حقيقة ما ذكر من حصول نادي الاتحاد على دعم مالي بلغ ٤٠ مليون ريال من بعض اعضاء الشرف مع تأمين ميزانية الموسم المقبل كشرط لقبوله رئاسة مجلس الادارة الجديد.

وفي هذا الصدد نفى الدكتور ناظر هذه الاقاويل جملة وتفصيلا.. وذكر ان موافقته على رئاسة النادي لم تكن مشروطة او مشروعا بحث معه مسبقا.. بل انه فوجيء بالاجماع على ترشيحه من قبل مجلس اعضاء الشرف.. في دورة انعقاده عقب استقالة الادارة السابقة مباشرة.. واضاف.. انه لم يجد بدا من الاستجابة امام الحاح رئيس المجلس سعيد الفارسي وابراهيم الافندي، الرئيس السابق لمجلس الادارة.. والاصدقاء الاعضاء بالمجلس.. وان موافقته جاءت عن قناعة بان دوره في خدمة النادي آت حاضرا او آجلا.

وعبر الدكتور ناظر عن تفاؤله بامكانية نجاح مجلس الادارة الجديد في تحقيق جانب من الطموحات الاتحادية.. لاسيما وان الامكانيات اللازمة لتحقيقه اصبحت متوفرة.. اثر الانتقال للمقر الجديد.. الذي يحتوي على ملاعب معدة بشكل متكامل.. بالاضافة الى توفر الكوادر الفنية المؤهلة لتدريب اللاعبين واعداد الفرق

وركز الدكتور نظار في حديثه على اهمية التكاتف بين مجموعة العمل داخل النادي من ادارة ومدربين ولاعبين لتحقيق هذه الطموحات.. وقال.. انه سيكون بالقطع متفائلا.. اذا ما استطاعت الادارة ان تزرع روح التعاون والتكاتف في صفوف منسوبي النادي.

وتعليقا على اختيار المدرب الانجليزي بوب هيوتن لتدريب الفريق الاول بالنادي، قال الدكتور ناظر انه يرى «ضرورة التغيير من المدرسة البرازيلية لاضافة عنصر جديد في نوعية التدريب الذي يتلقاه اللاعبون.. وانه قد وضع تصورات معينة لهذا التغيير ابرزها توافر وسيلة الاتصال الاكثر فعالية بين الادارة والمدرب من جهة.. واللاعبين والمدرب من جهة اخرى.. ولان اللغة البرتغالية ابعد من الانجليزية عن العربية ولحاجتها في كافة اتصالاتها الى مترجمين قد يؤثر اداؤهم على نوعية المعلومات المطلوب نقلها من المدرب للاعب او الادارة للمدرب.. فقد ارتؤي ان يكون المدرب ممن يتحدثون الانجليزية.. اضافة الى ضرورة ان يكون المدرب المطلوب قد عمل خارج بلاده.. لتكون لديه المقدرة على الاحتكاك مع اناس من غير جنسيته تلافيا لسوء العلاقة بين المدرب واللاعبين كما كان يحدث مع المدربين السابقين.. وهذا ما كان سببا مباشرا في الغاء عقد جوبير في الموسم الماضي.. اذ كان يتعامل بعجرفة اثرت على عطائهم خلال الدوري».

وبالنسبة لاختيار هيوتن الانجليزي.. فان ذلك «يعود الى كونه مدربا لازال شابا ولديه طموح لتحقيق النجاح وآماله في تحقيقه عن طريقنا عريضة.. زد على هذا النجاحات التي حققها خارج بلاده.. فقد صعد بفريق مالمو السويدي الى نهائي كأس اوروبا كما فاز معه ببطولة الدوري والكأس غير مرة».

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» مبني على المعلومات التي ذكرت عن المدرب الذي عمل في ايبسويتش الانجليزي عام ١٩٧٢ مع انه لم يتجاوز السابعة والثلاثين.. اي انه كان مدربا في الثانية والعشرين من عمره.. قال الدكتور ناظر.. «ان هيوتن يبلغ من العمر ٣٩ سنة وليس ٣٧ كما ذكر.. وكان في عام ١٩٧٢ م مساعدا لبوبي روبسون، مدرب منتخب انجلترا الحالي، ويعود التحاقه بالتدريب في هذه السن المبكرة الى الاصابة.. وهذا كثيرا ما يحدث مع اللاعبين الذين يتعرضون لاصابات بالغة في سن مبكرة.. فيتحولون الى التدريب كمساعدين».

واردف د. ناظر.. «ان الاتحاد سيقوم بجولة خليجية استعدادا لمباريات دوري كرة القدم.. ولم يحدد الدول التي سيزورها او الفرق التي سيقابلها في اطار هذه الجولة».. لكنه قال «ان ادارة الكرة ستجري اتصالات قريبة بهذا الخصوص سيعلن على ضوئها برنامج هذه الجولة التي ستكون في المرحلة الثانية من خطة الاعداد التي تبدأ الاسبوع المقبل بدعوة اللاعبين الجدد مع اللاعبين الذين لم يتمكنوا من اكمال مشوار الدوري الماضي لاداء سلسلة من التدريبات المشتركة ستتاح فيها الفرصة المتلائمة مع قاعدة الاتحاد العريضة لاختيار افضل العناصر لتنضم الى الفريق الاساسي في معسكر تحضيري سيقام في مدينة ينبع نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل».

وتناول د. ناظر في حديثه المشاريع التي سيتم العمل على انجازها خلال الشهر الجاري فذكر.. ان بطاقات العضوية التي تتيح للمجهود الاستفادة من المرافق المتوفرة بالمقر الجديد ستطرح للجمهور خلال الاسبوعين المقبلين.. مشيرا الى ان الاقبال على ارتياد هذه المرافق كان كبيرا خلال شهر رمضان.. الامر الذي يتوقع معه.. ان تكون الاشتراكات ببطاقات العضوية السنوية كبيرة ايضا.. كذلك فان المشاورات مستمرة بشأن انشاء الشركة الاستثمارية لضمان ادارتها بطريقة فعالة تحقق اهدافها دون النظر الى رأسمالها.

ونوه الدكتور ناظر بالجهود التي بذلت خلال الاسابيع الخمسة الماضية.. التي انتقل فيها النادي الى مقره الجديد.. والتي اسهمت في توفير الجو الملائم للنظر في ارساء القواعد الاساسية للاستفادة من المرافق المتوفرة به.. ودعا الى المزيد من التعاون والتكاتف لدخول منافسات الموسم بفرق معدة بشكل لائق.. واوضاع ادارية وفنية مستقرة لا تؤثر على دوره في حلبات المنافسة الرياضية.

رسالة لبنان الرياضية

النجمة بدأ استعداداته الكروية على ملعبه الأخضر!

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

عقد مجلس ادارة نادي النجمة اللبناني اخيرا جلسة رسمية تقرر فيها وضع برنامج لاعداد فريقه في كرة القدم استعدادا للبطولة العربية للأندية ابطال الدوري التي ستقام في مدينة حمص بسوريا اعتبارا من ١٩ يوليو (تموز) المقبل. ويشمل البرنامج معسكرا اعداديا لمدة ١٥ يوما وخوض عدد من المباريات التجريبية.

هذا وقد بدأ فريق النجمة تدريباته الفعلية على ملعب الاخضر الجديد باشراف المدرب سمير العدو بعدما تحدد عدد اللاعبين في الفريق الاول بواحد وعشرين لاعبا.

دراجو لبنان لا يستعدون جيدا للبطولة العربية

● صرح رئيس الاتحاد اللبناني للدراجات طانيوس المير ان دراجيه لا يستعدون جديا للالعاب العربية الرياضية السادسة التي ستجرى في المغرب.

وذكر انه يواجه مشكلة كبيرة تتمثل بلامبالاة مديرية الشباب والرياضة فيما يتمنى مشاركة لبنان بستة دراجين اذا ما سمحت الظروف الامنية بذلك. واعرب عن خشيته من استمرار الاهمال وتسمية دراج واحد للمشاركة في البطولة المذكورة.

واضاف المير ان مستوى لبنان عموما دون الوسط، وذلك لعدة عوامل ابرزها عدم الاستقرار الامني، وعدم وجود الطرقات الامنية لعبور السيارات بسرعة عليها. وانعدام الامكانيات المادية التي تتيح للاتحاد فرصة اقامة نشاطاته باستمرار.

البطولة المدرسية في السباحة

● نظم نادي الهوليداي بيتش بطولة السباحة المدرسية في لبنان باشراف الاتحاد اللبناني للسباحة وحضور المدير العام للشباب والرياضة العقيد غالب فحص ومشاركة مائة وخمسين سباحا وسباحة ينتمون الى مجموعة مدارس في المنطقة الشرقية.

وكان ابرز ما في المسابقة تسجيل رقمين قياسيين مدرسيين في كل من سباقي الـ ٥٠م فراشة للذكور والاناث (مواليد ٧٢ـ٧٣) اذ سجل طوني طيار ٣٩.٤٤ ثانية، وسجلت نادين خوري لنفس الفئة والمسافة رقما جديدا هو ٣٩,٢١ ثانية.

رسالة المغرب الرياضية

نادي صندوق الضمان الاجتماعي بطلا لدوري الهوكي المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى الدوري المغربي لرياضة الهوكي على الحشيش بتتويج نادي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بطلا للموسم الرياضي الحالي. ورغم حداثة هذا النادي، فانه استطاع في عامه الاول ان يحتل الصدارة بفارق ست نقاط عن منافسه المباشر الراسينج الجامعي البيضاوي، فيما كانت بطولة الناشئين من نصيب فريق الرجاء البيضاوي، ليتوج بطلا للمغرب للعام الثاني على التوالي.

وتجدر الاشارة الى ان رياضة الهوكي في المغرب، ماتزال محصورة في مدينة الدار البيضاء وقبل ان تأخذ البطولة شكلها الحالي، كان دوري الدرجة الاولى يضم فريقا واحدا من خارج الدار البيضاء.. هو فريق الجمعية السلاوية، الذي كان يلعب كل مبارياته بالدار البيضاء.

وفيما يلي الترتيب النهائي لبطولة الموسم الحالي.

● دوري الكبار :

١ـ الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي	٢٤ نقطة.
٢ـ الراسينج الجامعي البيضاوي	١٨ نقطة.
٣ـ نادي الماء والكهرباء	١٦ نقطة.
٤ـ نادي ايليكترا	١٥ نقطة.
٥ـ الوداد البيضاوي	١٥ نقطة.

● دوري الناشئين:

١ـ الرجاء البيضاوي	٣٢ نقطة
٢ـ الراسينج الجامعي البيضاوي	٢٥ نقطة.
٣ـ نادي النصر	٢٤ نقطة.
٤ـ الوداد البيضاوي	٢٠ نقطة.
٥ـ نادي الماء والكهرباء	٢٠ نقطة.

الرياضة المصرية

منتخب الدراجات المصري يشارك في بطولة العالم للدراجات للناشئين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● تغادر القاهرة يوم ١٥ يوليو (تموز) المقبل بعثة منتخب مصر للناشئين (تحت ١٨ سنة) للدراجات في طريقها الى المانيا الغربية للمشاركة في بطولة العالم التي ستقام هناك خلال المدة من ١٧ الى ٢٧ يوليو (تموز) المقبل.

الفريق بدأ معسكرا بفندق الرياضيين بمدينة نصر يستمر حتى موعد السفر.. من ناحية أخرى وصلت للقاهرة أخيرا الدفعة الأولى من طلبات الاتحاد من أدوات اللعبة التي كان قد طلبها منذ دورة البحر المتوسط عام ٨٣ ولم ينفذ الطلب إلا قبل أسبوع..

العالب القسوى

ماري ديكر سليني تفشل في كندا

فانكوفر (كندا) ـ وكالات الانباء : اخفقت العداءة الامريكية العالمية ماري ديكر سليني بتحطيم الرقم القياسي لسباق الميل للسيدات في مدينة فانكوفر بكندا يوم اول من امس.

ديكر سليني قطعت المسافة بـ ٤ دقائق و ٢٢,٣٠ ث علما بان الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الروسية ناتاليا ارتيموفا هو ٤ دقائق و ١٥,٨٠ ث.

رأي رياضي

حين يفشل المشرفون الإداريون في عملهم في بعض الفرق المغربية الرياضية، فانهم يرجعون تقهقر فرقهم للمدربين.

ويحدث ان يغير المشرف اكثر من مدرب في موسم واحد وحتى عندما يستقر رأيه ويسند مهمة تدريب الفريق لهذا المدرب او ذاك، يكون الشرط الاول ـ انقاذ الفريق من الهبوط (!).

وكأن هذا المدرب يملك عصا سحرية، يقلب به البطولة في رمشة عين رأسا على عقب !

المدرب مهما بلغت تجربته مهما كانت «شهادته» او شهرته ليس حتما «آلة» تزرع وتحصد متى تشاء، تفوز متى تشاء.

المدرب هو الفرصة وهو الوقت والتخطيط، وكل مدرب يحترم نفسه لا يمكن ان يغامر بسمعته، ويدعي انه قادر على تحقيق اي انجاز رياضي في فترة وجيزة، وهذا عكس ما نعيشه احيانا في المغرب حيث يغامر البعض مقابل «وعد» يسيل اللعاب في مهمة غالبا ما تكون فاشلة.

انها ظاهرة لا تخدم كرة القدم المغربية.. وحان الوقت لكي تختفي !

محمد بلال ـ الرباط

في «بطولة الابطال» الاهلي يجتاز عقبة الجزيرة واليوم الوحدات يواجه الرمثا



الاهلي

● عشية عيد الفطر السعيد انطلقت بطولة «ابطال الاردن» لكرة القدم، وهي مسابقة فريدة من نوعها تقام بمشاركة الاندية الستة الفائزة ببطولة الدوري الاردني منذ عام ١٩٤٤ وحتى الان. وهي الفيصلي والاهلي والجزيرة والرمثا والوحدات وعمان.

فريق النادي الاهلي تمكن في مباراة الافتتاح من تحقيق فوز ثمين على فريق نادي الجزيرة بهدفين لهدف واحد بعد ان انهى الشوط الاول لصالحه ٢ ـ صفر. سجل هدفي الاهلي شاكر سلامة وجميل عبد المنعم فيما سجل عصام التني قلب دفاع الجزيرة هدف فريقه الوحيد من ضربة جزاء.

اليوم الوحدات يقابل الرمثا

هذا ويتقابل اليوم، الجمعة، فريقا نادي الرمثا ومركز شباب الوحدات في مباراة هي الثانية بينهما في اقل من اسبوع وكان الوحدات قد فاز على الرمثا ٢ ـ ١ ضمن تصفيات «بطولة الدرع» يوم الاحد الماضي.

لذا ينتظر ان تأتي مباراة اليوم ساخنة في كل شيء.

اليوم ينطلق «دوري المظاليم»

● تبدأ اليوم، الجمعة، بطولة دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم (دوري المظاليم) في الاردن لموسم ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ وذلك بمشاركة ١٦ فريقا هي :

البلقاء والقوقازي ومركز الحسين والارثوذكس وسوريا هر وشنيللر والسلط ومركز الزرقاء ومركز اربد

والمفرق والعقبة وسحاب واليرموك ـ عمان والجيل وكفرسوم

ومركز الشهيد عزمي المفتي (الحسين سباقا)

وتقام اليوم ٤ مباريات، الاولى بين فريقي مركز اربد ونادي المفرق في مدينة اربد والثانية على ارض الملعب نفسه بين فريقي مركز الشهيد عزمي المفتي ونادي سحاب والثالثة في مدينة الزرقاء بين فريقي مركز الزرقاء والعقبة والرابعة في عمان بين الجبيل واليرموك ـ عمان.

المفتي يرأس بعثة المنتخب الاردني

● اسند الاتحاد الاردني لكرة القدم الى السيد عامر المفتي، امين صندوق الاتحاد، رئاسة بعثة منتخب الاردن المغادرة الى المنامة يوم ٢٦ يونيو (حزيران) الجاري تلبية لدعوة اتحاد الكرة البحريني في اقامة ودية دولية واحدة بين المنتخبين الاردني والبحريني يوم ٢٨ يونيو (حزيران) الجاري قبل ان يتوجها معا الى الطائف للمشاركة في نهائيات بطولة «كأس العرب» مطلع يوليو (تموز) المقبل.

هذا وقد سمى الاتحاد الاردني الحكم احمد العزازي، حكما مرافقا لمنتخب الاردن في كل من المنامة والطائف. والعزازي هو احد حكام الدرجة الاولى في الاردن وينتظر الى ان يصار الى ترشيحه لشارة «الفيفا» الدولية في غضون الايام القليلة المقبلة.

فريق الاتحاد.

أحداث وصور

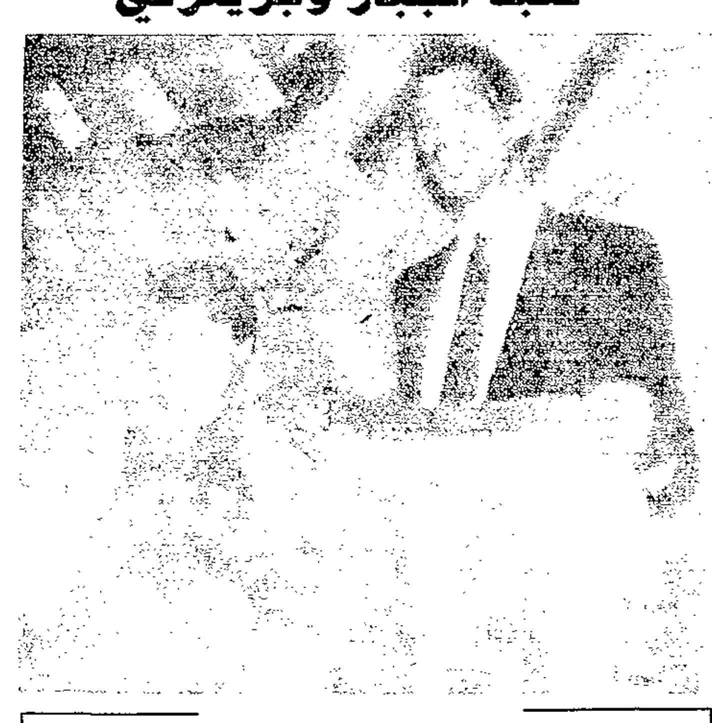
السياسة والرياضة.. والخيط الرفيع

لندن ـ نجما كرة المضرب العالميان الزوجان جون وكريس ايفرت لويد كانا خلال الاسبوع الحالي، قبل دخول منافسات البطولة البريطانية المفتوحة منهمكين في ترويج كتابهما «لويد ولويد» في العاصمة البريطانية لندن... وقد شملت «جلسات» الترويج والدعاية الى جانب الصحافة والتلفزيون واتصالات العلاقات العامة لقاء مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر...!

لقاء السيدة ثاتشر والزوجين الرياضيين لم يكن عابرا من قبيل الصدفة.. لان هناك خيطا رفيعا يربط بين الزوجين وبينها هو ابنتها الصحفية كارول ثاتشر التي ساهمت مع جون وكريس بتحرير الكتاب واعداده.. وفيه يتطرقان الى موضوع انفصالهما المؤقت الذي ضجت به الصحف لفترة.

وفي الصورة اعلاه الزوجان «السعيدان» ـ كما يؤكدان ـ في صورة باسمة لعدسات المصورين.

«لخبطة» تكريمية لعبد الجبار وجريتزكي



نيويورك : بعد انتهاء موسمي كرة السلة والهوكي على الجليد في الولايات المتحدة كرمت مجلة «سبورت» الرياضية الامريكية نجمي الفريقين الفائزين بلقبي البطولة في كل من دوري السلة ودوري الهوكي. وهما كريم عبد الجبار ابرز لاعبي لوس انجيليس بطل السلة وداين جريتزكي نجم فريق نادي ادمونتون اويلرز الكندي بطل الهوكي.

الطريف في موضوع التكريم ان المجلة عن سابق تصور وتصميم ـ بالطبع ـ اهدت عبد الجبار قميص هوكي كتبت عليها اسمه واهدت جريتزكي قميص كرة سلة.. مع اسمه في «لخبطة» رياضية مقصودة وطريفة!

اندرسون الاسترالي... يفوز في سويسرا



شفيجالب (سويسرا) : فاز الدراج الاسترالي العالمي فيل اندرسون بالمركز الاول في المرحلة التاسعة من «طواف سويسرا الدولي» للدراجات بين فورينجن بيكيزيد وشفيجالب سونيتس ومسافتها ١٢٧ كلم.

المركز الثاني احتله السويسري نكي روتيمان والمركز الثالث كان من نصيب البلجيكي بول ويللنز..

وفي الصورة اعلاه.. يبدو اندرسون عند خط النهاية سعيدا بفوزه.

انتقال تارديللي وفانا الى انترناسيونالي يعزز فرص استعادته الزعامة الكروية في ايطاليا

الكرة العالمية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
عروض فريق نادي فيرونا الايطالي في الموسم المنتهي فاجأت النقاد والخبراء وقلبت المعادلات في دوري الكرة الايطالي رأساً على عقب وبرهنت بالدليل العملي المحسوس ان النجاح الكروي لا يعترف إلا بالجهد والتخطيط والمعرفة.

فقد تمكن فيرونا، المعروف عنه تاريخيا انه يقتات من فضلات موائد «الكبار» ويعتمد على ما يرمونه له من اللاعبين الفائضين عن حاجتهم، من انتزاع لقب البطولة عن جدارة ليست موضع شك.

لكن للنجاح ضريبة، وهي ضريبة باهظة عندما يدفعها ناد لا يعتبر ثريا مقارنة ببعض منافسيه الكبار.

نجاح فيرونا في الموسم الماضي وتألق نجومه جعل هؤلاء النجوم مطمعا للأندية الكبرى، وبالفعل يبدو حاليا انه خسر ما لا يقل عن ثلاثة منهم ليس من السهل تعويضهم هم حارسه الناجح جاريلا وساعد هجومه الدولي الخطير فانا وظهيره مارانجون. وذلك بعد ما انضم جاريلا الى نابولي مبدئيا كما التحق فانا ومارانجون بصفوف انترناسيونالي.

إذن تاج بطولة الدوري الايطالي يهتز منذ الآن وحتى اشعار آخر فوق رأس فيرونا الذي ليس أمامه إلا البحث بجدية خلال الأسابيع المقبلة عن بدلاء... ولا بديل له في الواقع عن هؤلاء البدلاء.

«انتر» المستفيد الاكبر؟!

السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو من سيكون الفريق الأكثر استفادة من فتح سوق تنقلات اللاعبين؟.ومن خسارة فيرونا أبرز نجومه؟

الدلائل المتوافرة لتاريخه تشير الى ان انترناسيونالي العريق في ميلانو الذي فاته قطار الفوز بالبطولة هذا الموسم بعد ان اقترب منه كثيراً عند بعض المحطات هو المستفيد الأكبر. فالصفقات شبه النهائية المعلنة حملت اليه فانا ومارانجون من فيرونا الى جانب ماركو تارديللي جسر خط وسط يوفنتوس التاريخي العالمي.

وجود تارديللي وفانا بصورة خاصة ـ وهما لاعبان سبق لهما ان تزاملا لفترة في فريق يوفنتوس ـ الى جانب «العمالقة» رومينيجه وبرايدي والتوبيلي وكولوفاتي يعني ان «الانتر» سيدخل الموسم الجديد بفريق متكامل، ممتاز، لا ثغرات فيه، وسيكون المرشح الأول للفوز بلقب البطولة. بل قد يكون أفضل فريق في تاريخ هذا النادي العظيم.

انترناسيونالي سيستفيد على الأرجح ايضاً من فشل منافسيه البارزين في سحب النجوم الكبار في الفرق الأخرى الى صفوفهم.

الملامح في الواقع غير واضحة بالنسبة لغالبية كبار المنافسين، ذلك ان خسائر أبرزهم يوفنتوس مثلاً، بحجم مكاسبه ان لم تكن اكبر هذا الموسم، خصوصاً ان بين من خسر ثلاثة من المع لاعبي العالم وهم باولو روسي زبيجنييف بونييك وماركو تارديلي.

ا.سي. تورينو ـ المنافس الاشرس على اللقب خلال الموسم المنتهي لا يبدو لتاريخه وكأنه عزز صفوفه باسماء كبيرة في حين يتوقع ان يكون قد خسر قلب هجومه الخطير الدوسيرينا المتجه الى يوفنتوس، ولا يستبعد ان يخسر ايضا نجم خط وسطه العالمي جيوزيبي دوسينا... المنتظر ان يلتحق بصفوف ا.سي. ميلان.

ا.سي. ميلان (من ميلانو) يهمه مقارعة «جاره» اللدود انترناسيونالي وأمامه عدة اسماء يطمع في ضمها الى جانب روسي، بينها دوسينا لكنه لم يحسم بصورة رسمية اي صفقة. فضلا عن هؤلاء تتركز الانظار على فرق روما وسامبدوريا ونابولي وفيورنتينا مع وجود ثمة اجماع بأن لقب البطولة لن يخرج هذه المرة عنها وعن سابقيها على عكس ما حصل في الموسم الماضي.

نابولي بصورة خاصة جهز نفسه منذ الآن للموسم الجديد بضمه جاريلا حارس مرمى فيرونا وبتشي نجم وسط فيورنتينا الدولي، وجيوردانو قلب الهجوم العالمي من لازيو الى جانب رينيكا ظهير سامبدوريا الكفء... وهؤلاء الى جانب مارادونا وبايني قد يشكلون الخطر الأكبر على آمال انترناسيونالي.

اما روما وفيورنتينا وسامبدوريا فمن المرجح ان يراوحوا أماكنهم ما لم يعززوا صفوفهم بنجوم قادرين... تبقى الفرق المهددة بالهبوط، قبل ان يبدأ الموسم الجديد... ويبدو انها ستشمل بعض الصاعدين الثلاثة... أو كلهم، الى جانب اختلال توازن افيلينو واودينيزي وكومو اتالانتا.


ماركو تارديللي


بيترو فانا

خروج يوفنتوس وفيرونا وتورينو من كأس ايطاليا

روما ـ وكالات الانباء : جرت مساء اول من امس مباريات الاياب في الدور ربع النهائي لسابقة «كأس ايطاليا» لكرة القدم واسفرت المباريات الاربعة التي جرت عن مفاجآت مثيرة بعد مباريات قوية وحاسمة توزعت على مدن تورينو وجنوى وميلانو، فقد خرجت من المسابقة ٣ فرق كبرى هي يوفنتوس وتورينو وفيرونا، بطل الدوري، في الموسم المنتهي.

ملعب جيوزيبي مياتزا/سان سيرو في ميلانو كان مسرح المفاجآت الاولى اذ بدأها انترناسيونالي ضد فيرونا، بطل الدوري، دون امل حقيقي بتحقيق الفوز لاسيما انه خسر مباراة الذهاب صفر ـ ٣. الا ان انترناسيونالي لعب بعناد وتصميم منذ الدقيقة الاولى وبرز نجمه الالماني الغربي العالمي كارل هاينز رومينيجه منذ الثواني الاولى بمهاراته وروحه القيادية والقتالية وشكل مع اليساندو التوبيلي، قلب الهجوم العالمي والايرلندي الفذ وليام برايدي مهندس خط الوسط، ثلاثيا خطيرا فرض سيطرته على اللعب، فسجل رومينيجه هدفين في الشوط الاول ثم اضاف التوبيلي هدفا ثالثا في الدقيقة السادسة من الشوط الثاني ليزيل «انتر» شبح الهزيمة نهائيا ويكمل الوقت الاصلي دون تعديل في النتيجة.

وفي الوقت الاضافي لمدة نصف ساعة سجل «العجوز» العالمي فرانكو كاوزيو «انتر» هدفه الرابع ومع ان مهاجم فيرونا الدانمركي بريبي الكياير خطف هدفا لفيرونا كان سيعني انتقاله الى نصف النهائي، تمكن برايدي من تسجيل الهدف الخامس الحاسم للانترناسيونالي ليفوز بالمباراة ويتقدم للعب على الكأس على حساب فيرونا. ويثبت انه فعلا يستعد منذ الان للموسم المقبل الذي قد يشهد فوزه بلقب بطولة الدوري..

فضلا عن ذلك مني يوفنتوس بهزيمة مريرة في عقر داره بمدينة تورينو امام ضيفه أ. سي. ميلان (من ميلانو) بهدف وحيد بعد ان انهى الفريقان مباراة الذهاب في ميلانو بالتعادل السلبي كما فاز سامبدوريا جنوى على أ. سي. تورينو ٤ ـ ٢ ليزيحه من التصفيات.. وتغلب فيورنتينا دون صعوبة تذكر على «مفاجأة المسابقة» فريق بارما الهابط الى الدرجة الثالثة ٣ ـ صفر.

وهكذا تقدمت فرق اندية انترناسيونالي و أ. سي. ميلان وفيورنتينا وسامبدوريا الى الدور نصف النهائي من المسابقة.

رياضة ذهنية

افقيا :
١ـ مدينة اردنية ـ حرف جزم .
٢ـ جمال ـ غلام (معكوسة).
٣ـ علم دراسة النجوم ـ دولة افريقية .
٤ـ ماركة احذية رياضية ـ شدة وقساوة (معكوسة)
٥ـ عاصمة ايرلندية ـ افرض
٦ـ ضوء خفيف .
٧ـ نثر الماء ـ في الفم .
٨ـ حملم بري ـ اسم علم مؤنث .
٩ـ مرض صدري ـ مدينة في البحرين (معكوسة) .

عموديا :
١ـ ناشف ـ عاصمة اوروبة .
٢ـ طير مغرد ـ عم .
٣ـ مدينة عراقية .
٤ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ من الكواكب (معكوسة).
٥ـ رسلم عالمي راحل
٦ـ امارة عربية ـ بحيرة مصرية تخترقها قناس السويس .
٧ـ نوع ـ يأسف .
٨ـ يقف ـ للاستقسار .
٩ـ مشقات ـ عندما .

ليوناردو دافنشي

ضجر صعيد
كنوز شحن
يغيب ولد
وهب مسرف
حطم رخص
منوع ملحق
وسام الات
هيام لزم
ظلام خليج
خس
موز
وبخ

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

شاعر مصري راحل

الرياضة في سطور

المحلة المصري يزور الدانمرك

● القاهرة ـ تلقى فريق كرة القدم بنادي غزل المحلة المصري دعوة من الدانمرك للعب هناك اربع مباريات خلال يوليو (تموز) المقبل.
وجاءت الدعوة متوافقة مع استعدادات الفريق للقاء الاتحاد في «كأس مصر» وقد قدم السياجي، مدرب الفريق، الدعوة لمجلس الادارة لاتخاذ القرار النهائي.

الاندية الامريكية لكرة السلة.. تستورد المواهب العالمية

● نيويورك ـ الاندية الامريكية لكرة السلة تتسابق حاليا على ضم نخبة لاعبي العالم من غير الامريكيين في خطوة جديدة نسبيا من نوعها بعد ان اعتاد جمهور اللعبة ان يرى اقتصار التسابق بين الاندية الكبرى على لاعبي الجامعات والكليات.
بين الاسماء الابرز التي شملتها قوائم الاندية الامريكية، نجم منتخب الاتحاد السوفياتي الاول «العملاق» ارفيداس سابونيس المرشح للعب مع اتلانتا هوكس وهو يعتبر افضل لاعب في العالم الان وانتقاله من الاتحاد السوفياتي الى اللعب في الولايات المتحدة مفاجأة كبرى. كذلك وضع نيوجيرزي نيتس عينه على فرناندو مارتين، ابرز نجوم ريال مدريد ومنتخب اسبانيا، واتفق كليفلاند كافالييرز مع جونثر بينكه وفينيكس صنز مع سيرجي جلوتشوف البلغاري الدولي.

نوريتش سيتي يشتري درينكل

● نوريتش (انجلترا) ـ ينتظر ان يكون نادي نوريتش سيتي، حامل «كأس الحليب» لكرة القدم في انجلترا، الذي هبط في نهاية مسابقة الدوري في الموسم المنتهي قد انهى اول صفقات تعزيز صفوفه مساء امس.
نوريتش اتفق مع المهاجم كيفن درينك على اللعب معه وسيوقع معه عقدا قبل الاتفاق مع ناديه الحالي عن ثمن نهائي له. فنادي جريمزبي الذي يلعب له درينكل يقدر ثمنه بـ ٢٠٠ الف جنيه بينما يصر نوريتش على دفع ١٢٥ الف جنيه فقط وهذا يعني ان السعر النهائي ستحدده محكمة كروية مستقلة.

دعوة الدكتور عبد الاحد جمال الدين لزيارة تشيكوسلوفاكيا

● القاهرة ـ تلقى الدكتور عبد الاحد جمال الدين، رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، دعوة من وزارة الشباب والرياضة في تشيكوسلوفاكيا لحضور مهرجان بطولة الالعاب الاسبارتاكياد التي ستقام نهاية شهر يونيو (حزيران) الجاري.
ويتوقع ان يقوم الدكتور عبد الاحد جمال الدين والوفد المرافق له بزيارة الى رومانيا تستغرق يومين، لاجراء مباحثات حول تعزيز التعاون الرياضي بين البلدين، وذلك قبل ان يلبي دعوة تشيكوسلوفاكيا او في طريق العودة منها.

٥ مباريات لسبورتنج السكندري في المانيا الغربية

● الاسكندرية ـ غادر مصر اخيرا فريق كرة اليد بنادي سبورتنج السكندري في طريقه الى المانيا الغربية لاجراء خمس مباريات ودية مع فريق ميونيخ ودوسلدورف بدعوة من مقاطعة بافاريا خلال الفترة من ٢١ الى ٣٠ يونيو (حزيران) الجاري.
ويتألف الفريق من اللاعبين جابر سعيد وعز راغب وهاني الطباع ومجدي وسعد الزهيري وهشام وايهاب ابراهيم ومحمد مدحت وطارق الهواري وفائل الشرقاوي وايمن سليمان وعمرو جابر ومجدي رجب واحمد داود، ويرأس البعثة سعيد مظهر يعاونه سعيد عبد المنعم اداريا وخالد حمودة مدربا والحكمان سمير زايد وعبد السلام كسيبه.

نافراتيلوفا تجاوزت الدور الثالث في ايستبورن

● ايستبورن (انجلترا) ـ تقدمت مجموعة من لاعبات العالم العالميات عبر الدور الثالث من دورة بيلكينجتون لكرة المضرب للسيدات في ايستبورن بجنوب انجلترا بينهن البطلة الامريكية العالمية مارتينا نافراتيلوفا التي تغلبت على مواطنتها اليسيا مولتون ٦ ـ ١، ٧ ـ ٦ وكل من كاثي رينالدي وزينا جاريسون وباربرا بوتر الى جانب البلغارية مانويلا ماليفا والتشيكية هيلينا سوكوفا والالمانية الغربية بيتينا بونجي والاسترالية ويندي ثورنبول.

كلمات

● سرقات الأساتذة؟ (٢)

وفي الكويت نشر الدكتور محمد حسن عبد الله استاذ النقد الادبي الحديث بقسم اللغة العربية ـ كلية الأدب جامعة الكويت، مقالا في جريدة (الرأي العام)، بعنوان (الصورة في شعر محمود شوقي الايوبي) مأخوذا بالنص من كتاب للدكتورة نورية الروحي تلميذته سابقا وزميلته حاليا بعنوان (محمود شوقي الأيوبي حياته وتراثه الشعري: عرض ونقد)

والمؤسف أن الدكتور محمد حسن عبد الله يعيش منذ سنوات طويلة في دولة الكويت فقد تدرج في السلم التعليمي من مدرس في المرحلة المتوسطة الى استاذ في الجامعة، ولم يتورع لبيقى اسمه بصورة مستمرة في الصحف والمجلات العربية والكويتية عن سرقة جهد تلميذته وزميلته في الجامعة نفسها.

وهذا يجرنا الى استنتاج مخيف عن تعامل مثل هذا الاستاذ مع جهود تلامذته وأبحاثهم فمادام تجرأ على زميلته فلا بد انه تجرأ كثيرا على البحوث والدراسات التي يقدمها الطلبة له. ان هذه القضية أو المشكلة الجديدة التي تدور رحاها في جامعة الكويت لم تتم فصولا بعد فالباحثة الكويتية طالبت في مقابلة مع صحيفة (الوطن) الكويتية نشرت في ٤ مايو (ايار) ٨٥ بـ (رد اعتباري شخصيا ورد اعتبار البحث العلمي والقسم الذي تشرف ـ د. محمد حسن عبد الله ـ بالعمل فيه وكذلك رد اعتبار الجامعة التي ينتمي اليها ان كانت على قدر المسؤولية العلمية والوطنية الملقاة على عاتقها!!)

وسوف اختتم هذه المقالة بروايتين قرأتهما قبل شهور إحداهما بعنوان (ميميد الناحل) للروائي التركي (ياشار كمال) والثانية بعنوان (الفهد) للروائي السوري (حيدر حيدر) وقد وجدت تطابقا عجيبا في الاحداث والشخصيات والطبيعة والأجواء، مع فارق لا يستهان به هو القدرة على الرصد والتحليل والاقناع اضافة الى النفس الشاعري الأخاذ في الرواية الاولى وغير ذلك فان الرواية الاولى صدرت قبل رواية (الفهد) بسنوات طويلة علما بان رواية (الفهد) نشرها مؤلفها كقصة قصيرة ثم حولها الى رواية او قصة طويلة وقد عملت ايضا للسينما ونالت العديد من الجوائز العربية والعالمية.

ولانني لم أدرس الأدب المقارن بما يؤهلني للحكم على الروايتين فانني ارجو ان يقيض الله لهما متخصصا في هذا المجال وسوف يجد ما وجدت من تشابه فيهما؟

● حسين علي حسين ـ الرياض



● العقل منارة الانسان التي تهديه الى مراقي العلم والسلامة والخير.

النهوض ... من نزيف اللحظة الأخيرة !

هم وقعوا صك التنازل عن دمي
حرموا فمي من صوته..
فاحتد جرح الكبرياء على فمي
هموا بقتلي بعد موتي،
لاحقوني في الشوارع،
في المخيم،
في المقابر
أقفلوا كل الحوانيت التي
يتجمع القتلى على أبوابها
يتتبعون بقية الأخبار في ارض المعارك،
بعثروني بين انصال الرماح،
وبين دمدمة الرياح،
وحين عدت تجمدت احداقهم
في ذلك الجسد الممزق،
كيف يرجع؟؟
كيف تلتحم العظام بكوم لحم؟؟
كيف تتحد المفاصل؟؟
كيف ينهمر الدم العربي من مزق العروق؟؟
وكيف تنهمر الشموس من الشروق؟؟

●●●

هم وقعوا صك التنازل عن دمي
لكنني حين انهمرت على الثرى
تم التآخي بين جرحي والصنوبر،
فارتقينا للسماء معا،
وظلوا يحلمون بما جرى.

●●●

يا أيها الوطن المحاصر بالكمائن والحراب
يا أيها الوطن المصادر،
حين تنفجر السلاسل،
حين ينفجر العذاب
هل يصمدون أمام نارك؟
حين يزحف جمرها بين البوادي والهضاب؟؟
يا أيها الوطن المطارد،
فليكن ما يشتهون
وليحملونا جثتين على الحراب
فالنار تبقى في الرماد،
والف بركان يخبئه التراب
هم اقسموا الا نعود،
ونحن نحن العائدون،
ولسوف نبعث من جديد،
كيف ينفرد التراب ببعثنا؟؟
كيف استوينا فوق أعناق الجياد؟؟
وقد غدت أشلاؤنا
كوما من اللحم المقدد في الشوارع،
كيف نجمع بعضنا بعضا؟؟
ونحن مبعثرون؟؟
وتساءلوا،
حين انتفضنا من مقابرنا،
احقا تعودون؟

●●●

اشعل دمي
يا ايها الوطن المطارد،
والمحاصر..
إن ذاكرتي متيمة بمجدك،
كلما هموا بقتلي،
كنت أرهبهم بسيفك،
كم أحبك؟؟
كم احبك؟؟
كم احبك؟؟
إن موتي في الهوى يا سيدي،
كان اتهاما بالجنون
ورضيت دوما في سبيلك ما يكون.

●●●

اشعل دمي
واخلع تراب القبر عن جسدي،
فمنذ القادسية لم ينم



جرحي على ضيم، ولا
أغمضت دون الثأر أجفاني، ولا
اطبقت فوق العار أحلام العيون
وناديت باسم الخبز والدم بيننا
ألا يمر بك الطغاة، ولا الغزاة للحظة،
إلا وهم في ظل نعلك يزحفون
وأنا، انا...
في عشقي المجنون نحوك مثلما،
شفة الجليل تعانق الزيتون،
أو مثل الصنوبر حين يحتضن الجبال،
ومثلما
شرشت في جسدي وروحي،
شرشت فيك الجذور،
فأينا أقوى بحبك كان،
قلبي؟؟؟ أم عروق الزيزفون؟؟

●●●

هم وقعوا صك التنازل عن دمي،
صك اعتقالي،
بئس من زمن تطاول فيه اشباه الرجال على الرجال،
وبئس من زمن تطاول فيه شرخ في الرمال على الجبال،
وها انا...
في جبهة التنك المحارب،
والخيام الصامدة
انسل من قبري،
واصرخ في الفلول الشاردة
هذا رمادي،
فانثروه على الذرى
إما دعته لساحها يرموكنا
هب الرماد لكي يقاتل
فانثروه، فسوف يرجع للقتال،
وبعثروه، فسوف يرجع للقتال،
وأحرقوه، فسوف يرجع للقتال،
فليس أروع من زمان يرجع اليرموك ثانية،
ويعود في ثراه ابن الوليد مظفرا.

للأشواق عودة

سبحان مغير الأحوال

فاروق جويدة

ماذا يبقى من الانسان غير موقف يذكره الناس.. ربما كان له وربما كان عليه. ماذا يتبقى من قلم الكاتب غير كلمات تبقيه حيا في ضمير الناس، او كلمات تلقيه في ساحة النسيان غير ماسوف عليه؟

لهذا سيظل الفرق كبيرا وشاسعا بين اقلام بيعت، واقلام رفضت ان تساوم. بين مواقف تجعل من صاحبها علامة في ضمير الناس ومواقف تقشعر لها ابدان الشرفاء.

سيظل الفرق كبيرا بين طهارة لم تمس، وطهارة لم تعرف. والحقيقة انني لا اتصور ان يكون الفارق اياما بل ساعات تتبدل فيها المواقف وتتغير الأحوال، وسبحان مغير الاحوال.

ماذا يقول الانسان في هذه المواقف؟
قالوا: كان بالأمس بطلا، أصبح اليوم لصا.
كان بالامس شهيدا، أصبح اليوم عميلا.
كان ضمير شعبه، ثم كان لصا أفاقا سرق ومضى.
كان شرفا للديمقراطية. كان سجانا قاتلا.
كان بالامس إماما، اصبح اليوم أفاقا.

ماذا يقول الانسان وهو يقرأ كل هذه الصفات حول شخص واحد وكان فارق الزمن ساعات، وربما كانت اياما قليلة؟!

قد يختلف الناس حول شخص واحد.. في زمان واحد. وربما يحدث الخلاف بعد سنوات تمضي، واحداث تمر، وشخصيات واحوال تتغير. ولكن كيف بالله نحمل المباخر اليوم، ثم نحمل الخناجر غدا؟

كيف افرش الأرض زهورا ونفاقا، وبعد اقل من يوم واحد اجعلها حريقا ودمارا؟!

ما أكثر القصص والمهازل التي تروى في عالمنا العربي حول أطراف الموقف التي نقرأ عنها ومنها الكثير، وفي كل مرة كنا نقول إننا تعلمنا من إخطائنا، وأننا يجب أن نحترم اقلامنا ونحترم قبل هذا ذلك القارىء الذي أعطانا ثقته وضميره وعقله.

ولكننا للأسف الشديد لم نتعلم لاننا لا نريد أن نتعلم ولاننا نرى مصالحنا ولا نسمع صوت ضمائرنا، وربما ماتت هذه الضمائر تحت صقيع كراسي السلطة وفي سراديب مناصبها.

والشيء الغريب ان الزمن الذي يفصل بين الابيض والاسود لم يكن طويلا حتى يقنع الناس بوجهة نظرنا أو حجم المتغيرات التي لحقت بنا. كنا احيانا نقول عن شخص إنه بطل، وتمضي السنوات ويصبح عميلا. ربما يكون قد مات، أو ربما جاءت اجيال جديدة لم تقرأ ما كتبناه في حياته وقرأت ما كتبناه بعد موته. ربما تركنا الجريدة التي كنا نعمل فيها وتغير مع الجريدة الجلد الذي نحمله فوق اجسامنا.

كانت هذه الاشياء تحدث.. كان كل كاتب يحاول ان يجد المبررات التي يشرح بها لماذا تغيرت مواقفه. لماذا اصبح الشرفاء لصوصا والابطال عملاء؟

كان الكاتب ينتقل من النقيض الى النقيض، ومع كل نقلة جديدة يجلس على مقعد جديد، ومع كل راس يتغير.. أحوال اخرى تتغير، ولا دائم الا وجه الله

كان القارىء ومازال وسيظل يدرك حدود اللعبة.. لانه يعرف الاقلام التي نافقت ثم ادعت البطولة، ويعرف الذين باعوا ولمن باعوا وماذا اخذوا.

كان القارىء يرى المباخر، ويعلم متى ستتحول الى خناجر وكان يرى الأيدي وهي تطوف ورائحة البخور تملأ الفضاء وفجأة تسيل من تحتها دماء، وتظهر الخناجر.

كان القارىء يعرف المواقف وكان يشاهد سوق البيع وكيف تشترى المواقف وتتغير حسب الظروف والاحوال.

كل هذا من اجل لغم يجلس الانسان عليه ثم ينفجر فيه.

كان القارىء العربي يرى مواقف بعض كتابه وهم يحملونه من أقصى اليمين الى اقصى اليسار.. من البطولة الى العمالة.. من الجنة الى الجحيم ومن المناطق الاستوائية الى ثلوج سيبيريا.

كان الزمان كفيلا بان يجعل الناس تنسى بعض ما كتب. وكانت الايام كفيلة بان تمحو بعض المواقف من الاذهان.

ولكن المسرحية هذه المرة كانت سخيفة.. تبدلت المواقف بسرعة غريبة ومن كان بالامس صديقا. انكرنا اليوم معرفتنا به، ومن كنا نسبح بحمده انكرناه وتبرأنا منه. بين يوم وليلة فقط تغيرت المواقف، وسبحان مغير الاحوال.

● القاهرة

● خواطر أولى:

الخيال الأدبي والتكنولوجيا !

د. حسام الخطيب

ـ ١ ـ

ببساطة، بدأ الموضوع معي على النحو التالي.

كنت امتطي الطيارة في صباح يوم شات، وسرعان ما اخترقت السحب في صعودها وبلغت ارتفاعا يقارب ثلاثة وثلاثين الف قدم. نظرت من النافذة الى اسفل فكان هناك بساط ابيض ناصع يغطي الكرة الارضية من تحت الطائرة، ووصفته في نفسي بشتى الاوصاف، ثم تذكرت بيتا من الشعر لاحمد شوقي بث في نفسي زهوا واعتدادا لامر لا يد لي فيه ولا مجد ولا بطولة، ولكنه مجرد شعور. يقول شوقي في مدح الرسول الكريم:

مدحت المالكين فزدت قدرا
فحين مدحتك اقتدت السحابا

وقلت: يا الله. ارادها شوقي مبالغة تبذ الاقدمين، وأتت التكنولوجيا تلعب لعبتها فتجعل من خيال شوقي هزؤا وسخرية. ان اجتياز السحاب اليوم في مقدور اي انسان يستطيع ان يتحمل ثمن بطاقة طائرة (وعفوا تأشيرة خروج من الدوائر المعنية!). وتخيلت كيف كان الشارحون يشرحون بيت شوقي قبل حوالي ثمانين سنة ويشيدون بسعة خياله، وقد يقولون ان هذا الخيال نوع من الاحالة فكيف يمكن لامرىء من لحم ودم ان يخترق السحب مثلما يفعل الطير ويحلق فوقها. واليوم تخترق المركبة الفضائية كل ما يحيط بالارض من جو غازي وتبلغ القمر والنجوم.

ولكن حتى لو كان المقصود بكلمة اقتدت شيئا من مثل (سيطرت ووجهت) وما نظن ان شوقي يذهب هذا المذهب في مدح الرسول الكريم، فان التكنولوجيا الحديثة جدا تفيد ان هناك مدافع خاصة تستعمل اليوم لابعاد السحب عن العواصم او لتوجيهها باتجاه مناطق يبتغي القوم ارواءها. وقد قرأنا قبل شهور فقط، ابان موجة البرد الشديد التي اجتاحت اوروبا، ان العلماء السوفيات استطاعوا ان ينقذوا موسكو مما تنبأ به (عرافو) الجو، اذ اعلنوا انه كان من المتوقع ان تصل الحرارة فيها، او بالاحرى البرودة!! الى درجة خمسين تحت الصفر، فما كان من العلماء المختصين الا ان وجهوا المدافع ضد الغيوم الثلجية و(اقتادوها) بعيدا عن موسكو، وجنبوا المدينة كارثة كبيرة.

وفي هذه القصيدة نفسها التي نظمها شوقي بمناسبة عيد المولد الشريف، وعنوانها (المولد) ورد بيت ظريف ايضا يذكرنا بسخرية التكنولوجيا الحديثة من الخيال الشعري. يقول شوقي:

ولو خلقت قلوب من حديد
لما حملت، كما حمل، العذابا

يقصد ان قلبه حمل عذاب الشوق بما لا يستطيع ان يتحمله قلب حتى لو كان من حديد.

وبالطبع لا يملك الانسان الا ان يبتسم حين يتذكر صورة ذلك المريض الامريكي التي بثت في التلفاز في نهاية العام ١٩٨٤، وهو يحمل الى جانبه علبة من معدن (ربما كان فيه حديد) تسمى المضخة القلبية وتقوم مقام القلب، وتستطيع ان تحتمل اعتى الاشواق!!

● سوريا

• شموع محمد حسين زيدان ... المضيئة دائما :

مجاعة الثقافة .. تجعل البعض لايتخطى حدود التخلف !

• مشعل الحرية هو الذي أضاء ظلمات الإنسانية

التاريخ .. يحتاج أن يكتبه المؤرخ بعبارة وجدانية !

جدة ـ

● في حالة استرخاء.. إلا ان الفكر متوقد.. مشتعل حائر بين السياسة والادب.. الفلسفة والاخلاق. المنطق والتاريخ. المبادىء والقيم. الرؤية والبصيرة.. في ثنايا التاريخ يعيش ليحاصرنا مرة ومرات عبر طوفان المشاعر المتاججة.

هكذا كان الاديب والمؤرخ السعودي الكبير محمد حسين زيدان وانا اتأمله بينما الكاميرا تسجل وتسجل هذه المواقف له في لحظات تمر وكأنها اوراق الخريف في ربيع الشباب لشيخ الشباب وكان المعاصرة هي هذا الديوان الوثير حيث يتعانق التاريخ مع الحضارة لتكون امامنا صورة من صوره وابداعاته.

ـ يقول الاستاذ زيدان: طفولتي يتم. ماتت امي. كفلتني جدتي. عشت في بيت من الشعر في حوش خميس بالمدينة المنورة. كانت حدود عالمي في طفولتي تنتهي عند هذا الحوش.. واول ما قرأت كان «مقررات العراق السياسية» للفاروقي وهو سجل وثائقي قرأته مصادفة.

● رحلة فكر طويلة:

● مشعل الحرية كما يقولون اضاء ظلمات الانسانية.. ومشعل فكره فتح الباب في هذا العصر ليلتقي التراث بالحضارة ويمتزج الادب بالتاريخ وتتفاعل القيمة الادبية الحضارية لاعماله والتي هي نسيج منفرد ـ عزفه باتقان متنقلا بين المدينة المنورة ومكة المكرمة والقاهرة ودمشق والدار البيضاء ومئات المدن والقرى العربية الاخرى.. إنها رحلة تجاوزت النصف قرن بسنوات طويلة حيث واصلت عبارته المجنحة طرح فكره من خلال مقالاته ودراساته وكتبه ومحاضراته ورسائله ومؤلفاته في الوقت الذي يحتفظ فيه رواد الادب والفكر في ساحتنا العربية بمواقف وذكريات لا تنسى معه!

● المثقف دائرة معارف:

ـ يقول الزيدان: ان المثقف تحركه ثقافته ان يكون معطاء لانه يصبح دائرة معارف. وليس عجزا عن الجامعي ان يجري وراء الرديف فكثير من الاطباء أصبحوا كتابا عظاما ومثقفين عظماء. حتى ان ثقافتهم حين توسعت حصرت التخصص في مجال ضيق. وليس ذلك عيبا فمطلب التخصص ان يكون مفيدا وزحام الحياة والحاح الفكر والمواهب غيرت الاستاذ المتخصص في اي فرع من فروع التخصص فجعلته المثقف يتكلم عن تخصصه ويتوسع في الكلام عن تخصص الاخرين.

ويواصل فلسفته حول مجاعة الثقافة فيقول: ان مجاعة الثقافة التي نعيشها ـ ولا أريد ان احرج احدا او اجرم اخرين ـ تجعل لبعض الناس لم يتخط حدود التخلف. فالعلم تقدم ولا شك. ولكن الثقافة الدام يسعى به التقدم الى افاق اوسع.

● الكلمة بالنسبة إليه رسالة، كشعاع ابدي يمتد من المحيط إلى الخليج.. من منا لم يكتو بشعاع شمس يوليو (تموز) في الرياض او بدفئها في يناير (كانون الثاني) واوراق الشجر تتناثر على شاطىء بردى في دمشق.. او حينما تتكسر هذه الاشعة على نسمات النيل الباردة في القاهرة. او حينما تحتوي مي الصحراء في المغرب العربي.. او تظلل هذه الجبال الشامخة التي تحتضن صنعاء!

● جيل التجربة:

ونتطلع معا لسطوره المضيئة حول منابع الفكر فيقول: ومن يعطينا الثقافة مما الثالث: القارىء والكاتب. إلا إذا وجد المؤلف وإلا إذا وجد الجماع الذي يقتني الكتب. ولو تطلعنا لمسيرة الزمن لوجدنا نحن «جيل التجربة»، ومنا مثقفون وكنا نعيش الحرمان من الكتاب قد ولينا وجهنا الى التراث. ثم جاءت الفسحة فاذا نحن نقرأ المجلة والجريدة والكتاب.

● كانت ولاتزال عبارته الشهيرة ـ الكيان الكبير ـ والتي اطلقها تشبيها على المملكة العربية السعودية ترجمة احتوت المشاعر العربية والاسلامية وهي تتطلع بشوق وأمل كبيرين لمظلة تقيها تقلبات المواجهة مع الغزو الصليبي والشيوعي والاستعماري ـ وكأن التاريخ يعيد نفسه ـ ولكن في ثياب مبرقشة وبدلا من العربة الحربية تجرها الجياد.. جاءت مراكب الفضاء والصواريخ وعابرات المحيطات والطائرات الكونكورد الاسبق من الصوت!

● كتابة التاريخ بالوجدان:

● يقول عنه عبد الله الجفري: الزيدان يكتب باسلوب متفرد، بحيث تقراه دون توقيع فهو يجمع بين الاسلوب المباشر والمخاطبة السريعة او التلغرافية. حينما يكتب في السياسة يفعل ذلك.. وحينما يكتب النقد الاجتماعي ايضا.. ولكنه حينما يكتب التاريخ ويكتب الوجدانيات يعطيك عبارة مجنحة موسعة.. عبارة تصويرية بالالوان. ومن رأيه ان التاريخ وإن اعتمد على الحقائق فلا بد ان يكتبه المؤرخ بعبارة وجدانية. وهو لا ينكر تأثره بعبارة الزيات وطريقة بنائه لها ولكن هذا التأثر كان مبتدؤه الاعجاب بالاسلوب وبالمعالجة للفكرة.. وتسمعه يردد أسماء فرسان الكلمة الذين اعطوا وابدعوا ايام صدور مجلة الرسالة. ولم ينطفىء اعجابه وتأثره حتى الآن بهؤلاء: محمد حسين هيكل. الزيات. شكيب ارسلان. الرافعي. العقاد. طه حسين وقبل هؤلاء جميعا فقد نهل من التراث وتوقف طويلا عند ادب ابن المقفع والجاحظ ونهج البلاغة.

● الحقيقة هي نحن:

●● الشمعة تصهر بسطه لتضيء للآخرين سطور المعرفة.. هي في سباق أبدي.. في ليالي العرس، والحزن. ليالي الألم والشجن والضياع.. دائما تضيء.. شعاع مستمر لا يتوقف يمتد في أعماق الذات بحثا عن كينونتها.. كمن يبحث دائما عن الحقيقة بينما هذه الحقيقة هي نحن.

يقول الزيدان: أستمد قوتي من داخلي والتجربة مشعل لما يأتي من الداخل والخطأ مجلبة للصواب.

الانسان هو الحقيقة. ومن يستطع ان ينكر ذلك والشواهد عبر التاريخ تتصارع يوما بعد يوم لتؤكد ذلك وإن كان الفلاسفة القدامى والمحدثون قد تناسوا ذلك فالمخاض الذي يسبق الميلاد يحول صيحات الألم لفرح حقيقي وصرخات الوهن لسعادة غير متوقعة. وفي هذه اللحظة التي تنتهي فيها الحياة.. تبدأ ايضا الحياة! أليست هذه هي الحقيقة؟

● من أولا الأمومة أو العلم:

ـ والمرأة في فلسفة الزيدان لها رؤية خاصة يقول عنها: أفضل المرأة ان تتعلم وأن تتفهم لأن حاجتها لتعلم دعا إليها الاسلام وينبغي الا يصرفها العلم عن مهمتها الأساسية وهي الأمومة، وليكن بيتها أولا، والتعليم ثانيا..

نحن نمر بمرحلة شاقة ولكنها ستهدأ وستتفتح الرؤية للمستقبل وتعرف المرأة قدر الأمومة ورسالتها الحقيقية.

● الأديب والمؤرخ السعودي الكبير محمد حسين زيدان.. تاريخ حافل بالعطاء الفكري وسجل وثائقي لتطورات التاريخ العربي الحديث وشمولية بناءة في تجسيد مفهوم الغد الاسلامي.. رسالة الكلمة لديه هي ضمير الانسان.

وقيمة الكلمة تعني يقظة هذا الضمير وتوهجه لمزيد من العطاء الذي لا ينضب أبدا!!

● أن تعيش يجب أن تثبت انك قادر ـ على الاقل تملك القدرة على المواجهة مع نفسك اولا.. ومن ثم مع الآخرين!



• قراءة في لوحات :

التشكيلي المغربي ابراهيم أنافلاس

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت قاعة «النادرة» للفنون بالرباط افتتاح معرض الرسام ابراهيم انافلاس الذي يعمل أستاذا للرسم باحدى الثانويات بمدينة الرباط. الرسام انافلاس تابع دراسته الثانوية في الفن الغرافيكي والدراسات التكوينية التربوية في ميدان الفنون التشكيلية في المدينة نفسها وسبق ان شارك في المعرضين اللذين نظمهما المركز التربوي الجهوي للفن التشكيلي عامي ١٩٧٦ و١٩٨٤.

● أشكال توازن مصادر رئيسة تعتمدها تأليفات ابراهيم انافلاس وأثار اهتمامنا في تلك التي حاولنا تحليلها (اعتمادا على الصور الشفافة) تعلق ربما غير اختياري بنظام الرسم التمثيلي مع انها تخضع لروح التجريدية الهندسية غير تاركة الفرصة للمصادفة او للافعال غير المتعمدة (خلفية زرقاء في اعلى اللوحة وخلفية داكنة في أسفلها).

● التركيبات تعتمد التفكير والبحث والتخطيط وتظهر انها مثبتة طبقا لقواعد أكاديمية مرتبطة باحدى الجماليات (قانون التوازن ـ توزيع الكتل ـ نقطة التوتر) مركز الاهتمام بثرائه، واتجاهاته المتعددة يستوقف النظر ويخلق كثافة على مستوى تقاطع خطوط اللوحة الرئيسة التي عادة ما تكون افقية / عمودية.

● إزدادت النقطة المركزية شدة بفضل ازدواجية الاطار وانتقال اللون من حار الى بارد وظهور عنصر فريد مستقل بلونه وشكله وديناميكية داخلية شبيهة بغليان متواصل.

● انه بحث عن استقرار في تقلب وعن توازن في اختلال وعن لاتماثل في تناسق: مواجهة تصل الى حدة النقاش فاتح/داكن، رخو/صلب اشكال مرسومة اشكال مستعارة.

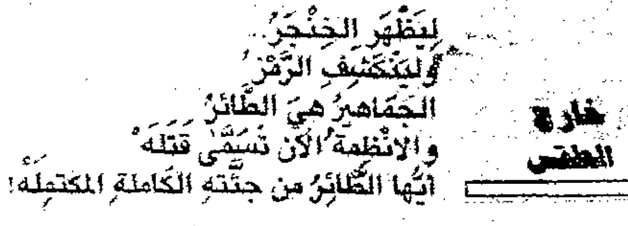
ورغم هذه المعارضات هناك منطقية سليمة تربط بين الخط المنكسر والخط المنحني.

● بعض التركيبات تحتفظ بصفائها الهندسي لكنها تميل الى موسيقية نغمية اشكال منعرجة ملتوية تقريبا تتدفق من هنا وهناك، تخفف من اعتدائية الخطوط المنكسرة وتحول صفاء الالوان الى أصوات أكثر نغمة.

● لون خلفية اللوحة يظهر من خلال المواصل التي تشد الاشكال الى بعضها وتوحي الى الكل بتغلغل ودي.

حلقات مثلثات، عناصر خطية تعرجية ترقيمات منتمية الى التكوينات التشكيلية التراثية القديمة تأتي لتحد من قوة الفراغات السائدة.

● بعض علامات الترقيم تفقد كل تأويل أولي لتتحول الى اشكال عادية خاضعة لنص مركب (أو أشد تركيبا) من النص المكتوب.



من عيون الشعر

«سعد المشتري»

شعر: إبن زيدون

أمولاي بلغت أقصى الأمل،
وسوغت دأبا نساء الأجل
وعمرت، ما شئت، في دولة،
تقصر عنها طوال الدول
فأنت الذي غرر أفعاله
تحلى بها الدهر، بعد العطل
يشرف، مملوكك المسترق،
تظلم من الكلم المنتحل

●●●

فأخجلني البر من فرطه،
وإن الجواب ليبدي الخجل
سعدت كما سعد المشتري،
ونلت علا لم ينلها زحل

اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

و ا ق م د ج ي هـ ق د ب ا ل ل ا ع ل ب
د ي هـ د ر أ م ذ و ا ل م ى ا ا ا ل ق أ ل ن

البيت السابق
واهتاجه الطيف البعيد ـ لمن الطيف البعيد

رسالة اليوم

من الاستاذ حسن دبلوك ـ لندن

تصورات ما بعد سقوط النظام السابق في السودان (١)

ان المساءلة والمحاسبة لها قنواتها التي تنساب منها عبر الاجهزة المختصة ، وعندما تثبت التهمة يقاس على حجمها العقاب .

وبعد ان اطربتنا انتفاضة مارس ـ ابريل، وعبر الكل عن مشاعره ، آن الاوان لمحاصرة ادبيات تعرية النظام السابق ـ شعرا ونثرا ـ والدخول مباشرة في مصادمة مع تحديات المرحلة الحالية ، وهي مرحلة دقيقة وشديدة التعقيد. تستوجب اعمال التفكير واخضاع كل المتغيرات لدراسات متأنية لاحتواء كل النتوءات البارزة في المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية ، توطئة لاجراء مسح شامل يعيد للبناء القومي شكله المستقيم .

واطرح ـ ضمن المجموعة ـ التصورات التالية كمنهج واسلوب ، اراه منسجما مع متطلبات المرحلة الراهنة التي يمر بها السودان .

وهذا الطرح ان هو الا رأي فردي ووجهة نظر ذاتية ، ربما تفيد في التصور العام او ـ على الاقل ـ قد تولد لاخرين افكارا جديدة ، او تساعد على نمو فكرة تتزاوج مع فكرة اخرى، وتنصهر مع التصورات العامة ، عند تجميعها وتطويرها ـ ومن ثم رعايتها خلال نظرة اشمل واعم .

والفكرة قد تتناسل عنها افكار والغاية ان ينجم عن ذلك ـ في النهاية ـ تصور متكامل فاعل وقادر على حل مشكلات هذه المرحلة او سبر اغوار مظاهر الخلل في اتجاه العثور على بدايات تصحيح المسار وأرى :

اولا : في المجال الاقتصادي :

نظرا للعلاقة الدائرية بين الاقتصاد والسياسة ، فان التوجه السياسي المستقل يتعذر تحقيقه ما دامت البلاد في حاجة الى دعم خارجي .

وهذه هي نظرة الدول الغنية للدول الفقيرة ، حيث تربط عادة المعونات ، والقروض بشروط ظاهرها التعاون الممنوح خلال حوار الشمال والجنوب (الدول الصناعية ـ الدول الاسواق) وباطنها صراعات القوى العالمية من خلال مغناطيسية مراكز الجذب الايدولوجي والعقائدي .

اذن ، فان اولى خطوات التحرر من قيود التبعية والدوران في افلاك اليسار او اليمين ، هي تمتين الاقتصاد بالاعتماد على الذات ، والاستغلال الامثل للثروات الطبيعية ، وتدعيمه في مرحلة الحبو بالاتجاه الى طلب المعونات او القروض من الدول الشقيقة والصديقة القادرة على اسعافه دون التأثير على صنع القرار السياسي الداخلي ، بما يكفل للبلاد حرية الحركة ، ويضفي على عملها المناخ السياسي الحر، ويؤمن عدم كف يدها في خياراتها ، وينزع من جانبي عيون مسيرتها اقنعة الانطلاق .

وفي ضوء هذا المفهوم يمكن دراسة ما يلي من مقترحات :

١) تنشيط المشروعات الانمائية ـ زارعية او صناعية ـ التي بدأت ثم تعثرت ، وبصورة خاصة سريعة العائد، وذلك عن طريق اعادة دراسة جدواها ، والاستفادة في ذلك من خبرات المنظمات العربية ومنظمات الامم المتحدة المتخصصة ، كالمنظمة العربية للتنمية الصناعية (ايدو) ومنظمة الامم المتحدة الصناعية (يونيدو) والمنظمة العربية للتنمية الزراعية «اواد» والمنظمة الدولية للاغذية والزراعة (الفاو).

وبعد انتهاء الدراسات التشخيصية ، يمكن اقرار الاستمرار الفوري للمشروعات التي اثبتت الدراسات جدواها ، وصرف النظر عن غيرها .

٢) من المفيد التركيز في هذه المرحلة على المشروعات الزراعية والمشروعات الصناعية المرتبطة بها ، من حيث ان السودان بلد زراعي من الدرجة الاولى الممتازة ، تتوافر لديه كل ظروف التنيمة الزراعية ، فشمال السودان صحراء يقسمها نهر النيل ، ووسطه مناطق مطرية واسعة، اما جنوبه فتتوفر فيه تربة غنية ، بالاضافة الى حوالي ٢٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة ، مستصلحة طبيعيا او على الاقل تحتاج الى نفقات ضئيلة لاستصلاحها .

وفي هذا المجال يمكن تطوير الزراعة الالية والمعتقد ـ خلال الفترة السابقة ـ ان المشروعات ذات الاهمية تحول الى مؤسسات (قطاع عام) بدلا من القطاع الحكومي ، والغرض ابعادها عن الروتين الحكومي وبيروقراطية الاجراءات حتى تحقق اهدافها بفاعلية اكثر ، ولكن التجارب اثبتت فشل هذه السياسة التخطيطية فلا حدث التطوير المطلوب ، ولا زادت كفاية الاداء ، وكل ما حدث هو تغير في شريط الخدمة ، واعطاء موظفي هذا القطاع العام رواتب ومميزات افضل من التي تعطى لرصفائهم في القطاع الحكومي .

وكانت النتيجة مزيدا من الاعباء المالية ، دون ان يقابل ذلك ترقية في الاداء او زيادة في الانتاج او تحسين في النوعية .

وقد طبق ذلك على جميع مؤسسات القطاع العام التي انفصلت عن القطاع الحكومي .

والتوجه الحالي ينبغي ان يركز على تطوير وتحسين انتاج المحصولات الرئيسية كالقطن والقمح العربي والفول السوداني والسمسم ، وبعد الانتهاء من ذلك، يأتي دور التسويق ، فالضرورة قائمة لايجاد اسواق تعطي العائد المجزي ، فالتنافس في التسويق الدولي من الشراسة بدرجة تجعل دول العالم الثالث تخضع لاسعار الدول المصنعة بما فيها من اجحاف .

ولكن يمكن للسودان ـ باعتباره عضوا في جامعة الدول العربية ـ الاستئناس بمرئيات الغرف التجارية العربية الاجنبية ، التي يمكنها ان تلعب دورا ايجابيا في تطوير العلاقات التجارية بين الدول العربية والدول الاجنبية ، وان تقوم بخدمة الاقتصاديات في الدول العربية النامية مع مراعاة ظروف كل منها التنموية ، وهذه احدى اهداف المجلس الاقتصادي والاجتماعي المنبثق عن جامعة الدول العربية .

لهذا يمكن الايعاز لسفارات السودان في الخارج للاتصال بالغرف التجارية العربية المشتركة من خلال مجالس السفراء العرب في البلاد التي توجد بها غرف للتجارة .

وهناك العديد من الغرف التجارية المشتركة ، كغرفة التجارة العربية الالمانية ، وغرفة التجارة العربية البريطانية ، وغرفة التجارة العربية السويسرية ، وغرفة التجارة العربية الفرنسية ، وغرفة التجارة العربية اليونانية ، وغرفة التجارة العربية البلجيكية اللكسمبورجية ، ثم يأتي دور تطوير الصناعات المرتبطة بمنتجات السودان الرئيسية ، كصناعة الزيوت والصابون والاعلاف ، فهي في معظمها تمثل روافد مشتقة من المنتجات الرئيسية كالقطن والسمسم والفول السوداني .

٣) وفي احصائية عام ١٩٧٨، كان الناتج القومي الاجمالي للسودان ٥,٩ بليون دولار، وحتما انخفض هذا الناتج بعد ذلك، كنتيجة طبيعية لسوء التخطيط وتخبط الادارة والفساد، بدخول الوسطاء في مركز دائرة الاقتصاد السوداني لتتقاطع عندهم خطوط الانتاج مع خطوط التسويق .

محنتي في الوداع

طعم الهوى في مقلتيك وريف ... وبلاء نفسي في هواك عفيف
أهديك مني في المقام تحية ... يجلوها «نور» في الهواء نظيف
طلب العلا للقرب منك محبب ... وسواك يبدو في القلوب ضعيف
ما حال نفسي يا ترى متهدلا ... ومن اين لي وصف باهر وظريف
وصف الحواري في الجمال محدد ... ولكن وصفك في الحسان كثيف
خلق واخلاق وطيب مودة ... والباقي يتبعه الثناء لفيف
ما هكذا يشجيني صوتك ناعما ... فلقد سمعت النطق منك وهو خفيف
مهما النفوس تباعدت عن بعضها ... فهناك سر جامع ومخيف
ذكروا الحديث مكرم ومنعم ... لا تسأليني مهما علا التسويف
لله درك في البعدين ضاحكة ... وكفى ببعدي نائح وكفيف
لغة الكلام انوء فيها بوحدتي ... والسهد ليلي ومرامي التأليف
لا اوحش الله العزيز معزتك ... فلك الوداع مرتل وعنيف

محمد عوض الكريم محمد

رسالة من ابن مشتاق

إلى أمي.. مدينة الثورة والفرح!

مدينتي القضارف، احببتها وأحبتني.. بادلتها الزيارة فبادلتني، اشتاق إليها حين أنام في حضنها، وافتح جفني لأجدها امامي، مشرقة اشراقة أهلها المضيافين. معطاة حلوبة سماؤها، شفوقة بابنائها فتفرد جناحها لتضمهم. تمنحهم الدفء والحنان، وتحميهم بأرضها الخصبة من هول الجوع. تدفق الجميع نحوها من كل فج. فأتوها من الجهات الأربع في القطر. ومن خارجه، فاستقبلتهم وقدمت لهم أشهى الأطباق.. في قدح ود زايد.. فناموا قريري العين في خلوة «ود ابوسن».. بعد ان صلوا العشاء بأمامة «ود الأزرق».

مدينتي القضارف ترقد في سهل تحيط بها التلال من كل جانب الناظر إليها من أعلى يحسبها بحيرة نضبت مياهها.. بها مخرج مائي اسمه «جور أبو فارغة».. عندما يلتوي حول خصر المدينة في الخريف فيحيلها عروسة متأهبة.. وابو فارغة له غضبة وثورة حين يشم رائحة الغزاة.

بالأمس ثار أبو فارغة.. فغسل المدينة من دنس الفلاشا

بالأمس تخرج الشهيد القرشي وسلمه المهدي بكالريوس الشرف في الحرية.

بالأمس زغردت معيره وعرض أبو الهول.

بالأمس رفع تهراقا راسه من اقصى الشمال وحيا ابنه «منفن» في أقصى الجنوب.

بالأمس كان أبو شلوج في زيارة عثمان دقنة فوق تلال البحر الأحمر.

بالأمس رفع الأزهري علم السودان وتلقى التهنئة من الصنديد المختار.

فلك مني ألف تحية

ابنك

د. محمد الفاتح عثمان

بريد الشرق الأوسط

تخفيف الآلام وبعث الآمال

عندما تقسو الحياة في وجه إنسان ما أو يتعرض للمرض والآلام المبرحة ولا يجد الوسيلة للتخفيف عنه أو لا يملك الدواء للداء يخيم عليه الكآبة أو الحزن أو اليأس وتصبح حياته جحيماً لا يطاق... ولقد إستجابت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء كما عودت القراء لهؤلاء المرضى الحائرين فعبرت عن آلامهم وأحزانهم أو ما يعانون منه فبعثت آمالهم من جديد... ومنهم من وجد الأيدي الرحيمة ومنهم من ينتظر ..

وأبرز هذه المآسي هي مأساة المرأة المغربية التي تعاني من ورم سرطاني في المخ.. ذلك المرض اللعين الذي أصبح يهدد حياتها ومستقبلها... من أجل ذلك رفعت القلم لتعبر به عن الصراع واللحضات الرهيبة التي تفصل بين الموت والحياة .

لقد شدني لكاتبة هذه الرسالة الأسلوب الأدبي الرائع الذي تميزت به وذلك التعبير الصادق الصادر من الأعماق.. ولا عجب في ذلك فهي تنبع من قلب مثخن بالجراح .

وانا أقول لهذه الأديبة المعذبة لا تقنطي من رحمة الله.. ولا تفزعي ولا تيأسي ولا تجزعي فلقد أصاب هذا المرض الكثير من الناس ثم تكللت عملياتهم الجراحية بالنجاح.. ان الصراع بين الحياة والموت هو قصة كل انسان على هذه البسيطة منذ ان هبط أدم عليه السلام على هذه الارض.. نرجو لك الشفاء العاجل حتى تقر عينك بولدك. وابشري فأنت بعون الله من الناجين، وتحية خاصة لجريدة «الشرق الاوسط» جريدة القلوب الرحيمة .

نزار الرملي

جبران وبائع الخبز المحترق

يا بائع الخبز العتيق متى
تجيء لبلدتي؟
فصراخ اطفالي... ودمعة
جارتي... والحقل أيضا ينتظر
جفت مياه النهر وانطفأت
نهايات الصنوبر فاحتضر
ومضت فصول العام والأمطار
تاهت في مدارات
اللقاء المنتظر
يا لوعتي

●●

الموت يجري في شوارعنا
ويهجو حارتي
ويدور فوق بدايتي
نامت على إفريز قلبي قريتي
وتمددت فوق الماتم رغبتي
ما عدت أذكر بسمتي
ما عدت أذكر ضحكتي
فالنار والطاحونة الخرساء
والكلب الوفي،
ماتت على أكتافهم أغنيتي
يا حسرتي

●●

بالأمس كنا تحت نجمتنا
الرقيقة نجتمع
موالنا
رقصاتنا
اشعار حب ضمنا
نلتف حول المدفأه
ولرنة الأزهار فوق القمر
الوليد على
ضفاف النهر كنا نستمع

واليوم يا رمز الدمار قرعت
بابي... زرتنا
ونثرت فوق نوافذ الشمس
الرقيقة حزننا
كبلتني
ورسمت فوق الشوق.... فوق
الصخر.... فوق
الخنجر المجنون بيتي...
طفلتي
أحزنت «جبران» الرقيق وتاه
«ميشا»
حين زار مدينتي
فتلالها الخضراء خضبها دمي
وعيونها الزرقاء تحت حطام
داري ترتمي
والبائع المسكين تحت الخبز
أمسى يحترق
عن خبزه قد أقسم المسكين ألا
يفترق

●●

حتماً سترجع يا زمان الحب
والخبز اللذيذ لبلدتي
وغداً سترحل يا سحاب
الموت... يا ذئب الحياة
ويا محطم حلمنا
فغداً سنصنع من دقيق الأرض
كعكة عيدنا
ليعود بائع خبزنا
وعلى ضفاف النهر يزرع
خبزنا .

الدكتور محمد احمد الغرباوي

كل على قدر طاقته

تعجبني كثيراً شهامة اخواني السودانيين وتعجبني اكثر رجولتهم وكرمهم الفياض وأنا كواحد منهم سالكا نفس النهج الذي وصفته ليس ذلك تقليداً ولكنه شيء يجري في عروقي.

فقد قرأت كثيراً من المقالات تحوي في طياتها المبادرة والمسارعة في المساهمة لكي ينهض السودان الحبيب على اقدامه بعد كبوته. وكلنا تهزنا المشاعر وننسى كل شيء لكي يحيا الوطن حياة كريمة.

ولكن لنقف برهة قبل أن نخطيء كما أخطأ الذين انحدروا بلا رجعة فهم قد قرروا أشياء بدون ان يضعوا لها نظاما فلنأخذ مثالا من ضريبة المغترب التي ينقصها التدقيق والانصاف.. ففرض على الموظف الذي لم تحدد نوعيته وراتبه مبلغا يفوق راتبه الشهري بينما موظف أخر لا يجد مشقة في دفع أي قيمة. فقبل ان نخطو خطوة يجب أن نقيم كل شخص حسب امكانياته بدلا من ان نرهق كاهل الكثيرين بما يؤديه البعض دونما عناء، على الأقل من باب العدالة.

احمد محمد ابراهيم

قبل احتراق الدفتر

تعالي.. فانا وحدي الآن..
تعالي كي نتقاسم بعض
الأحزان..
وتكون البسمة فوق الحرمان..
سأقول كلاماً وكلاماً عما
عانيت..
عن مركبي المكسور على صخر
الشطآن..
ومواعيد رسمت في زاوية ما..
وعن الأشواق المدفونة في قلبي
المكلوم..
ملت أوراق الدفتر من كلماتي
لك..
فلماذا الصمت وتبقين بعيدة..
ولا يأتيني أي جواب منك..
سأمزق كل رسائل حبي لك..
وسأشعل عود ثقاب في هذا
الدفتر..
وسأغضب، وأعلن عصياني
لك..
لكني سأقول لك.. تعالي لأني
أهواك!!

مسعد احمد المالك

قصة قصيرة

تائه في مدينة الأساطير

سرى الدفء في أطرافه.. والتفت نحو مصدر الصوت التفاتة مذهولة.. رأى الهارب وقد عاد إليه بعد غياب طويل.

ولى الضجر.. وانتعشت روحه.. فتوثب فائض النشاط ينشد متنافساً.

هو لا يتذكر الآن إلا يوم فراره.. عندما بحث عنه في كل مكان فلم يجده.

هذا الحصان الذي سأم القفص الذهبي.. راح يصهل بقوة متمرداً على حياته الذابلة التافهة.. الجدباء.. ولكن.. من أين له بالقوة والعزم وهو مكبل! لم يستسلم لليأس برغم انه شقي بتجاربه وهصرت التعاسة قلبه.. وأخيرا قادته الآمال والاحلام الى اتخاذ القرار.

هو يحب صاحبه.. ولا يود مفارقته.. لكنه لا يريد لن يرث عن أبيه اللجام الذهبي الذي كبل به ومات وهو قابض على عنقه.. اندفع الدم يجري في عروقه وهو يغلي.. اشتد القهر عليه.. جن غضبه.. لم يبق للخوف مكان في صدره.. نصيبه موفور من الهموم.. ولكنه ليس أتعس من على سطح الأرض.

عندما جن الليل.. وارعدت السماء.. هطل المطر بغزارة.. أهتز مصباح متدل من خميلة مربوط إليها وارسل نورا خافتا من خلال أوراق نباتية.. دق الأرض بقدميه.. وراح يحفر الأرض بحوافره القوية.. وانفلت خارجا الى المدينة.

ودع المكان تاركا العنان لساقيه الطويلتين.. غير مكترث لهطول الأمطار.. ورعد السماء.. وبرودة الجو.

نظر خلفه مودعاً.. ما كان.. غير آسف على ما فعله.

تنفس بعمق هواء الليل المعبق برائحة المطر الزكية.. ثم تابع ركضه.

على مرأى البصر وجد طيوراً كثيرة جاثمة فوق الأشجار وملتفة حول بعضها البعض. ورأى الشفق الأحمر الدموي وهو يغيب في ثنايا السحب، بعد أن صار رهينة في قبضات اليأس.

اكتفى بالتمرغ على الأرض الخضراء الرطبة وترك جسده الدافء يصهر أكوام الثلوج ويبدد الشتاء.

بدا في الافق شيء يتحرك.. ظهر من بعيد رجل ضال.. اقترب الرجل.. انه أشعث.. ممزق الثياب.. به ندبات عميقة في وجهه.. وشقان ضيقان في جبهته.. وخطوط هوجاء منثورة.. وكتل من النتوءات ممتدة في وجه قاسي الملامح.. اعتدل الجواد من مرقده ووقف متوجساً.. منتظراً.. أقترب الرجل ذو الملامح القاسية من الجواد وابتسم له ابتسامة ماكرة.. يستدرجه ليثب فوقه.

في خاطر الجواد استيقظت صور من الماضي القديم.. حلم رقيق في مسمعه.. ووجهه لا يغيب عنه.. لم يفارقه منذ غادر المكان.

دنا الرجل الرث الثياب منه دنو الظمآن من السراب.. ربت على ظهره وامسك بلجامه.. وفجأة ركله الجواد ركلة طرحته بعيداً.. وانفلت هارباً..

ظل يركض حتى شارف على واد به غيمة سوداء قاتمة أحالت أرضه الى مياه رمادية.. استكان في مكان هادىء يستشعر الراحة بعد هذا العناء المضني.

تناهى الى مسامعه صوت آت.. نظر فرأى قطيعا من الأغنام ترعاه بدوية صغيرة تهش بعصاها الصغيرة يمنة ويسرة.. اقترب الموكب منه.. مروا به.. كل شيء يسير على ما يرام.. خلفهم.. كان ذئب يعوي.. يتحين الفرصة.. يريد أن يفوز بصيد ثمين.

نظر الذئب إلى الجواد المستكين.. اجفل الجواد من نظرات الذئب له.. غير الذئب مساره.. وتوجه صوب الجواد.. وعصفور في اليد.

البطون خاوية.. جائعة.. والتعب يسد منافذ الركب..

الجواد متعب الخطى.. شديد النصب.. مشوش الأفكار، وكلاهما ينشد مأربه..

ادرك الجواد انه هالك لا محالة.. نظر حوله.. لا شيء يوحي بيسر قريب.. حقول مترامية.. مزيلة.. جذباء.. شعر بسوط من عذاب.. ايقظ معه الماضي.. وسرت فيه ذكرى ترتمي كتدفق الأمواج في صخر عتيق.

سمع صوتا بدا بعيدا ثم اقترب رويداً.. ها قد وصل المدد.. برز ثلاثة رجال في سيارة صيد كل منهم يحمل بندقية.. صوب أحدهم بندقيته ناحية الذئب.. فأرداه قتيلا.. ذعر الجواد من صوت طلقات النيران.. وهم بالهرب.. لولا شبكة حاصرته.. وكبلته في مكانه.. توقف الجواد.. لا مفر.. واذعن لهم.

قبع الجواد في سيارة الصيادين الثلاثة.. هم غارقون في الحديث.. يخططون لسطو آخر من جديد.. ويفوزون بغنيمة وصيد كبير.

أثناء سيرهم برز حاجز حديدي.. ترجل عنده الصيادون الثلاثة بعد ايقاف سيارتهم.. اعاقهم الحاجز الحديدي ومنعهم من التقدم.. وهم في عجلة من أمرهم.. تحين الجواد الفرصة للافلات منهم.. غافلهم.. وفي لحظات قصيرة كان حرا بلا قيود.. تاركا لساقيه نهب الأرض..

ظل سائراً لا يلوي على شيء.. إلى أن طوى الليل ستائره وادركه الفجر..

في الهزيع الأخير من الفجر اقتربت عربة محملة بأمتعة ثقيلة.. يجرها رجل متعب.. مطاطىء الرأس كأن الشمس تلهب رأسه بالحمى.. انه عجوز.. طحنته السنون.

أوقف الرجل العربة.. ناظرا الى الجواد في دهشة.. واقترب منه.. وراح يحدثه خاطبا وده.. ـ تعال معي.. تعال..

أومأ الجواد برأسه بعيداً عن العجوز.. ودق الأرض بأرجله في عصبية..

تراجع العجوز الى الخلف.. ثم عاد يحدثه..

ـ لا تخف.. هيا..

واقترب منه ومد يده آخذاً بناصية الجواد..

ارتفع الجواد إلى أعلى وصهل بصوت مرتفع..

تقدم العجوز قائلا:

ـ لا جدوى من العناد وسوف أفعل ما يحلو لي..

باغت العجوز الجواد وامسك بلجامه.. وجذبه بكل قوته.. وعلق عربته التي تئن تحت ثقل الأمتعة في عنق الجواد.. وبسوط هوى على ظهره.. وتردد صوت حاد في أرجاء المدينة.

الجواد مستسلم للعجوز وعربته.. جاء إلى المدينة.. الى الحرية.. لكنه شعر أنه جسد ميت مسخر للانتقام.. ولكن بقية من حياة مازالت تحتضر في أعماقه تحت أكوام الرماد.. «أنت أيها العجوز.. ترغمني على أن أشعر بانني مكبل.. ملجوم.. في أي مكان أصل اليه..».

لسعه الليل بصقيعه.. يصارع السأم.. تتماوت الأصوات داخله.. تضيء وتنطفيء.. بلا هوادة.. يقوده العجوز بعيداً عن المدينة.. ماذا بعد يا ليلة الأرق الممزقة.. حتى الاضواء والضوضاء التي تمور في المدينة ماتت على عتبة المكان الذي توقف أمامه.. الأرض التي تحمله صارت ثقيلة.. كأنه هو الذي يحملها لا هي.. شعر بأنه مقيد بخيوط غير مرئية إلى أصابع جني أهوج يحلو له أن يحركه كما لا يشاء.. ويدفع به إلى حيث لا يريد.. يأخذ من طريقه الاشياء التي يريدها، بعد برهة.. عاود العجوز لكز الجواد.. وهوى على ظهره بسوطه بين الفينة والفينة يستحثه على الركض.. تراكمت الصور أمام الجواد.. عشرات المشاهد.. وجوه ناقمة وغاضبة.. مستعطفة.. صاحبه الذي يبحث عنه.. شعر أنه حيوان له رأسان كل رأس يتجه إلى ناحية معاكسة للأخرى، يعيش أحزاناً نائية سحيقة الأبعاد.

أفاق الجواد وهو يعبر الشارع الضيق على صوت نباح الكلاب الضالة وهي تجري خلفه اقتربت الكلاب منه.. نباحها ازداد ضراوة وشراسة.. ترك ساقيه للريح وركض بسرعة.. مع صيحات ونداءات العجوز أن يتوقف.. لم يأبه لتوسلاته.. وظل يعدو.. حتى مرقت العربة على حجر مرتفع.. فطار العجوز من فوق أكوام الأمتعة معانقا مصباحا كهربائيا يتوسط الشارع ليهوي على الأرض مع امتعته مستسلما للمفاجأة وآلامه المبرحة.. متطلعا إلى الجواد الأرعن.. وعربته العتيقة.

انفلتت العربة أيضا من شدة الركض.. وحصل الحصان على حريته للمرة الرابعة.. سار بخطى وئيدة حتى رأى انسانا يطل من بعيد.. يسير ببطء في أقصى المنعطف.. اتجه نحوه أقترب.. رآه يضرب الأرض بعصاة.. يسير متجهاً نحو.. لا يراه.. انه أعمى.. يضرب الأرض بعصاه ويسير في طريق مجهول.. لا فرق لديه بين الفجر والغسق.

شعر بارتباط عميق بينه وبين الأعمى! سار الى جانبه يتحسس الأرض بنظراته وهو يتحسسها بعصاه.. الأعمى يتمتم بعبارات يحدث نفسه.. الحصان لا يهتم لما يقول.. هو أيضاً يهمهم بارتياح وسعادة.. شعر بأنه حصل على أمتن الصلات الانسانية بلا زيف.. تلفت حوله فلم يجد الأعمى.. ضاع في منعطف ما.. وجد الجواد نفسه تائها في مدينة الأساطير.

شرنقت العاصفة المدينة بالمطر.. والظلمة وزعيق الريح.. شعر بتعب حقيقي ينبثق من جوارحه.. يغرق في عجز مكابر.. عليه أن يجدد المكان القادم.. مكان اللجام الذهبي الذي طوق عنق أبيه ومات وهو قابض عليه.

صباح محمد حسن

ظلال

● بعد اختفاء طويل .. عاد الكاتب المبدع ، والفنان المرهف « مشعل السديري » !

ولكن .. كيف عاد، والى اين ؟!

لقيته ذات مساء في مجلس الرجل الذي يتذوق الكلمة، ويسأل عن « المعاني » الأجمل في نفوس الناس: الامير « تركي بن عبد العزيز » . لحظتها تمنيت أن احرج صديقنا « مشعل » امام الامير الذي يعشق الكلمة الصادقة .

وفجأة .. سعدت بذلك السؤال الذي طرحه الامير تركي مبتسما .. يقول

لماذا لا تسأل « مشعل » عن أسباب توقفه عن الكتابة ؟!

ـ بادر مشعل وهو يحدق نحوي شذرا: سوف أعود للكتابة قريبا !

ولم يعد « مشعل » بل أختفى من جديد .. حتى ظهر مثل مصباح علاء الدين، وهو يعود الى مجتمعه، وأصدقائه، ومع هذا الظهور وعد منه بالعودة الى الكتابة بعد انتهاء رمضان، وبعد أن يجد « زبونا » يشتري منه « فيلته » على البحر !!

لقد ذكرني « مشعل » بحكاية « جوجان » الرسام .. ذلك الذي رسم لوحة لوجه بلا عينين. وتخيلت هذا الفنان بالريشة وبالقلم، وقد حبس نفسه لفترة طويلة في غرفة مغلقة .. عندما اكتشف أن هناك « نقطة » سقطت على لوحة رسمها، فحزن .. فاذا هذه « النقطة » مع الايام « تضوي » !

إذن ... أعلن لكم عودة « مشعل » الكاتب في « الشرق الأوسط » .. الذي يرسم الكلمة بابهار !!

●●●

● هكذا احببت زمني ...

انه زمن سقطت فيه الوردة ، وتطوحت فيه لافتته التي كتب اسمه عليها .. فضاع اسم الزمان في أعصاب الريح !

انه زمن ... أصبح الانهزام فيه باردا .. وأصبح الانتصار فيه خدعة !!

●●●

● شاهدت الفيلم الذي كتبت قصته : صديقتنا الاديبة والصحافية السيدة « نهاد جاد » مديرة تحرير مجلة «صباح الخير» المصرية .. وقد شدتني أحداثه ، واعجبت كثيرا بتلك « المعالجة » الجيدة لمشكلة هامة داخل الأسرة العربية، أو تلبس شخصية المرأة العربية !

ـ قلت للسيدة نهاد جاد هاتفيا: ان فيلم « النساء » هو من الافلام الجديدة التي تأتي في اعتباري توجها موضوعيا وهادفا لتجسيد الشرائح الاجتماعية !

وإذن ... فهو فيلم جديد في كثير من لحاته وطرحه !

فهل انحسرت موجة الأفلام التافهة والساقطة ؟!

●●●

● نجد في كتب الثقافة والمعرفة كلمات .. حضرها لنا مصلحون وكتاب من آبائنا ومعلمينا. وقد توقفت امام عبارة تنشرها صحيفة « الأهرام » تتويجا لصفحة الرأي والحوار ، وهي من اقوال « الكواكبي » :

ـ « ما بال الزمان يضن علينا برجال ينبهون الناس، ويرفعون الالتباس، ويفتكرون بحزم، ويعملون بعزم .. ولا ينفكون حتى ينالوا ما يقصدون » !!

ليتنا نرجع قليلا .. الى هذه الأسفار العظيمة !

●●●

● سئل شخص « كروي » .. أي من المشتغلين بادارة كرة القدم، عن رأيه فيما اكتب !!

ولست أدري : لم طرحوا عليه هذا السؤال الصعب ؟!

فأجاب متفجا بكلمة « مدردمة » في الآوت : انه يتمنى ان يفهم ما اكتبه !!

حسنا ... لماذا لا يتعلم اللغة العربية .. ثم بعد ذلك يتعلم كيف يفهم ؟!

●●●

● قنديل مشنوق .. كان يختزن همس انسان متعب، لوحته الرياح، وعصفت به لحظات انتظار، ثم لحظة قتل ذاتي .

كان هذا المتعب الملوح .. يقول تحت ضوء القنديل المشنوق :

ـ أحس كلماتك تتطاير فوق وجهي، مثلما بحار يواجه رذاذ الموج .. إنني ابتعد عنك، وأنت تلاحظين !

أود ان أقول لك، انني لا أفعل ذلك .. لانني لا أرتاح اليك !

بل انني أفعله لترتاحي انت .. خوفا من ان تسقط تلك الطفولة التي في صدرك » !!

●●●

● اتفقنا على أن ندوس العشب الطالع مع بكور الصباح !

اتفقنا ان يمسك كل واحد منا بالقوس، فيسدد الى الآخر سهما قاتلا !

اتفقنا على افراغ الليل .. ليتحول الى ذكرى .

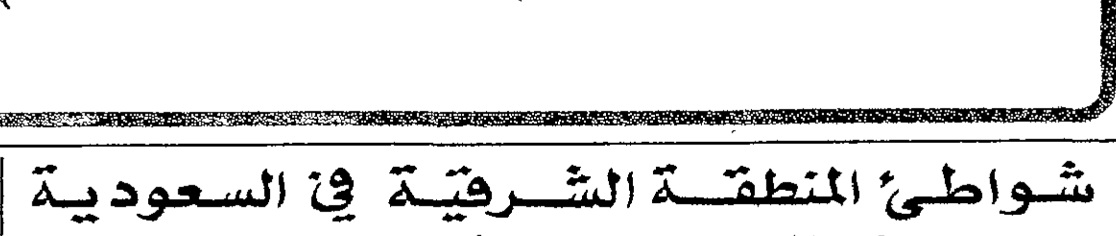
لكن تلك الرقصة الكسول .. بقيت. استثنيت من الاتفاق، وهي : أن تبقى في صدر الانسان « استحالة » النسيان !!

●●●

● آخر الكلام :

ـ ما أقسى ان يرتدي الانسان ثيابا مبتلة بالظل !!

عبد الله الجفري



شواطئ المنطقة الشرقية في السعودية تمتلئ بالرواد في أيام العيد

شاطئ نصف القمر ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

شاطئ نصف القمر في المملكة العربية السعودية الذي يقع على بعد حوالي ٤٠ كيلومترا من مدينة الخبر محتلا زاوية كبيرة من شاطئ الخليج العربي بمياهه النظيفة تمتد الى ٧٠ كيلومترا.. استعد لاستقبال المواطنين لتمضية اجازة العيد على شاطئه وقد امتلأ عن آخره بالرواد.

وقد جندت البلديات في المنطقة الشرقية الفنيين والعاملين لتوفير الرعاية الكاملة للمصطافين وجمهور المواطنين الذين قدموا من كل مكان في المملكة العربية السعودية لتمضية العيد في شواطئ الخليج خاصة شاطئ نصف القمر وشاطئ الغروب.. وشاطئ العقير الذي يبعد عن نصف القمر ٨٠ كيلومترا و ١٠٠ كيلومتر عن مدينة الخبر.

تسهيلات للمواطنين

وتم في شاطئ نصف القمر اعداد المظلات الخرسانية لاتقاء حرارة الشمس.. وهذه المظلات وضعت خدمة لرواد الشاطئ كبديل للخيام والشماسي، كما أعدت الجهات المسؤولة فرق عمل لتوفير الخزانات الخاصة بمياه الشرب العذبة على الشاطئ ودورات المياه اللازمة لمواجهة الاعداد المتزايدة من جمهور المواطنين في المملكة العربية السعودية خلال فترة العيد.

وقد بدأت منذ يوم الاثنين الاسر والعائلات بالتوافد بسياراتهم على شواطئ المنطقة الشرقية في الخبر وخاصة شاطئ نصف القمر الشهير. وتنظيما وتخفيفا على المواطنين قسم الشاطئ الى عدة اقسام بعضها للعائلات والبعض الآخر للشباب من المواطنين.

وقد زود الشاطئ بسلات للمهملات خاصة بالتخلص من الفضلات بالاضافة الى صهاريج المياه وعربات البوفيه المتنقلة على الشواطئ، وملاعب الأطفال المزودة بكل أدوات تسليتهم على طول الشاطئ.

ويوضح المسؤولون لـ «الشرق الأوسط» ان الشواطئ السعودية شهدت كثافة كبيرة من روادها هذا الموسم عن المواسم السابقة وهذا يرجع للعناية الكبيرة بهذه الشواطئ ونظافتها والترتيبات التي اعدت بها لخدمة المصطافين التي تقدم لهم مجانا.

الاسعاف والغواصون

وحول حماية المصطافين فقد وضع سلاح الحدود بالمنطقة الذي يقوم بدور بارز من تأمين سلامة المواطنين على الشاطئ بالتعاون مع الجهات الامنية الأخرى صرح العميد معجب محمد القحطاني قائد سلاح الحدود في المنطقة الشرقية باننا نسعى لكل ما من شأنه اراحة المتنزهين وارشادهم باستخدام أدوات السلامة اثناء السباحة في مياه البحر.

واوضح انه لهذا الغرض تم تجنيد العدد الكافي من الغواصين وسيارات الاسعاف لانقاذ الغرقى واسعافهم وان العاملين في هذا القطاع على كفاءة عالية في عمليات الانقاذ والاسعاف وآخر انجاز لهم كان انقاذ شاب لبناني كاد يموت غرقا على الشاطئ اثناء سباحته في مياه الخليج.

واضاف انه في شاطئ العقير الذي رواده من منطقة الاحساء والمناطق الوسطى بالمملكة العربية السعودية يتولى سلاح الحدود المهام كاملة هناك لحماية المتنزهين.

ويقول العميد معجب انه لسلامة المواطنين ينبغي عليهم اتباع التعليمات والارشادات الموضوعة على الشاطئ وخصوصا استخدام أدوات السلامة للذين لديهم زوارق وذلك بالاستعانة بنقط سلاح الحدود على الشواطئ التي في شاطئ نصف القمر واحدة منها.

وحول الاطفال الذين يتخلفون عن ذويهم اشار الى ان الدوريات مزودة بأجهزة من مكبرات الصوت للنداء عليهم وبالتعاون بين دوريات النجدة والمرور.

وقد مرت أيام العيد هادئة على الشاطئ بدون اية حوادث تعكر صفو المواطنين سواء على الشاطئ أو داخل مياه الخليج.

وقامت قوات الانقاذ والغواصون بواجبهم على اكمل وجه.

وشهدت ليالي العيد على الشاطئ وجود اكثر من ٣٨ الف أسرة ومصطاف امضوا العيد على شاطئ الخليج في العزيزية ونصف القمر وقدموا من مناطق المملكة المختلفة خاصة الذين حضروا بسياراتهم من الرياض أو عن طريق القطار بين الرياض والدمام.

عرب و عجم

● خوسية نعيمه رئيس مجلس الشيوخ في كولومبيا وصل الى دمشق على رأس وفد برلماني كولومبي في زيارة رسمية لسوريا تستغرق بضعة أيام.

وكان متيف شهلا أمين مجلس الشعب (البرلمان) السوري في استقبال نعيمه وهو من أصل عربي شأن اغلب اعضاء هذا الوفد.

●●●

● غرفة التجارة الفنية العالمية عقدت مؤتمرا في مدينة شيفيلد البريطانية استمر عدة ايام اشتركت فيه وفود كل من مصر وتونس كممثلين لبلدانهم في هذا المؤتمر وحضر ما يزيد عن الف شخصية ممثلين لجميع بلدان اوروبا وافريقيا وآسيا والامريكيتين.

ومثل تونس في هذا المؤتمر المحامي محمد منصف الباروني والسيدان عبد الرزاق القليبي والهادي العيسي وسيعقد المؤتمر المقبل في كولومبيا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

● مسعود رجوي زعيم مجاهدي خلق الايراني احتفل بزواجه من مريم ازدنلو في احتفال حضره اكثر من الف شخص وجرى في بوينتواز احدى ضواحي باريس.

والجدير بالذكر ان زوجة رجاني الأولى لقيت مصرعها خلال الاشتباكات التي نشبت في طهران عام ١٩٨٢. وقد انتهى زواجه الثاني من ابنة الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر بالطلاق في الخريف الماضي.

●●●

● جون فورسايث بطل المسلسل الأمريكي الشهير «ديناستي» والذي يلعب دور بلايك كارينجتون وصل الى لندن مع عدد من ابطال المسلسل في مقدمتهم الممثلة باميلا بيلوود التي تلعب دور جلوريا في المسلسل المذكور وذلك لتصوير حلقات من المسلسل في بريطانيا.

●●●

● روبرت واجنر بطل مسلسل «هارت تو هارت» غادر لندن أمس بعد ان انتهى من اداء دور البطولة في فيلم جرى تصويره في بريطانيا.

●●●

● الان ديلون الممثل الفرنسي العالمي وصل الى لندن للاشتراك في تصوير فيلم تدور احداثه حول التجسس وتشترك معه الممثلة الانجليزية ديانا ريج مع مجموعة كبرى من الممثلين والممثلات من هوليود ولندن.

المسابقة الفنية الثامنة للطلبة العرب والأفارقة بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اقامت وزارة التربية والتعليم المصرية المسابقة الفنية الثامنة للطلبة الوافدين العرب والأفارقة حول مظاهر الحياة والمناسبات القومية واشترك في المسابقة ٢٤١ متسابقا يمثلون ٣٢ دولة.

وقد فاز بالجائزة الأولى عن المرحلة الابتدائية الطالب اللبناني وضاح محمود وفاز بالجائزة الأولى عن المرحلة الاعدادية الطالبة السودانية نجلاء جلال الدين. واعلن محمد الدمراوي مستشار التربية الفنية ان هذه المسابقة تجرى سنويا منذ ٨ سنوات في اطار تنشيط التعبير الفني للوافدين العرب والأفارقة وقد روعي في اختيار الاعمال الفائزة مدى النضج التعبيري والمرحلة السنية.

ويذكر امام عزام مدير ادارة الوافدين ان في مصر نحو ٢٠٠ الف طالب يمثلون ٩٠ جنسية وهم يتعلمون في مصر بحكم ظروف العمل والاستيطان في القاهرة والاسكندرية والمحافظات المصرية الأخرى.

وتنظم وزارة التربية والتعليم المصرية للطلبة الوافدين رحلات ومعسكرات في نهاية العام الدراسي واشهر الصيف لتمضية وقت الفراغ ومشاهدة معالم الحضارة القديمة والحديثة.

وفاة الصحفي نجيب كنعان

القاهرة ـ ق ن ا: توفي في القاهرة امس نجيب كنعان مدير تحرير صحيفة «الاهرام» الاسبق عن عمر يناهز التاسعة والسبعين عاما امضى منها ٤٢ عاما في العمل بالصحيفة.

وقد التحق نجيب كنعان وهو من اصل لبناني بالعمل في «الاهرام» عام ١٩٢٦ وشغل منصب مدير التحرير في اواخر الخمسينات وهو المنصب الثاني في الصحيفة وظل يشغله حتى بلوغه سن التقاعد علم ١٩٦٨.

وقد حصل كنعان عام ١٩٨١ على وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى الذي يمنح للرواد الاوائل في الصحافة المصرية.

مشروع قانون جنائي عربي موحد

الرباط ـ كونا: تعقد لجنة الخبراء المكلفة اعداد مشروع قانون جنائي عربي موحد اجتماعها التاسع في مقر امانة المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي في الرباط في الفترة ما بين ٢٦ يونيو (حزيران) و ١٠ يوليو (تموز) المقبل.

وستناقش اللجنة خلال هذا الاجتماع موضوع صياغة المواد المتعلقة بمواضيع الجرائم المرتكبة ضد نظام الأسرة والأخلاق العامة والجرائم المتعلقة بالأموال ـ السرقات وانتزاع الأموال «النصب» واصدار الشيكات بدون رصيد وخيانة الأمانة والتملك بدون حق. وجرائم الأموال المتعلقة باشهار الافلاس والاعتداء على الاملاك العقارية واخفاء الاشياء والتخريب والتحريف والاتلاف والاعتداءات على الملكية الادبية والفنية.

وكانت اللجنة قد انتهت في اجتماعاتها السابقة من اعداد مشاريع مواد القسم الأول والثاني والثالث من مشروع القانون.

وتتكون اللجنة من خبراء يمثلون المغرب والسعودية وسوريا والعراق ولبنان والجمهورية العربية اليمنية ودولة الامارات العربية المتحدة.

أبيض وأسود

القتل.. جوعا!

القتل انواع وأسلحته عديدة بعضها بسيط سهل الاستخدام والبعض الآخر معقد ويحتاج لقدرة تكنولوجية عالية. وكل الأسلحة ـ بلا استثناء ـ تطورت مع تطور العلم والاختراع وظهر منها الأحدث والأسرع والأشد فتكا.

وعلى امتداد العامين الماضيين بدأت تتضح معالم سلاح جديد يعتبر من أخطر أسلحة الابادة البشرية. والغريب والجديد في هذا السلاح انه اكتشف بعد أعوام كان قد قضى خلالها فعلا على أضعاف أضعاف عدد من قضت عليهم القنبلتان الذريتان اللتان ألقيتا على هيروشيما ونجازاكي مجتمعتين.

إنه سلاح القتل جوعا الذي افنى الملايين في قطاع ضخم من قارة افريقيا الشاسعة.. قيل ان الجفاف والقحط قتلاهم.. وقيل ان حكومات بلادهم تسببت في فنائهم.. وقيل الكثير عن أسباب محنة المجاعة في افريقيا وعن الظروف التي زادت من قدر معاناة شعوبها.

ولكن أخطر ما قيل وعلى لسان الرئيس الكندي لصندوق الغذاء العالمي هو ان القضية ليست مجرد جفاف وقحط ولا ترتبط بتخطيط اقتصادي سيء أو بسياسات حكومات محلية بقدر ما هي قضية ادعاء حضارة وتحضر يتشدق بهما الغرب دون أساس مما تحول الى سلاح فتاك قضى ويقضي وسيقضي على الملايين في افريقيا.

شدني حديثه لمجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير وهزتني كل كلمة فيه فقد كان يوجين ويلان اكثر من صريح في عرضه لأبعاد هذه المأساة التي قدر عدد ضحاياها بنحو ٣٤ مليون نسمة.. كما كان اكثر من صادق مع نفسه ومع كل من قرأ حديثه عندما اعترف بأنمسؤولية ما حدث ـ وما سيحدث ـ تقع على الدول الغربية الكبرى وعلى المنظمات الدولية قبل ان تقع على الحكومات الافريقية.

وكان ايضا اكثر من واضح عندما حدد ببساطة الحل الوحيد لمواجهة الكارثة التي وصفها بأنها عار على الحضارة الغربية ولخصه في خطوة واحدة وهي تحويل اقل من ربع الاعتمادات المخصصة للتسليح في العالم الى المعونات الغذائية.

وقال ان نفقات العالم على التسليح خلال عام ١٩٨٥ تقدر بنحو ٩٠٠ بليون دولار بالمقارنة بـ ١٨ بليونا توجه للمعونات الغذائية. وكل المطلوب هو اضافة ١٨ بليون دولار أخرى للمعونات لتصبح ٣٦ بليونا ـ وهو مبلغ كاف جدا ـ في رأيه ـ لاحداث تحول جذري في مسار الكارثة بل وحلها خلال اقل من ٥ أعوام.

وفي تهكم ـ بدا ساخرا ـ اشار الى ان الولايات المتحدة دفعت لمزارعيها ١٩ بليون دولار على شكل دعم حتى «لا يزرعوا» القمح والشعير اللذين بدأ انتاجهما ـ نتيجة للتقدم التكنولوجي ـ يشكل فائضا ويلقي اعباء اقتصادية عليها في الوقت الذي يموت الملايين من الجوع في إفريقيا.

وبتعليق قصير وبالغ الأهمية ختم حديثه بقوله.. وبعد ذلك كله يتشدق الغرب بالحضارة.. كيف نكون متحضرين ونحن نقول لشعوب افريقيا.. موتوا جوعا!؟

هذه هي الحقيقة يعلنها رجل تولى على امتداد ٨ أعوام ـ وقبل ان يرأس مجلس الغذاء العالمي ـ منصب وزير الزراعة الكندية.. وهو لا يهرب من المسؤولية بل يحدد الولايات المتحدة وكندا بالاسم كدولتين كان ومازال في امكانهما ان يلعبا الدور الرئيسي لانقاذ ابناء افريقيا من الموت جوعا.

فهما دولتان زراعيتان وفائض قمحهما يشكل عبئا على اقتصادهما والأخطر من ذلك انهما ينفقان البلايين لخفض الانتاج الزراعي وينفقان بلايين البلايين لزيادة الانتاج الحربي.

حقا أي منطق متحضر يقبل ذلك!؟

محمود عطا الله

مثل اليوم

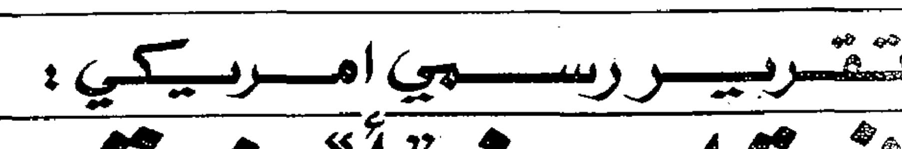
الخيل أعلم بفرسانها

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٨	٤٠	صحو
الرياض	٢٥	٤٢	صحو
جدة	٢٢	٣٨	صحو
الظهران	٢٥	٤٣	صحو
ابها	١٤	٢٨	غائم جزئيا
امستردام	١٢	١٩	غائم
اثينا	١٨	٢٨	صاف
البحرين	٣٢	٤١	صاف
بانكوك	٢٢	٣١	غائم
بيروت	١٩	٢٩	صاف
برلين	١٠	٢٠	غائم
بروكسل	٨	٢٠	صاف
بيونس ايرس	٩	١٢	غائم
القاهرة	٢٢	٣٦	صاف
كوبنهاجن	٩	١٦	غائم
دبلن	٩	١٨	صاف
فرانكفورت	٩	١٨	ممطر
جنيف	٩	٢١	غائم

هلسنكي	١٣	٢٥	صاف
هونج كونج	٢٤	٢٦	غائم
جاكرتا	٢١	٣١	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
لشبونة	١٦	٢٦	صاف
لندن	١٢	١٨	غائم
مدريد	١٥	٣٠	غائم
مانيلا	٢٤	٣٢	ممطر
مونتريال	١٠	٢٠	غائم
موسكو	٩	١٤	غائم
نيودلهي	٢٩	٤١	صاف
نيويورك	٢٠	٢٧	غائم
نيقوسيا	٢٦	٣٥	صاف
باريس	١٤	٢٤	غائم
روما	١٠	٢٨	صاف
سنجافورة	٢٦	٣١	غائم
استوكهولم	٩	٢١	غائم
سيدني	١٠	١٩	غائم
طوكيو	١٦	٢٢	ممطر
فيينا	١٠	١٥	غائم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Friday, 21 June 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2397
الجمعة ٤ شوال ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥/٦/٢١م - السنة السابعة - العدد ٢٣٩٧

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



تقرير رسمي امريكي:
فيتامين «أ» ينقذ حياة الأطفال ويحميهم من العمى!

واشنطن - ي.ب.ا: فيتامين «أ» الذي تستخدمه الدول الفقيرة منذ سنوات كعلاج وقائي ضد العمى عند الاطفال، قد يفيد ايضا في انقاذ حياتهم والهبوط بمعدل الوفيات بين الصغار بنسبة تتراوح بين ٢٥ و٣٠ بالمئة.

جاء ذلك في تقرير امريكي رسمي صدر عن «لجنة الجوع» في مجلس النواب، موضحا ان اعطاء الاطفال جرعة قوية من فيتامين «أ» بواقع مرة كل ستة اشهر قد يهبط بمعدل الوفيات بالنسبة المذكورة.

وكانت اللجنة قد عقدت جلسة استماع يوم ١٦ مايو (ايار) الماضي وتحدث فيها الدكتور الفريد سمر من جامعة جون هوبكينز الذي وصف نقص فيتامين «أ» بأنه سبب اساسي من اسباب الوفيات والمرض عن الاطفال.

واشار سمر الى عدد من الدراسات الحديثة في اندونيسيا جاء فيها ان الاطفال الذين ظهرت عندهم في وقت مبكر جدا تغيرات معتدلة في العينين (باعتبارها من اعراض نقص الفيتامين) كانوا يموتون بمعدل يتراوح بين ٤ و١٢ ضعفا لمعدل الوفاة بين اطفال من مجموعة مشابهة لكن لم تظهر عندها التغيرات المبكرة في العين.

وينسب التقرير الى الدكتور سمر تفسيره لاهمية فيتامين «أ» بأنه ضروري للتطور الصحي للغشاء المخاطي المبطن لمناطق كثيرة في الجسم مثل القناة الهضمية والشعب الهوائية والمسالك البولية - فهذه القنوات والمسالك والشعب هي اهم واكبر المناطق التي يمكن ان تنفذ منها البكتيريا المحدثة للعدوى.

ويقول الدكتور الفريد سمر: واذا لم يحتو الغذاء على الكمية الكافية من فيتامين «أ» فستكون النتيجة هي تغير حالة هذه الاغشية المخاطية وبالتالي تعجز عن مقاومة البكتيريا ومنعها من النفاذ الى الجسم.

عمى الاطفال

ويقدر التقرير عدد ضحايا العمى بين الاطفال نتيجة لنقص فيتامين «أ» بنحو نصف المليون طفل كل عام وتعتبر منظمة الصحة العالمية نقص هذا الفيتامين مشكلة من مشاكل الصحة العامة في ٧٣ دولة.

والمعروف ان العمى الناجم عن نقص فيتامين «أ» يمثل ظاهرة واسعة الانتشار في اندونيسيا والهند وبنجلاديش والفلبين، ويعتبر مشكلة لدى الصين وماليزيا ودول جنوب شرق اسيا، طبقا لدراسة اجريت عام ١٩٨٣.

ويقول التقرير الامريكي. وفيما يعتبر العمى اشد النتائج الملحوظة لنقص فيتامين «أ»، فهو ايضا واحد من اخر ما يظهر من اعراض نتيجة لهذا النقص. فهناك اعراض اخرى تسبق العمى نتيجة لنقص الفيتامين، منها فقدان الشهية وتأخر النمو عند الاطفال. يضاف الى ذلك ان نقص الفيتامين يضعف مقاومة الجسم للامراض.

ويذكر التقرير الذي يقع في ٢٤ صفحة فقط ان صندوق الاطفال التابع للامم المتحدة قد طور «كبسولة جيلاتينية» باسم «جولدن بوليت» (اي الطلقة الذهبية) وهي تحتوي على مئتي الف وحدة اولية من الفيتامين ويتعاطاها الطفل مرة كل ستة اشهر. وقد تبين ان النتائج الاولى مشجعة.

وجدير بالذكر ان زيت السمك (زيت كبد الحوت) والخضروات الصفراء تحتوي على نسبة عالية من فيتامين «أ».

قيل في القيلولة

نقلت الى القراء قبل اسابيع سطورا من تحقيق في صحيفة غربية كبرى، فوجيء كاتبه بأن بعض الدول العربية يعرف «تكنولوجيا» اعادة تدوير القمامة التي كان الكاتب يتصور انها اختراع غربي حديث.

واعود الى القراء اليوم بما اعتقد انه اكتشاف غربي اهم، فقد مضت عقود، بل قرون، والغربيون عموما يسخرون من عادة النوم بعد الظهر، ويعتبرون ان القيلولة صنو تاخر وتخلف، وانها من العادات الذميمة للشعوب في العالم الثالث.

والاوروبيون عموما يسخرون من عادة الاسبان في النوم بعد الظهر، وهي عادة من الواضح انهم اقتبسوها من عرب الاندلس، في حين ان الاميركيين يسخرون من نوم المكسيكيين بعد الظهر، وهي عادة يبدو انها وصلت الى المكسيك عن طريق اسبانيا... يعني ان اصلها عربي.

المهم ان احد ابرز الباحثين الاميركيين المعاصرين، وهو الدكتور ديفيد دينغز المدير المشارك لوحدة علم النفس الاختباري في جامعة بنسلفانيا كتب اخيرا يقول: ان بعض الشعوب يمارس عادة القيلولة. والواحد لا ينام بالضرورة وانما يغمض عينيه ويخفف من نشاطه... ونحن نستطيع ان نتعلم الكثير من هؤلاء الناس، لاننا نقود انفسنا نحو النوبات القلبية وغيرها من امراض القلب بعدم تخفيف نشاطنا خلال النهار، وبالتالي بمنع الدماغ من تجديد فعالية الدورة الدموية. وان من المؤسف ان كثيرين بيننا يعتقدون ان القيلولة هي فقط للاطفال وكبار السن».

ووجدت بعد قيام حزب القيلولة هذا ان ادرس الموضوع فاكتشفت ان نابليون والمخترع توماس اديسون وونستون تشرتشل اشتهروا بالنوم بعد الظهر.

ويعني هذا انه لولا قيلولة اديسون لكنت الآن اكتب لكم على ضوء الشموع، وانه لولا اكتشاف تشرتشل اهمية النوم بعد الظهر لربما كان النازيون حكموا العالم. اما نابليون الذي ربما تعلم نوم بعد الظهر في مصر، فواضح انه نسي ان ينام يوما فكانت معركة ووترلو.

على كل حال الدراسة العلمية عن القيلولة حيرتني بقدر ما اسعدتني فنحن العرب اساطين في النوم بعد الظهر، ومع ذلك فحفنة من اليهود هزمتنا منذ اربعين سنة ولاتزال.

وربما كان تفسير ذلك ان القيلولة يفترض ان تكون قصيرة، اي نصف ساعة او نحوها. اما نحن العرب فقد رحنا في قيلولة بعد القرن الأول الهجري، ولم نستفق بعد.

جهاد الخازن

٣٧ قتيلا بحادثي سير في مصر

القاهرة - ق.ن.أ : لقي ٣٥ شخصا مصرعهم واصيب خمسة اخرون باصابات بالغة في حادث تصادم وقع بين خمس سيارات بطريق مصر - اسوان عند احدى قرى محافظة سوهاج.

وقد وقع الحادث عندما انحرف سائق سيارة لوري محملة بالواح الالمونيوم في الطريق العكسي فوقع التصادم بين السيارات واشتعلت النيران فيها جميعا.

ومن ناحية اخرى لقي شخصان مصرعهم واصيب ١١ اخرون في حادث تصادم وقع بين ثلاث سيارات مسرعة على طريق مصر - الفيوم.

يتقيأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

مدرسة ثانوية من مدارس بريطانيا عرفت مؤخرا بمدرسة الفضائح، فقد بلغ عدد الامهات بين فتياتها المراهقات سبع امهات منهن واحدة تنتظر طفلها الثاني!!

الامهات المراهقات تتراوح اعمارهن بين ١٤ و١٦ سنة، وعلم ان اربعا منهن وضعن اطفالهن وثلاثا تنتظرن اتمام فترة الحمل.

فيليب كينجدون، ناظر مدرسة «لين» الثانوية في مدينة ريديتش بمقاطعة ويرسترشاير عبر عن دهشته مما وصفه بـ «ازدهار ظاهرة الانجاب بين الطالبات المراهقات» ولام الآباء لفرط ثقتهم في بناتهم.

مارك كينيون، مدير منطقة ويرسترشاير التعليمية، لم يكن مندهشا من ظاهرة الحمل ذاتها بقدر ما عبر عن دهشته من ارتفاع عدد الحوامل بما لا يتناسب مع حجم الطلاب (من الجنسين) البالغ ٩٣٠ تلميذا.



«رويال اسكوت»... أيضا!

في اليوم الثاني من ايام «رويال اسكوت» في انجلترا ظهرت عشرات، بل مئات القبعات الغربية، كما في اليوم الاول وهذه احداها من الامام ومن الخلف.

مع قهوة الصباح

العرب .. والخيل

احب العرب الخيل، ووصفوها فقالوا انها احسن ذوات الاربع صورة، وافضلها واشبهها بالانسان في الكرم وشرف النفس .. وقد كانت الإبل اعظم عدتهم في السلم .. ولكن الخيل كانت عدتهم في السلم والحرب معا .. وقد كانت لهم وسائل في تربية الخيل تنشأ عزيزة قوية متمرسة على الكر والفر.

وكان العربي يتنازل عن اي شيء لضيفه الا حصانه، وعندما ذبح حاتم الطائي فرسه ليقري ضيوفه، عد ذلك مبالغة في الكرم لا تسبق .. ولا تلحق .. وكان الرجل من العرب يبيت جائعا ويطعم فرسه، ويؤثره على اهله وولده ..

ويروى ان فارس الجاهلية الشهير عبيدة بن ربيعة التميمي رفض اهداء فرسه «سكاب» الى ملك من ملوك العرب وقال في ذلك :

ابيت اللعن ان «سكاب» خدن
نفيس لا يعار ولا يباع
فعداة مكرمة علينا
يجاع بها العيال ولا تجاع
فلا تطمع ابيت اللعن فيها
وضعكما لشيء يستطاع

وقال شاعر بني عامر :

بني عامر ان الخيول وقاية
لانفسكم والموت وقت مؤجل
اهينوا لها ما تكرمون وباشروا
صيانتها والصون للخيل اجمل
حتى تكرموها يكرم المرء نفسه
وكل امرىء من قومه حيث ينزل

وجاء الاسلام، فورد الثناء عليها في القرآن، فقال تعالى : «ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

وفي الحديث : الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة «واهلها معانون عليها».

وقد كانت الخيل اداة العرب ايام عزهم .. اما «المرسيدس» فلها حديث آخر ..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

إكتشاف آخر

الاستاذ للتلميذ: كان العالم الكبير ارخميدس في الحمام عندما صرخ «وجدتها وجدتها»، فما هي التي وجدها؟
- التلميذ: الصابونة على ما اعتقد..

من القارىء
العبيد حسن

قضايا طلاق العسكريين الاسرائيليين لن تكون على حساب الجيش بعد اليوم

تل ابيب - اف.ب: ظهرت بعض عواقب الاستقطاعات الكبيرة في ميزانية وزارة الدفاع الاسرائيلية، فانفصال العسكريين عن زوجاتهم سيتم من الان فصاعدا على نفقتهم فالجيش لن يقدم مساعدات قانونية دون مقابل في هذا المجال.

واشار الجنرال بن زيون فرحي المدعي العام للجيش خلال مؤتمر صحفي عقده في بداية الاسبوع الى انه «لم يعد من الممكن ان يحشد الجيش في اطار خدمة الاحتياط افضل رجال القانون في الدولة ليقدموا خدماتهم القانونية لكل جندي اسرائيلي له منازعات قانونية».

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اعربت اخيرا عن استيائها لهذا الاسلوب الذي يمنح الضباط والجنود في حالات قضايا الطلاق حتى الحصول على محام دون مقابل بينما ترغم زوجاتهم على توكيل محامين على نفقتهن الشخصية.

واقر الجنرال فرحي بصحة هذه الانتقادات واشار الى ان «العسكريين الذين لا يملكون دفع تكاليف المحامي يمكنهم اللجوء الى الاجهزة القانونية التابعة للجيش ولكن ليس في حالات الطلاق».

مذبحة يرتكبها فرنسي مجنون

ايفران (فرنسا) - وكالات الانباء: قام الاطباء النفسيون أمس بفحص جي مارتل (٣٠ عاما) الذي قتل امس الأول سبعة أشخاص واصاب خمسة بجروح.

وكان البوليس قد اعتقل مارتل في غرب فرنسا، بعد ان اصيب بلوثة جنون وراح يطلق النار من بندقية في عدد من قرى مقاطعة بريتاني مما اسفر عن مصرع سبعة أشخاص بينهم والده.

المجانين... يزرعون الزهور

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

الدكتورة «ناهيد غالب» السيدة الحديدية التي تحكم مستشفى الامراض العصبية والعقلية بحي العباسية بمصر والتي تضم اربعة الاف مريض ومريضة فضلا عن عشرات الموظفين الذين يعملون في خدمة المرضى، انشأت للمرضى الذين يعالجون حديقة يعملون فيها بالزراعة وينتجون اصنافا نادرة من الزهور تباع لحسابهم وتنفق على تحسين احوالهم.

تقدمت بمذكرة الى وزارة الصحة تطالب فيها بحوافز ومكافآت تشجيعية للعاملين من الأطباء والاداريين والممرضات والمرضين خاصة بعد نجاح المشروع الذي اصبح يدر ربحا كبيرا.

منظمة يهودية تهاجم منظمات امريكية تساعد النازيين السابقين

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

اتهمت عصبة مكافحة التمييز اليهودية المعروفة بـ «بناي بريت» عددا من المنظمات الامريكية بمحاولة تعطيل جهود وزارة العدل الامريكية ضد المتهمين بارتكاب جرائم حرب نازية.

وقالت «بناي بريت» في تقرير من ٤٠ صفحة ان هذه المنظمات تقوم بحملة دعائية ضد السامية هدفها تلطيخ سمعة «مكتب التحقيقات الخاصة» الذي انشأته وزارة العدل عام ١٩٧٩ للتحقيق في جرائم الحرب النازية. وذكر التقرير ان معظم هذه المنظمات تمثل مجموعات من المهاجرين من دول المعسكر الشرقي، وتهدف الى جمع التبرعات للدفاع عن المتهمين بارتكاب جرائم ضد اليهود في عهد النازية.

ويذكر ان مكتب «التحقيقات الخاصة» ليس له الصلاحية القانونية لمحاكمة الاشخاص الذين قاموا بارتكاب جرائم في عهد النازية. ويهدف المكتب الى ايجاد ادلة كافية ضد مثل هؤلاء الاشخاص لطردهم من الولايات المتحدة.

وذكرت «بناي بريت» في هجومها على هذه المنظمات انها معادية للسامية وتحاول اعادة كتابة التاريخ بطريقة مفضوحة!

المخ سبب قصر النظر...

بوسطن - ي. ب . ا: قصر النظر قد لا يكون نتيجة عيب في تركيب العين ذاتها، بل قد يكون نتيجة لنمو غير طبيعي في الدماغ او (المخ). وهذا النمو غير الطبيعي يتسبب بدوره في تشويه المعلومات التي تبعث بها العين وبالتالي يحدث الدماغ تغيرا في شكل كرة العين خلال سنوات الطفولة.

فقد تبين من دراسات عن القردة في كليتي الطب بجامعتي هارفارد وروكفيلر بالولايات المتحدة ان مجموعة من القردة أصيبت بقصر النظر بسبب التعديل في العينين على النحو الذي يجعل القرد يرى الأشكال غامضة غير واضحة المعالم، ثم تبين من بحوث لاحقة ان هذا التعديل في شكل العين كان سببه الدماغ الذي كان يتلقى المعلومات من العين (ويشوه محتواها) فيبعث بمعلومات أخرى للعين يطلب فيها تغيير شكلها على نحو يجعلها تطول عمقا (اي من الامام الى الخلف ويسمى جانبيا).

ويعتقد ان هذا التغير الذي لوحظ عند القردة مماثل لما يحدث في ظاهرة قصر النظر عند الانسان. ويرى الباحثون الأمريكيون انهم بذلك حصلوا على اول نموذج حيواني يمكن استخدامه في دراسة ظاهرة قصر النظر التي تصيب ربع سكان امريكا ونصف سكان الشرق.

كشف سرقة محل للصياغة بتونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» :

تعرض احد محلات الصياغة في سوق الكبابجية بالقصبة الى سرقة بالخلع، اذ تسلل شخص مجهول ليلا بعد ان ازال الاقفال الحديدية للباب واستولى على كل ما وجده في الداخل من مصوغات وفي صبيحة اليوم التالي اكتشف صاحب المحل السرقة فاعلم مركز القصبة بالحادثة مقدرا قيمة المسروقات بحوالي ٢٥ الف دينار.

وانتقل رجال الامن الى المحل وتولوا اجراء المعاينات اللازمة وتم ترصد المشتبه بهم وخصوصا المتخصصين في مثل هذا النوع من السرقات الى ان تركزت الشبهات حول شاب لوحظت عليه علامات الانفاق كما شوهد يتردد على محل الصياغة مع احد اصدقائه ويتشاوران في موضوع لم يبوحا به للمحيطين بهما فالقي عليه القبض وجلب الى مقر مركز الامن بالقصبة وبمواجهته ببعض الحجج المتجمعة اعترف بارتكابه السرقة وافاد انه باع المصوغات التي سرقها وانفق ما حصل عليه من اموال في شؤونه الخاصة.

وقال انه تخلص من المسروق عن طريق شخصين هما صائغ وامراة متخصصة في الدلالة، اذ قام الاول بشراء كمية من المسروقات بينما توسطت له الثانية في بيع البقية فجلب الاثنان الى المركز وبدأ التحقيق معهما.



القاهرة:
٣ اشقاء يحتالون على ١٦٧٥ مواطنا ويفرون الى امريكا حاملين ١٦ مليون جنيه

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر المستشار عبد القادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي قرارا بالتحفظ على ممتلكات ثلاثة اشقاء استولوا على ١٦ مليون جنيه من ١٦٧٥ مواطنا كمقدم لشقق سكنية يمتلكونها ثم فروا هاربين الى الولايات المتحدة الامريكية.

ويقوم المستشار السيد الجوهري مساعد المدعي الاشتراكي بالتحقيق في شكاوى المواطنين وحصر ممتلكات النصابين الهاربين.

والمتوقع ان تحال القضية عقب استيفاء التحقيقات لمحكمة القيم تمهيدا لاصدار حكمها بفرض الحراسة. وفي هذه الحالة تقوم ادارة الاموال بجهاز المدعي الاشتراكي ببيع ممتلكات الاشقاء الهاربين ورد اموال كافة الحاجزين والبالغ عددهم حتى الان ١٦٧٥ مواطنا.

وصرح المستشار يوسف دراز مساعد المدعي الاشتراكي لـ «الشرق الاوسط» بأن جهاز المدعي العام الاشتراكي سوف يتكفل برد اموال كافة الضحايا ايمانا برسالته في حماية حقوق المواطن المصري والاستقرار الاقتصادي للمجتمع.

وكان ثلاثة اشقاء قد تمكنوا من الاحتيال على ١٦٧٥ مواطنا واستولوا على حوالي ١٦ مليون جنيه ثم هربوا الى الولايات المتحدة الامريكية.

قام الاشقاء الثلاثة وهم بشرى ويوسف ونادي معوض بتحرير عقود وهمية لمئات المواطنين في العمارات الثمانية التي يمتلكونها بالقاهرة وحصلوا ايجارا من كل مواطن على عشرة الاف جنيه.

اكتشف المواطنون ان الاشقاء الثلاثة حرروا اكثر من عقد ايجار للوحدة السكنية الواحدة ثم هربوا الى امريكا.

زحف الضحايا على العمارات الثمانية التي تقع بمدينة نصر ومصر الجديدة وشبرا والساحل وحدثت اشتباكات عنيفة بين السكان استخدمت فيها الاسلحة البيضاء واسفرت عن سقوط عدد من المصابين.

ويذكر العميد احمد عبد العال مأمور قسم شرطة مدينة نصر ان هناك مئة مواطن يتنازعون على ملكية ٣٠ شقة بعمارة الاشقاء الهاربين بمدينة نصر.

ويقول العقيد سمير عفيفي مأمور قسم شرطة الساحل ان عدد الضحايا ارتفع الى ١٦٧٥ مواطنا يتنازعون ملكية الوحدات السكنية بالعمارات الثمانية التي يمتلكها الاشقاء الهاربين في شبرا والساحل.

ويؤكد العقيد عبد الغفار منصور مأمور قسم شرطة مصر الجديدة ان هناك ١٠٥ مواطنين يتنازعون على العمارة الثامنة بمصر الجديدة وقد قامت مجموعة منهم بتشطيب الوحدات السكنية تماما في ٤٨ ساعة.

واسفرت تحريات اجهزة الامن المصرية عن ان الاشقاء الثلاثة بزعامة بشرى يوسف معوض (تاجر غلال) اقاموا باكبر عملية نصب في مجال الاسكان حيث حرروا عقود ايجار وهمية في العمارات الثمانية التي يمتلكونها مقابل عشرة الاف من كل مواطن، وحصلوا على قروض من احد البنوك المصرية بضمان ممتلكاتهم يصل الى نصف مليون جنيه. وقاموا بالاستيلاء على ما قيمته مليون ونصف المليون جنيه من البلح من اربعة تجار بالصعيد ونجحوا في تسويقها والحصول على قيمتها، واشتروا سيارة مرسيدس قبل هربهم بساعات بشيك مصرفي دون رصيد ثم اصطحبوا زوجاتهم وابنائهم وبناتهم المتزوجات دون علم ازواجهن وهربوا الى الولايات المتحدة الامريكية.

وكشفت تحريات اجهزة الامن المصرية ان الاشقاء الثلاثة يمتلكون عزبة بالمنوفية وثمانية عمارات بالقاهرة وثلاث قطع ارض تزيد قيمتها عن ١٣ مليون جنيه.

مقتل ٣١ شخصا في فيضانات الهند

نيودلهي - اف.ب: اعلنت وكالة الانباء الهندية فيضانات ناجمة عن الامطار الغزيرة اسفرت عن مصرع ٣١ شخصا على الاقل في ولايتين هنديتين حيث تدخل الجيش لانقاذ السكان.

وفي ولاية ماهاراشترا في الاراضي الواقعة خلف بومباي لقي ٢٥ شخصا على الاقل مصرعهم منذ يوم الاحد. وفي مقاطعتين في اسام منطقة جبلية في شمال شرقي الهند تدخل الجيش اثر ارتفاع منسوب المياه مرة اخرى مما اثر على ٧٠٠ الف ساكن في ٢٠٠٠ قرية. وذكرت الانباء ان ستة اشخاص لقوا مصرعهم اثر تقلب الجو في اسام وقد ارتفع منسوب المياه في نهري بهاما بوتر وباراك وروافدهما الرئيسية بسرعة.